سطر ۱۵
البارى
عدد اوراق ۱۰۶
۲۶۹X۱۷۰
۱۷۲X۱۱۰

بوحقیر و فقیر پر تقصیر السید عبد القادر المعروف /
بامیر خواجه کانکش الاسکداری بوکتاب مستطابی
ملکمدن اخراج ایدوب اسکدارده واقع والده عتیق
جامع شریفنه شول شرط ایله وقف ایلدمکه طلبهٔ علومدن
هرکیمه اقتضا ایدرسه رهن قوی ویاخود کفیل ملی ایله
ویریلوب تاحاجتی تمام اولنجه حفظ ایدوب نشان ایچون
کاغدین بوکیه وجلدین سوکیه واوشاق الینه ویرمیه
وتبدیل وتغییر اتیمه اگر شرط اولدن برلینک خلافی ظهور ایدرسه
تضمین اولنه فمن بدّله بعد ما سمعه فانّما
اثمه علی الّذین یبدلونه نظم کریمی فحواسنجه
آثم اولمیه لی
سنه ۱۱۳۵

۷۲

وقف هذا الكتاب السيد
عبد القادر الشهير بمرحوا عبد
الاسكداري بجامع والده الباشا
الغفور في الاسكدار صانه الله
تعالى عن الدوار سنة

بِذَوْدٍ وَرَاعٍ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَخْرُجُوا فِيهِ فَيَشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا 2
فَانْطَلَقُوا حَتَّى إِذَا كَانُوا نَاحِيَةَ الْحَرَّةِ كَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَقَتَلُوا
رَاعِيَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْتَاقُوا الذَّوْدَ فَبَلَغَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَعَثَ الطَّلَبَ فِي آثَارِهِمْ فَأَمَرَ بِهِمْ فَسَمَرُوا أَعْيُنَهُمْ وَقَطَعُوا
أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَتُرِكُوا فِي نَاحِيَةِ الْحَرَّةِ حَتَّى مَاتُوا عَلَى حَالِهِمْ قَالَ
قَتَادَةُ بَلَغَنَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ كَانَ يَحُثُّ عَلَى
الصَّدَقَةِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُثْلَةِ وَقَالَ شُعْبَةُ وَأَبَانُ وَحَمَّادٌ عَنْ قَتَادَةَ بْنِ
عُرَيْنَةَ • وَقَالَ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ وَأَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ قَدِمَ
نَفَرٌ مِنْ عُكْلٍ • حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ
أَبُو عُمَرَ الْحَوْضِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ وَالْحَجَّاجُ الصَّوَّافُ
حَدَّثَنِي أَبُو رَجَاءٍ مَوْلَى أَبِي قِلَابَةَ وَكَانَ مَعَهُ بِالشَّامِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ
الْعَزِيزِ اسْتَشَارَ النَّاسَ يَوْمًا قَالَ مَا تَقُولُونَ فِي هَذِهِ الْقَسَامَةِ فَقَالُوا
حَقٌّ قَضَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَضَتْ بِهَا الْخُلَفَاءُ قَبْلَكَ
قَالَ وَأَبُو قِلَابَةَ خَلْفَ سَرِيرِهِ فَقَالَ عَنْبَسَةُ بْنُ سَعِيدٍ فَأَيْنَ حَدِيثُ
أَنَسٍ فِي الْعُرَنِيِّينَ قَالَ أَبُو قِلَابَةَ إِيَّايَ حَدَّثَهُ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ

هو ابن عمر

ص قال ابو عبد الله ٥
سقط من قال شعبة الى الباب
قوله دي قرد عند س ٥ ط
وهو ساقط عند هم في آخر باب غزوة
دي قرد ٥

عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك وقال أبو قلابة عن أنس
بن مالك ذكر القصة **باب** غزوة ذات القرد
وهي الغزوة التي أغاروا على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم قبل
خيبر بثلاث **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن يزيد
بن أبي عبيد قال سمعت سلمة بن الأكوع يقول خرجت قبل أن
يؤذن بالأولى وكانت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم ترعى
بذي قرد قال فلقيني غلام لعبد الرحمن بن عوف فقال أخذت
لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت من أخذها قال غطفان
قال فصرخت ثلاث صرخات يا صباحاه قال فأسمعت ما بين لابتي
المدينة ثم اندفعت على وجهي حتى أدركتهم وقد أخذوا يستقون من
الماء فجعلت أرميهم بنبلي وكنت راميا وأقول أنا ابن الأكوع
واليوم يوم الرضع وأرتجز حتى استنقذت اللقاح منهم واستلبت
منهم ثلاثين بردة قال وجاء النبي صلى الله عليه وسلم والناس فقلت
يا نبي الله قد حميت القوم الماء وهم عطاش فابعث إليهم الساعة فقال
يا ابن الأكوع ملكت فأسجح قال ثم رجعنا ويردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم

على ناقته حتى دخلت المدينة **باب** غزوة خيبر

حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن بشير بن
يسار أن سويد بن النعمان أخبره أنه خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم
عام خيبر حتى إذا كانا بالصهباء وهي أدنى خيبر صلى العصر ثم
دعا بالأزواد فلم يؤت إلا بالسويق فأمر به فثري فأكل وأكلنا
ثم قام إلى المغرب فمضمض ومضمضنا ثم صلى ولم يتوضأ **حدثنا**
عبد الله بن مسلمة حدثنا حاتم بن إسمعيل عن يزيد بن أبي عبيد عن
سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
إلى خيبر فسرنا ليلا فقال رجل من القوم لعامر يا عامر ألا تسمعنا
من هنيهاتك وكان عامر رجلا شاعرا فنزل يحدو بالقوم يقول

اللهم لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
فاغفر فداء لك ما أبقينا وثبت الأقدام إن لاقينا
وألقين سكينة علينا إنا إذا صيح بنا أتينا
وبالصياح عولوا علينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
هذا السائق قالوا عامر بن الأكوع قال يرحمه الله قال رجل من القوم

ذهبت يا نبي الله لولا أمتعتنا به فأتينا خيبر فحاصرناهم حتى
أصابتنا مخمصة شديدة ثم إن الله تعالى فتحها عليهم فلما أمسى
الناس مساء اليوم الذي فتحت عليهم أوقدوا نيرانا كثيرة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ما هذه النيران على أي شيء توقدون
قالوا على لحم قال على أي لحم قالوا لحم حمر الأنسية قال النبي صلى
الله عليه وسلم أهريقوها وأكسروها فقال رجل يا رسول الله
أو نهريقها ونغسلها قال أو ذاك فلما تصاف القوم كان سيف
عامر قصيرا فتناول به ساق يهودي ليضربه ويرجع ذباب
سيفه فأصاب عين ركبة عامر فمات منه قال فلما قفلوا قال
سلمة رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيدي قال
مالك قلت له فداك أبي وأمي زعموا أن عامرا حبط عمله قال
النبي صلى الله عليه وسلم كذب من قاله إن له لأجرين وجمع بين
إصبعيه إنه لجاهد مجاهد قل عربي مشى بها مثله حدثنا
قتيبة حدثنا جابر قال نشأ بها حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا
مالك عن حميد الطويل عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

أتاها حين ليل وكان إذا أتى قوما بليل لم يغر بهم حتى يصبح فخرجت
اليهود بمساحيهم ومكاتلهم فلما رأوه قالوا محمد والله محمد والخميس
فقال النبي صلى الله عليه وسلم خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم
فساء صباح المنذرين حدثنا صدقة ابن الفضل قال أنا ابن
عيينة حدثنا أيوب عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك قال
صبحنا خيبر بكرة فخرج أهلها بالمساحي فلما أبصروا النبي صلى الله
عليه وسلم قالوا محمد والله محمد والخميس فقال النبي صلى الله
عليه وسلم الله أكبر خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم
فساء صباح المنذرين فأصبنا من لحوم الحمر فنادى منادي
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله ورسوله ينهاكم عن
لحوم الحمر فإنها رجس حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب
حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن محمد عن أنس بن مالك
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه جاء فقال أكلت الحمر
فسكت ثم أتاه الثانية فقال أكلت الحمر فسكت ثم أتاه الثالثة
فقال أفنيت الحمر فأمر مناديا فنادى في الناس إن الله ورسوله

ينهاكم عن لحوم الحمر الاهلية فاكفيت وانها ليقودر باللحم حدثنا
سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن ثابت عن انس قال النبي
صلى الله عليه وسلم الصبح قريبا من خيبر بغلس ثم قال الله اكبر خربت خيبر
انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين فخرجوا يسعون
في السكك فقتل النبي صلى الله عليه وسلم المقاتلة وسبا الذرية وكان
في السبي صفية فصارت الى دحية الكلبي ثم صارت الى النبي صلى الله عليه
وسلم فجعل عتقها صداقها فقال عبد العزيز بن صهيب لثابت يا ابا محمد
انت قلت لانس ما اصدقها فحرك ثابت رأسه تصديقا له حدثنا
صلى الله عليه وسلم اربعوا على انفسكم انكم لا تدعون اصم ولا غائبا انكم تدعون
سميعا قريبا وهو معكم وانا خلف دابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعني
وانا اقول لا حول ولا قوة الا بالله فقال لي يا عبد الله بن قيس قلت لبيك يا رسول الله
قال الا ادلك على كلمة من كنوز الجنة قلت بلى يا رسول الله فداك ابي وامي
قال لا حول ولا قوة الا بالله ثنا قتيبة ثنا يعقوب عن ابي حازم عن سهل بن
سعد الساعدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون فاقتتلوا فلما مال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عسكره ومال الآخرون

حدثنا
آدم ثنا شعبة عن عبد العزيز
ابن صهيب قال سمعت
انس بن مالك يقول سبى
النبي صلى الله عليه وسلم
صفية فاعتقها وتزوجها
فقال ثابت لانس ما اصدقها
قال نفسها فاعتقها ثنا
موسى بن اسمعيل ثنا عبد الواحد
عن عاصم عن ابي عثمان عن ابي
موسى الاشعري قال لما فرغ
رسول الله صلى الله عليه
وسلم من خيبر او قال لما توجه
رسول الله اشرف الناس على
واد فرفعوا اصواتهم بالتكبير
لا اله الا الله والله اكبر لا اله الا الله
فقال رسول الله صلى

وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل لا يدع لهم شاذة ولا
فاذة الا اتبعها يضربها بسيفه فقيل ما اجزأ منا اليوم احد كما
اجزأ فلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه من اهل
النار فقال رجل من القوم انا صاحبه قال فخرج معه كلما وقف
وقف معه واذا اسرع اسرع معه قال فجرح الرجل جرحا شديدا
فاستعجل الموت فوضع سيفه بالارض ودبابته بين ثدييه ثم تحامل
على سيفه فقتل نفسه فخرج الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اشهد انك رسول الله قال وما ذاك قال الرجل الذي ذكرت
آنفا انه من اهل النار فاعظم الناس ذلك فقلت انا لكم به فخرج
في طلبه ثم جرح جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه في
الارض ودبابته بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك ان الرجل ليعمل عمل اهل الجنة فيما
يبدو للناس وهو من اهل النار وان الرجل ليعمل عمل اهل النار فيما
يبدو للناس وهو من اهل الجنة • حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب
عن الزهري اخبرني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة رضي الله عنه قال

فقالوا
فقلنا

شهدنا خيبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ممن معه يدعي
الإسلام هذا من أهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل أشد القتال
حتى كثرت به الجراحة فكاد بعض الناس يرتاب فوجد الرجل ألم
الجراحة فأهوى بيده إلى كنانته فاستخرج منها أسهما فنحر بها
نفسه فاشتد رجال من المسلمين فقالوا يا رسول الله صدق الله
حديثك انتحر فلان فقتل نفسه فقال قم يا فلان فأذن إنه لا
يدخل الجنة إلا المؤمن إن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر تابعه
معمر عن الزهري وقال شعيب عن يونس عن ابن شهاب أخبرني
ابن المسيب وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أن أبا هريرة قال
شهدنا مع النبي صلى الله عليه وسلم خيبر وقال ابن المبارك عن يونس
عن الزهري عن سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم تابعه صالح
عن الزهري وقال الوليد أخبرني الزهري أن عبد الرحمن ابن
كعب أخبره أن عبيد الله بن كعب قال أخبرني من شهد مع النبي صلى الله
عليه وسلم خيبر وقال الزهري وأخبرني عبيد الله بن عبد الله وسعيد
عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا موسى بن إسمعيل حدثنا عبد الوا

عن عاصم عن أبي عثمان عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال لما
غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبرا وقال لما توجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلى خيبر أشرف الناس على واد فرفعوا أصواتهم
بالتكبير الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اربعوا على أنفسكم إنكم لا تدعون أصم ولا غائبا إنكم تدعون
سميعا قريبا وهو معكم وأنا خلف دابة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسمعني وأنا أقول لا حول ولا قوة إلا بالله فقال لي يا عبد الله بن قيس
قلت لبيك يا رسول الله قال ألا أدلك على كلمة من كنز الجنة قلت بلى
يا رسول الله فداك أبي وأمي قال لا حول ولا قوة إلا بالله حدثنا
الملكي ابن ابراهيم حدثنا يزيد بن أبي عبيد قال رأيت أثر ضربة في
ساق سلمة فقلت يا أبا مسلم ما هذه الضربة فقال هذه ضربة
أصابتني يوم خيبر فقال الناس أصيب سلمة فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فنفث فيه ثلاث نفثات فما اشتكيتها حتى الساعة حدثنا عبد الله
بن مسلمة حدثنا ابن أبي حازم عن أبيه عن سهل قال التقى النبي صلى الله عليه وسلم
والمشركون في بعض مغازيه فاقتتلوا فمال كل قوم إلى عسكرهم وفي

المسلمين رجل لا يدع لهم شاذة ولا فاذة إلا اتبعها فضربها بسيفه
فقيل يا رسول الله ما أجزأ أحد منا ما أجزأ فلان فقال إنه من أهل
النار فقالوا أينا من أهل الجنة إن كان هذا من أهل النار فقال
رجل من القوم لأتبعنه فإذا أسرع وأبطأ كنت معه حتى جرح
فاستعجل الموت فوضع نصاب سيفه بالأرض وذبابه بين ثدييه
ثم تحامل عليه فقتل نفسه فجاء الرجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال أشهد أنك رسول الله فقال وما ذاك فأخبره فقال إن الرجل
ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وإنه من أهل النار ويعمل
بعمل أهل النار فيما يبدو للناس وهو من أهل الجنة • حدثنا
محمد بن سعيد الخزاعي حدثنا زياد بن الربيع عن أبي عمران قال نظر
أنس إلى الناس يوم الجمعة فرأى طيالسة فقال كأنهم الساعة يهود
خيبر • حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا حاتم عن يزيد بن أبي عبيد
عن سلمة رضي الله عنه قال كان علي رضي الله عنه تخلف عن النبي
صلى الله عليه وسلم في خيبر وكان رمدا فقال أنا أتخلف عن النبي
صلى الله عليه وسلم فلحق فلما بتنا الليلة التي فتحت قال لأعطين الراية

غدا أو قال ليأخذن الراية غدا رجل يحبه الله ورسوله يفتح الله عليه
فنحن نرجوها فقيل هذا علي فأعطاه ففتح عليه • حدثنا قتيبة
بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم أخبرني سهل
بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يوم خيبر لأعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب
الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فبات الناس يدوكون ليلتهم
أيهم يعطاها فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلهم يرجو أن يعطاها فقال أين علي بن أبي طالب فقيل يا رسول الله
يشتكي عينيه قال فأرسلوا إليه فأتي به فبصق رسول الله صلى الله
عليه وسلم في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فأعطاه
الراية فقال علي يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال انفذ
على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم
بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا
خير لك من أن يكون لك حمر النعم • حدثنا عبد الغفار بن داود
حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن ح وحدثني أحمد حدثنا ابن وهب أخبرني

يعقوب بن عبد الرحمن الزهري عن عمرو وتولى المطلب عن أنس بن مالك
رضي الله عنه قال قدمنا خيبر فلما فتح الله عليه الحصن ذكر له جمال
صفية بنت حيي بن أخطب وقد قتل زوجها وكانت عروسا فاصطفاها
النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه فخرج بها حتى بلغ بها سد الصهباء
حلت فبنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وضع حيسا في نطع
صغير ثم قال لي آذن من حولك فكانت تلك وليمته على صفية ثم
خرجنا إلى المدينة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يحوي لها وراءه
بعباءة ثم يجلس عند بعيره فيضع ركبته وتضع صفية رجلها على
ركبته حتى تركب • حدثني إسمعيل حدثني أخي عن سليمان عن يحيى عن
حميد الطويل سمع أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
أقام على صفية بنت حيي بطريق خيبر ثلاثة أيام حتى أعرس بها
وكان فيمن ضرب عليها الحجاب • حدثنا سعيد بن أبي مريم
أخبرنا محمد بن جعفر بن أبي كثير أخبرني حميد أنه سمع أنسا رضي الله
عنه يقول أقام النبي صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة
ثلاث ليال يبنى عليه بصفية فدعوت المسلمين إلى وليمته وما كان

فيها من خبز ولا لحم وما كان فيها إلا أن أمر بلالا بالأنطاع فبسطت
فألقي عليها التمر والأقط والسمن فقال المسلمون إحدى أمهات
المؤمنين أو ما ملكت يمينه قالوا إن حجبها فهي من أمهات المؤمنين
وإن لم يحجبها فهي مما ملكت يمينه فلما ارتحل وطأ لها خلفه ومد
الحجاب • حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة ح وحدثني عبد الله بن
محمد حدثنا وهب حدثنا شعبة عن حميد بن هلال عن عبد الله بن مغفل
رضي الله عنه قال كنا محاصري خيبر فرمى إنسان بجراب فيه شحم
فنزوت لآخذه فالتفت فإذا النبي صلى الله عليه وسلم فاستحييت •
حدثني عبيد بن إسمعيل عن أبي أسامة عن عبيد الله عن نافع وسالم
عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم
خيبر عن أكل الثوم وعن لحوم الحمر الأهلية نهى عن أكل الثوم
هو عن نافع وحده ولحوم الحمر الأهلية عن سالم • حدثني يحيى
بن قزعة حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عبد الله والحسن ابني محمد
بن علي عن أبيهما عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن أكل لحوم

الأنسية حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله حدثنا عبيد الله
بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى
يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية حدثني اسحق بن نصر حدثنا
محمد بن عبيد حدثنا عبيد الله عن نافع وسالم عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن أكل لحوم الحمر الأهلية حدثنا
سليمن بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن عمرو عن محمد بن علي عن
جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم خيبر عن لحوم الحمر ورخص في الخيل حدثنا سعيد بن سليمن
حدثنا عباد عن الشيباني قال سمعت ابن أبي أوفى رضي الله عنهما
يقول أصابتنا مجاعة يوم خيبر فإن القدور لتغلي قال وبعضها
نضجت لجاء منادي النبي صلى الله عليه وسلم لا تأكلوا من لحوم
الحمر شيأ وأهريقوها قال ابن أبي أوفى فحدثنا أنه إنما نهى
عنها لأنها لم تخمس وقال بعضهم نهى عنها البتة لأنها كانت تأكل
العذرة حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة أخبرني عدي
ابن ثابت عن البراء وعبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهم أنهم كانوا

الأهلية

مع النبي صلى الله عليه وسلم فأصابوا حمرا فطبخوها فنادى مناد النبي
صلى الله عليه وسلم اكفؤا القدور حدثني اسحق ثنا عبد الصمد ثنا شعبة
ثنا عدي بن ثابت سمعت البراء وابن أبي أوفى يحدثان عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه يوم خيبر وقد نصبوا القدور اكفؤا القدور ثنا مسلم ثنا شعبة عن
عدي بن ثابت عن البراء قال غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم نحوه
حدثني ابراهيم بن موسى قال انا ابن أبي زائدة قال انا عاصم عن عامر
عن البراء بن عازب قال أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر أن
نلقي الحمر الأهلية نيئة ونضيجة ثم لم يأمرنا بأكله بعد حدثني محمد بن
أبي الحسين ثنا عمرو بن حفص حدثنا أبي عن عاصم عن عامر عن ابن عباس
قال لا أدري أنهاه عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم من أجل أنه كان حمولة
الناس فكره أن تذهب حمولتهم أو حرمه في يوم خيبر لحم الحمر الأهلية
ثنا الحسن ابن الاسحق ثنا محمد بن سابق ثنا زائدة عن عبيد الله
ابن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم خيبر للفرس سهمين وللراجل سهما قال فسره نافع فقال إذا
كان مع الرجل فرس فله ثلثة أسهم فان لم يكن له فرس فله سهم ثنا

يحيى ابن بكير ثنا الليث عن بونس عن ابن شهاب عن سعيد بن
المسيب ان جبير بن مطعم اخبره قال مشيت انا وعثمان بن عفان الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا اعطيت بني المطلب من خمس خيبر وتركتنا
ونحن بمنزلة واحدة منك فقال انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء
واحد قال جبير ولم يقسم النبي صلى الله عليه وسلم لبني عبد شمس
وبني نوفل شيئا حدثني محمد بن العلاء ثنا ابو اسامة عن
بريد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى قال بلغنا مخرج النبي صلى الله
عليه وسلم ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين اليه انا واخوان لي انا
اصغرهم احدهما ابو بردة والآخر ابو رهم اما قال بضع
واما قال في ثلاثة وخمسين او اثنين وخمسين رجلا
من قومي فركبنا سفينة فالقتنا سفينتنا الى النجاشي
بالحبشة فوافقنا جعفر بن
ابي طالب فاقمنا معه
حتى قدمنا جميعا فوافقنا

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر وكان أناس من الناس 10
يقولون لنا يعني لاهل السفينة سبقناكم بالهجرة ودخلت أسماء
بنت عميس وهي ممن قدم معنا على حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
زائرة وقد كانت هاجرت إلى النجاشي فيمن هاجر فدخل عمر على
حفصة وأسماء عندها فقال عمر حين رأى أسماء من هذه قالت
أسماء بنت عميس قال عمر الحبشية هذه البحرية هذه قالت أسماء
نعم قال سبقناكم بالهجرة فنحن أحق برسول الله صلى الله عليه وسلم
منكم فغضبت وقالت كلا والله كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يطعم جائعكم ويعظ جاهلكم وكنا في دار أو في أرض البعداء البغضاء
بالحبشة وذلك في الله وفي رسوله صلى الله عليه وسلم وايم الله
لا أطعم طعاما ولا أشرب شرابا حتى أذكر ما قلت لرسول الله صلى
الله عليه وسلم ونحن كنا نؤذى ونخاف وسأذكر ذلك للنبي صلى الله
عليه وسلم وأسأله والله لا أكذب ولا أزيغ ولا أزيد عليه فلما
جاء النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا نبي الله إن عمر قال كذا وكذا
قال فما قلت له قالت قلت له كذا وكذا قال ليس بأحق بي منكم له

وَلِأَصْحَابِهِ هِجْرَةٌ وَاحِدَةٌ وَلَكُمْ أَنْتُمْ أَهْلَ السَّفِينَةِ هِجْرَتَانِ قَالَتْ
فَلَقَدْ رَأَيْتُ أَبَا مُوسَى وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ يَأْتُونِي أَرْسَالًا يَسْأَلُونِي
عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ مَا مِنَ الدُّنْيَا شَيْءٌ هُمْ بِهِ أَفْرَحُ وَلَا أَعْظَمُ فِي أَنْفُسِهِمْ
مِمَّا قَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَبُو بُرْدَةَ قَالَتْ أَسْمَاءُ
فَلَقَدْ رَأَيْتُ أَبَا مُوسَى وَإِنَّهُ لَيَسْتَعِيدُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنِّي قَالَ أَبُو
بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي لَأَعْرِفُ أَصْوَاتَ
رُفْقَةِ الْأَشْعَرِيِّينَ بِالْقُرْآنِ حِينَ يَدْخُلُونَ بِاللَّيْلِ وَأَعْرِفُ مَنَازِلَهُمْ
مِنْ أَصْوَاتِهِمْ بِالْقُرْآنِ بِاللَّيْلِ وَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَرَ مَنَازِلَهُمْ حِينَ نَزَلُوا
بِالنَّهَارِ وَمِنْهُمْ حَكِيمٌ إِذَا لَقِيَ الْخَيْلَ أَوْ قَالَ الْعَدُوَّ قَالَ لَهُمْ إِنَّ أَصْحَابِي
يَأْمُرُونَكُمْ أَنْ تَنْظُرُوهُمْ حَدَّثَنِي إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ سَمِعَ حَفْصَ
بْنَ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ
قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ أَنِ افْتَتَحَ خَيْبَرَ فَقَسَمَ لَنَا وَلَمْ
يَقْسِمْ لِأَحَدٍ لَمْ يَشْهَدِ الْفَتْحَ غَيْرَنَا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا
مُعَوِّيَةُ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ حَدَّثَنِي ثَوْرٌ حَدَّثَنِي
سَالِمٌ مَوْلَى ابْنِ مُطِيعٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ افْتَتَحْنَا خَيْبَرَ وَلَمْ

فَلَقَدْ رَأَيْتُ أَبَا مُوسَى وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ يَأْتُونِي أَرْسَالًا يَسْأَلُونِي

نَغْنَمْ ذَهَبًا وَلَا فِضَّةً إِنَّمَا غَنِمْنَا الْبَقَرَ وَالْإِبِلَ وَالْمَتَاعَ وَالْحَوَائِطَ
ثُمَّ انْصَرَفْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى وَادِي الْقُرَى وَمَعَهُ
عَبْدٌ لَهُ يُقَالُ لَهُ مِدْعَمٌ أَهْدَاهُ لَهُ أَحَدُ بَنِي الضِّبَابِ فَبَيْنَا هُوَ يَحُطُّ
رَحْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَهُ سَهْمٌ عَائِرٌ حَتَّى أَصَابَ
ذَلِكَ الْعَبْدَ فَقَالَ النَّاسُ هَنِيئًا لَهُ الشَّهَادَةُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلَى وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ الشَّمْلَةَ الَّتِي أَصَابَهَا يَوْمَ
خَيْبَرَ مِنَ الْمَغَانِمِ لَمْ تُصِبْهَا الْمَقَاسِمُ لَتَشْتَعِلُ عَلَيْهِ نَارًا فَجَاءَ رَجُلٌ حِينَ
سَمِعَ ذَلِكَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشِرَاكٍ أَوْ بِشِرَاكَيْنِ فَقَالَ
هَذَا شَيْءٌ كُنْتُ أَصَبْتُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شِرَاكٌ
أَوْ شِرَاكَانِ مِنْ نَارٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ
قَالَ أَخْبَرَنِي زَيْدٌ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
يَقُولُ أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْلَا أَنْ أَتْرُكَ آخِرَ النَّاسِ بَيَانًا لَيْسَ
لَهُمْ شَيْءٌ مَا فُتِحَتْ عَلَيَّ قَرْيَةٌ إِلَّا قَسَمْتُهَا كَمَا قَسَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
خَيْبَرَ وَلَكِنِّي أَتْرُكُهَا خِزَانَةً لَهُمْ يَقْتَسِمُونَهَا حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى
حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ مَالِكٍ ابْنِ أَنَسٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ

رضي الله عنه قال لولا أخر المسلمين ما فتحت عليهم قرية إلا قسمتها
كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر حدثنا علي بن عبد الله
حدثنا سفيان قال سمعت الزهري وسأله إسمعيل بن أمية قال
أخبرني عنبسة ابن سعيد أن أبا هريرة رضي الله عنه أتى النبي
صلى الله عليه وسلم فسأله قال له بعض بني سعيد بن العاص
لا تعطه فقال أبو هريرة هذا قاتل ابن قوقل فقال وا عجبا
لوبر تدلي من قدوم الضأن ويذكر عن الزبيدي عن الزهري
قال أخبرني عنبسة بن سعيد أنه سمع أبا هريرة يخبر سعيد
بن العاص قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبان على سرية
من المدينة قبل نجد قال أبو هريرة فقدم أبان وأصحابه على
النبي صلى الله عليه وسلم بخيبر بعد ما افتتحها وإن حزم خيلهم
لليف قال أبو هريرة قلت يا رسول الله لا تقسم لهم قال أبان وأنت
بهذا يا وبر تحدر من رأس ضأن فقال النبي صلى الله عليه وسلم
يا أبان اجلس فلم يقسم لهم حدثنا موسى بن إسمعيل حدثنا عمر
بن يحيى بن سعيد أخبرني جدي أن أبان بن سعيد أقبل إلى النبي صلى

الله عليه وسلم فقال أبو هريرة يا رسول الله هذا قاتل ابن
قوقل وقال أبان لأبي هريرة وا عجبا لك وبر تدلي من قدوم ضأن
تنعى علي امرأ أكرمه الله بيدي ومنعه أن يهينني بيده حدثنا
يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة
أن فاطمة عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه وسلم أرسلت إلى أبي
بكر تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أفاء الله عليه
بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال أبو بكر إن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة إنما يأكل آل
محمد صلى الله عليه وسلم في هذا المال وإني والله لا أغير شيئا من
صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كان عليها في
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأعملن فيها بما عمل به رسول
الله صلى الله عليه وسلم فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئا
فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت
وعاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة أشهر فلما توفيت دفنها
زوجها علي ليلا ولم يؤذن بها أبو بكر وصلى عليها وكان لعلي من

الناس وجه حياة فاطمة فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس
فالتمس مصالحة أبي بكر ومبايعته ولم يكن يبايع تلك الأشهر
فأرسل إلى أبي بكر أن ائتنا ولا يأتنا أحد معك كراهية لمحضر
عمر فقال عمر لا والله لا تدخل عليهم وحدك فقال أبو بكر وما
عسيتهم أن يفعلوا بي والله لآتينهم فدخل عليهم أبو بكر فتشهد علي
فقال إنا عرفنا فضلك وما أعطاك الله ولم ننفس عليك خيرا
ساقه الله إليك ولكنك استبددت علينا بالأمر وكنا نرى
لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيبا حتى فاضت عينا
أبي بكر فلما تكلم أبو بكر قال والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله
صلى الله عليه وسلم أحب إلي أن أصل من قرابتي وأما الذي شجر بيني
وبينكم من هذه الأموال فلم آل فيها عن الخير ولم أترك أمرا
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيها إلا صنعته فقال
علي لأبي بكر موعدك العشية للبيعة فلما صلى أبو بكر الظهر رقي
المنبر فتشهد وذكر شأن علي وتخلفه عن البيعة وعذره بالذي
اعتذر إليه ثم استغفر وتشهد علي فعظم حق أبي بكر وحدث

انه لم يحمله على الذي صنع نفاسة على أبي بكر ولا إنكارا للذي فضله
الله به ولكنا كنا نرى لنا في هذا الأمر نصيبا فاستبد علينا
فوجدنا في أنفسنا فسر بذلك المسلمون وقالوا أصبت وكان
المسلمون إلى علي قريبا حين راجع الأمر المعروف حدثني محمد
بن بشار حدثنا حرمي حدثنا شعبة أخبرني عمارة عن عكرمة عن
عائشة رضي الله عنها قالت لما فتحت خيبر قلنا الآن نشبع من التمر
حدثنا الحسن حدثنا قرة بن حبيب حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله
ابن دينار عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ما شبعنا حتى
فتحنا خيبر

باب استعمال النبي صلى الله عليه وسلم

على أهل خيبر حدثنا إسمعيل حدثني مالك عن عبد المجيد بن سهيل
عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله
عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على خيبر
فجاءه بتمر جنيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل تمر
خيبر هكذا فقال لا والله يا رسول الله إنا لنأخذ الصاع من
هذا بالصاعين والصاعين بالثلاثة فقال لا تفعل بع الجمع

بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا • وقال عبد العزيز بن محمد عن عبد
المجيد عن سعيد أن أبا سعيد وأبا هريرة حدثاه أن النبي صلى الله
عليه وسلم بعث أخا بني عدي من الأنصار إلى خيبر فأمره عليها
وعن عبد المجيد عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة وأبي سعيد مثله •

باب معاملة النبي صلى الله عليه وسلم أهل خيبر •

حدثنا موسى بن إسمعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله رضي الله
عنه قال أعطى النبي صلى الله عليه وسلم خيبر اليهود أن يعملوها ويزرعوها
ولهم شطر ما يخرج منها باب الشاة التي سمت
للنبي صلى الله عليه وسلم بخيبر رواه عروة عن عائشة عن النبي صلى
الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني
سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال لما فتحت خيبر أهديت
للنبي صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم باب
غزوة زيد بن حارثة حدثنا مسدد حدثنا
يحيى بن سعيد حدثنا شعبان بن سعيد حدثنا عبد الله بن دينار
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم

أسامة

أسامة على قوم فطعنوا في إمارته فقال إن تطعنوا في إمارته فقد
طعنتم في إمارة أبيه من قبله وايم الله لقد كان خليقا للإمارة 14
وإن كان من أحب الناس إلي وإن هذا لمن أحب الناس إلي
بعده باب عمرة القضاء ذكره أنس عن النبي صلى الله
عليه وسلم حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن
أبي إسحق عن البراء قال اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة
فأبى أهل مكة أن يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على أن يقيم بها
ثلثة أيام فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما قاضانا عليه محمد رسول
الله قالوا لا نقر بهذا لو نعلم أنك رسول الله ما منعناك
شيئا ولكن أنت محمد بن عبد الله فقال أنا رسول الله وأنا
محمد بن عبد الله ثم قال لعلي بن أبي طالب امح رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا والله لا أمحوك أبدا فأخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم الكتاب وليس يحسن يكتب فكتب هذا ما قاضا
محمد بن عبد الله لا يدخل مكة السلاح إلا السيف في القراب
وأن لا يخرج من أهلها بأحد إن أراد أن يتبعه وأن لا يمنع

مِن أصحابه أحدًا إذا أراد أن يقيم بها فلما دخلها ومضى الأجل أتوا
عليًا فقالوا قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الأجل فخرج
النبي صلى الله عليه وسلم فتبعته ابنة حمزة تنادي يا عم يا عم
فتناولها علي فأخذ بيدها وقال لفاطمة دونك ابنة عمك
حملتها فاختصم فيها علي وزيد وجعفر قال علي أنا أخذتها وهي
بنت عمي وقال جعفر ابنة عمي وخالتها تحتي وقال زيد ابنة أخي
فقضى بها النبي صلى الله عليه وسلم لخالتها وقال الخالة بمنزلة الأم
وقال لعلي أنت مني وأنا منك وقال لجعفر أشبهت خلقي وخلقي
وقال لزيد أنت أخونا ومولانا وقال علي ألا تتزوج بنت حمزة قال
إنها ابنة أخي من الرضاعة حدثني محمد بن رافع ثنا سريج
ثنا فليح وحدثني محمد بن الحسين بن إبراهيم قال حدثني أبي ثنا
فليح بن سليمان عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم خرج معتمرا فحال كفار قريش بينه وبين البيت فنحر
هديه وحلق رأسه بالحديبية وقاضاهم على أن يعتمر العام المقبل
فلما أن قام بها ثلاثا أمروه أن يخرج فخرج حدثنا عثمان بن أبي شيبة

ابن شيبة

حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد قال دخلت أنا وعروة
بن الزبير المسجد فإذا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما جالس إلى حجرة
عائشة فقال كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قال أربعا إحداهن
في رجب فسمعنا استنان عائشة قال عروة يا أم المؤمنين ألا
تسمعين ما يقول أبو عبد الرحمن إن النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر أربع
عمر إحداهن في رجب فقالت ما اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم
عمرة إلا وهو شاهده وما اعتمر في رجب قط حدثنا علي بن
عبد الله حدثنا سفيان عن إسمعيل بن أبي خالد سمع بن أبي أوفى يقول
لما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم سترناه من غلمان المشركين
وخيلهم أن يؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا سليمان بن
حرب حدثنا حماد هو ابن زيد عن أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فقال
المشركون إنه يقدم عليكم وفد وهنهم حمى يثرب وأمرهم النبي صلى
الله عليه وسلم أن يرملوا الأشواط الثلثة وأن يمشوا ما بين الركنين
ولم يمنعه أن يأمرهم أن يرملوا الأشواط كلها إلا الإبقاء عليهم

حدثني محمد عن سفيان ابن عيينة عن عمرو وعن عطاء عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال إنما سعى النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت وبين الصفا
والمروة ليري المشركين قوته وزاد بن سلمة عن أيوب عن سعيد
بن جبير عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم لعامه
الذي استأمن قال أزملوا ليري المشركون قوتهم والمشركون من
قبل قعيقعان • حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا
أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم
ميمونة وهو محرم وبنى بها وهو حلال ومات بسرف وزاد ابن
إسحق حدثني ابن أبي نجيح وأبان بن صالح عن عطاء ومجاهد عن ابن
عباس قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة في عمرة القضاء •

باب غزوة مؤتة من أرض الشام

حدثنا أحمد قال حدثنا ابن وهب عن عمرو عن ابن أبي هلال قال وأخبرني
نافع أن ابن عمر أخبره أنه وقف على جعفر يومئذ وهو قتيل فعددنا
به خمسين بين طعنة وضربة ليس منها شيء في دبره يعني في ظهره •
أخبرنا أحمد بن أبي بكر حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سعد

عن نافع

عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال أمر رسول الله صلى
الله عليه وسلم في غزوة مؤتة زيد بن حارثة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن قتل زيد فجعفر وإن قتل جعفر فعبد الله
بن رواحة قال عبد الله كنت فيهم في تلك الغزوة فالتمسنا جعفر
بن أبي طالب فوجدناه في القتلى ووجدنا ما في جسده بضعا وتسعين
من طعنة ورمية • حدثنا أحمد بن واقد حدثنا حماد بن زيد عن
أيوب عن حميد بن هلال عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
نعى زيدا وجعفرا وابن رواحة للناس قبل أن يجيء خبرهم فقال
أخذ الراية زيد فأصيب ثم أخذ جعفر فأصيب ثم أخذ ابن رواحة
فأصيب وعيناه تذرفان حتى أخذ الراية سيف من سيوف الله حتى فتح
الله عليهم • حدثنا قتيبة حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد
قال أخبرتني عمرة قالت سمعت عائشة رضي الله عنها تقول لما جاء قتل
ابن حارثة وجعفر بن أبي طالب وعبد الله بن رواحة رضي الله عنهم
أجمعين جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف فيه الحزن قالت
عائشة وأنا أطلع من صائر الباب يعني من شق الباب فأتاه رجل فقال

ابن رواحة وابن حارثة وجعفر رضي الله عنهم أجمعين

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ نِسَاءَ جَعْفَرٍ قَالَ وَذَكَرَ بُكَاءَهُنَّ فَأَمَرَهُ أَنْ يَنْهَاهُنَّ
قَالَ فَذَهَبَ الرَّجُلُ ثُمَّ أَتَى فَقَالَ قَدْ نَهَيْتُهُنَّ وَذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يُطِعْنَهُ
قَالَ فَأَمَرَ أَيْضًا فَذَهَبَ ثُمَّ أَتَى فَقَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ غَلَبْنَنَا فَزَعَمْتُ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَاحْثُ فِي أَفْوَاهِهِنَّ مِنَ التُّرَابِ
قَالَتْ عَائِشَةُ فَقُلْتُ أَرْغَمَ اللَّهُ أَنْفَكَ فَوَاللَّهِ مَا أَنْتَ تَفْعَلُ وَمَا
تَرَكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْعَنَاءِ • حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
أَبِي بَكْرٍ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ إِسْمَعِيلَ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ عَامِرٍ قَالَ كَانَ
ابْنُ عُمَرَ إِذَا حَيَّا ابْنَ جَعْفَرٍ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ ذِي الْجَنَاحَيْنِ •
حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِسْمَعِيلَ قَالَ حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ
قَالَ سَمِعْتُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ يَقُولُ لَقَدِ انْقَطَعَتْ فِي يَدِي يَوْمَ مُؤْتَةَ
تِسْعَةُ أَسْيَافٍ فَمَا بَقِيَ فِي يَدِي إِلَّا صَفِيحَةٌ يَمَانِيَةٌ • حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَعِيلَ قَالَ حَدَّثَنِي قَيْسٌ قَالَ سَمِعْتُ خَالِدَ بْنَ
الْوَلِيدِ يَقُولُ لَقَدْ دُقَّ فِي يَدِي يَوْمَ مُؤْتَةَ تِسْعَةُ أَسْيَافٍ وَصَبَرَتْ
فِي يَدِي صَفِيحَةٌ يَمَانِيَةٌ • حَدَّثَنِي عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ عَامِرٍ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ

أُغْمِيَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ فَجَعَلَتْ أُخْتُهُ عَمْرَةُ تَبْكِي وَاجَبَلَاهُ وَاكَذَا
وَاكَذَا تُعَدِّدُ عَلَيْهِ فَقَالَ حِينَ أَفَاقَ مَا قُلْتِ شَيْئًا إِلَّا قِيلَ لِي أَنْتَ كَذَلِكَ
حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَنْبَرٌ عَنْ حُصَيْنٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ
قَالَ أُغْمِيَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ رَوَاحَةَ بِهَذَا فَلَمَّا مَاتَ لَمْ تَبْكِ عَلَيْهِ •

بَابُ بَعْثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ
إِلَى الْحُرَقَاتِ مِنْ جُهَيْنَةَ

حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ
أَخْبَرَنَا أَبُو ظَبْيَانَ قَالَ سَمِعْتُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ بَعَثَنَا
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْحُرَقَةِ فَصَبَّحْنَا الْقَوْمَ فَهَزَمْنَاهُمْ
وَلَحِقْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ رَجُلًا مِنْهُمْ فَلَمَّا غَشِينَاهُ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
فَكَفَّ الْأَنْصَارِيُّ فَطَعَنْتُهُ بِرُمْحِي حَتَّى قَتَلْتُهُ فَلَمَّا قَدِمْنَا بَلَغَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ يَا أُسَامَةُ أَقَتَلْتَهُ بَعْدَ مَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قُلْتُ كَانَ مُتَعَوِّذًا فَمَا
زَالَ يُكَرِّرُهَا حَتَّى تَمَنَّيْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَسْلَمْتُ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ • حَدَّثَنَا
قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ سَلَمَةَ بْنَ
الْأَكْوَعِ يَقُولُ غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعَ غَزَوَاتٍ
وَخَرَجْتُ فِيمَا يَبْعَثُ مِنَ الْبُعُوثِ تِسْعَ غَزَوَاتٍ مَرَّةً عَلَيْنَا أَبُو بَكْرٍ

ومرة علينا أسامة ٥ وقال عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي عن
يزيد بن أبي عبيد قال سمعت سلمة يقول غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم
سبع غزوات وخرجت فيما يبعث من البعوث تسع غزوات علينا مرة
أبو بكر ومرة أسامة ٥ حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد حدثنا
يزيد عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم
سبع غزوات وغزوت مع ابن حارثة أستعمله علينا ٥ حدثنا محمد
بن عبد الله حدثنا حماد بن مسعدة عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة
بن الأكوع قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات
قد ذكر خيبر والحديبية ويوم حنين ويوم القرد قال يزيد ونسيت
بقيتهم باب غزوة الفتح وما بعث حاطب بن
أبي بلتعة إلى أهل مكة يخبرهم بغزو النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا
قتيبة حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار أخبرني الحسن بن محمد أنه
سمع عبيد الله بن أبي رافع يقول سمعت عليا رضي الله عنه يقول
بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا والزبير والمقداد فقال
انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها ظعينة معها كتاب فخذوا منها

قال فانطلقنا تعادى بنا خيلنا حتى أتينا الروضة فإذا نحن بالظعينة
فقلنا لها أخرجي الكتاب قالت ما معي كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب
أو لتلقين الثياب قال فأخرجته من عقاصها فأتينا به رسول
الله صلى الله عليه وسلم فإذا فيه من حاطب بن أبي بلتعة إلى ناس
بمكة من المشركين يخبرهم ببعض أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حاطب ما هذا قال يا رسول الله
لا تعجل علي إني كنت امرأ ملصقا في قريش يقول كنت حليفا ولم أكن من
أنفسها وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون أهليهم
وأموالهم فأحببت إذ فاتني ذلك من النسب فيهم أن أتخذ عندهم يدا
يحمون قرابتي ولم أفعله ارتدادا عن ديني ولا رضى بالكفر بعد الإسلام
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما إنه قد صدقكم فقال عمر دعني
أضرب عنق هذا المنافق فقال إنه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله
اطلع على من شهد بدرا قال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم فأنزل الله
السورة يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون
إليهم بالمودة إلى قوله فقد ضل سواء السبيل باب

غزوة الفتح في رمضان حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث
حدثني عقيل عن ابن شهاب أخبرني عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة
أن ابن عباس أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا غزوة
الفتح في رمضان قال وسمعت ابن المسيب يقول مثل ذلك وعن
عبيد الله بن عبد الله أخبره أن ابن عباس رضي الله عنهما قال صام
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا بلغ الكديد الماء الذي
بين قديد وعسفان أفطر فلم يزل مفطرا حتى انسلخ الشهر وحدثني
محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن
عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج
في رمضان من المدينة ومعه عشرة آلاف وذلك على رأس ثمان
سنين ونصف من مقدمه المدينة فسار هو ومن معه من المسلمين
الى مكة يصوم ويصومون حتى بلغ الكديد وهو ماء بين عسفان
وقديد أفطر وأفطروا قال الزهري وانما يؤخذ من أمر رسول
الله صلى الله عليه وسلم الآخر فالآخر وحدثني عياش بن الوليد
قال حدثنا عبد الأعلى حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال

خرج النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان الى حنين والناس مختلفون
فصائم ومفطر فلما استوى على راحلته دعا بإناء من لبن او ماء
فوضعه على راحته او على راحلته ثم نظر الى الناس فقال المفطرون
للصوام افطروا وقال عبد الرزاق اخبرنا معمر عن ايوب
عن عكرمة عن ابن عباس خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام
الفتح وقال حماد بن زيد عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم وحدثني علي ابن عبد الله نا جرير عن
منصور عن مجاهد عن طاوس قال سافر رسول الله صلى الله
عليه وسلم في رمضان فصام حتى بلغ عسفان ثم دعا بإناء
من ماء فشربه نهارا ليراه الناس فافطر حتى قدم مكة قال وكان
ابن عباس يقول صام رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر
وافطر فمن شاء صام ومن شاء افطر باب

اين ركز النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم الفتح حدثنا عبيد بن
اسمعيل نا ابو اسامة عن هشام عن ابيه لما سار رسول
الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فبلغ ذلك قريشا خرج ابو

سفيان بن حرب وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء يلتمسون الخبر عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبلوا يسيرون حتى اذا مر الظهران
فاذا هم بنيران كانها نيران عرفة فقال ابو سفيان ما هذه
لكانها نيران عرفة فقال بديل بن ورقاء نيران بني عمرو
فقال ابو سفيان عمرو اقل من ذلك فراهم ناس من حرس
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم ابو سفيان فلما سار
قال للعباس احبس ابا سفيان عند حطم الخيل حتى ينظر الى
المسلمين فحبسه العباس فجعلت القبائل تمر مع النبي صلى الله
عليه وسلم تمر كتيبة كتيبة على ابي سفيان فمرت كتيبة قال يا عباس من هذه
قال هذه غفار قال ما لي ولغفار ثم مرت جهينة قال مثل ذلك ثم مرت سعد بن
هديم فقال مثل ذلك ومرت سليم فقال مثل ذلك حتى اقبلت كتيبة لم ير
مثلها قال من هذه قال هؤلاء الانصار عليهم سعد بن عبادة معه الراية فقال سعد بن
عبادة يا ابا سفيان اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الكعبة فقال ابو
سفيان حبذا يوم الذمار ثم جاءت كتيبة وهي اقل الكتائب فيها رسول
الله صلى الله عليه وسلم

حطم الخيل

واصحابه

وأصحابه ورايته النبي صلى الله عليه وسلم مع الزبير بن العوام فلما مر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي سفيان قال الم تعلم ما قال سعد
ابن عبادة قال ما قال قال كذا وكذا فقال كذب سعد ولكن هذا
يوم يعظم الله فيه الكعبة ويوم تكسى فيه الكعبة قال وامر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان تركز رايته بالحجون قال عروة واخبرني
نافع بن جبير بن مطعم قال سمعت العباس يقول للزبير بن العوام
يا ابا عبد الله هاهنا امرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تركز
الراية قال وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ خالد بن الوليد
ان يدخل من اعلى مكة من كداء ودخل النبي صلى الله عليه وسلم من
كدا فقتل من خيل خالد يومئذ رجلان حبيش بن الاشعر وكرز بن
جابر الفهري حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن معوية بن قرة
قال سمعت عبد الله بن مغفل يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم فتح مكة على ناقته وهو يقرأ سورة الفتح يرجع وقال لولا ان
يجتمع الناس حولي لرجعت كما رجع حدثنا سليمان بن عبد الرحمن
حدثنا سعدان بن يحيى حدثنا محمد بن ابي حفصة عن الزهري عن علي بن

20

ص س
ابن الوليد رضي الله عنهم

حسين عن عمرو بن عثمان عن أسامة بن زيد أنه قال زمن الفتح يا
رسول الله أين تنزل غدا قال النبي صلى الله عليه وسلم وهل ترك
لنا عقيل من منزل ثم قال لا يرث المؤمن الكافر ولا يرث الكافر
المؤمن فقيل للزهري ومن ورث أبا طالب قال ورثه عقيل
وطالب قال معمر عن الزهري أين تنزل غدا في حجته ولم يقل يونس
حجته ولا زمن الفتح حدثنا أبو اليمان حدثنا شعيب حدثنا أبو
الزناد عن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال منزلنا إن شاء الله إذا فتح الله الخيف
حيث تقاسموا على الكفر حدثنا موسى بن إسمعيل حدثنا إبراهيم
بن سعد أخبرنا ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أرادوا حنينا منزلنا غدا
إن شاء الله بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر حدثنا يحيى
بن قزعة حدثنا مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك رضي الله عنه
أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه المغفر
فلما نزعه جاء رجل فقال ابن خطل متعلق بأستار الكعبة فقال

اقتله قال مالك ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرى والله
أعلم يومئذ محرما حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة
عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله رضي الله عنه قال
دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وحول البيت ستون
وثلثمائة نصب فجعل يطعنها بعود في يده ويقول جاء الحق
وزهق الباطل جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد حدثني
إسحق حدثنا عبد الصمد حدثني أبي حدثنا أيوب عن عكرمة عن
ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم
مكة أبى أن يدخل البيت وفيه الآلهة فأمر بها فأخرجت فأخرج
صورة إبراهيم وإسمعيل في أيديهما من الأزلام فقال النبي صلى الله عليه
وسلم قاتلهم الله لقد علموا ما استقسما بها قط ثم دخل البيت فكبر في نواحي
البيت وخرج ولم يصل فيه تابعه معمر عن أيوب وقال وهيب
حدثنا أيوب عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب

دخول النبي صلى الله عليه وسلم من أعلى مكة وقال الليث حدثني
يونس أخبرني نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول

صلى الله عليه وسلم أقبل يوم الفتح من أعلى مكة على راحلته مردفا
أسامة بن زيد ومعه بلال ومعه عثمان بن طلحة من الحجبة حتى
أناخ في المسجد فأمره أن يأتي بمفتاح البيت فدخل رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومعه أسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة
فمكث فيه نهارا طويلا ثم خرج فاستبق الناس وكان عبد الله بن عمر
أول من دخل فوجد بلالا وراء الباب قائما فسأله أين صلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فأشار له إلى المكان الذي صلى فيه قال
عبد الله فنسيت أن أسأله كم صلى من سجدة. حدثنا الهيثم بن
خارجة حدثنا حفص بن ميسرة عن هشام بن عروة عن أبيه أن عائشة
رضي الله عنها أخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح
من كداء التي بأعلى مكة. تابعه أبو أسامة ووهيب في كدا.
حدثني عبيد بن إسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه قال
دخل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح من أعلى مكة من كداء.

باب منزل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح

حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن عمرو عن ابن أبي ليلى قال ما
أخبرنا أحد أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى غير أم
هاني فإنها ذكرت أنه يوم فتح مكة اغتسل في بيتها ثم صلى ثماني
ركعات قالت لم أره صلى صلاة أخف منها غير أنه يتم الركوع
والسجود.

باب

حدثني محمد بن بشار حدثنا
غندر حدثنا شعبة عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق عن
عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول
في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي.
حدثنا أبو النعمان حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر
فقال بعضهم لم تدخل هذا الفتى معنا ولنا أبناء مثله فقال إنه ممن
قد علمتم قال فدعاهم ذات يوم ودعاني معهم قال وما رؤيته دعاني
يومئذ إلا ليريهم مني فقال ما تقولون في إذا جاء نصر الله والفتح
ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا حتى ختم السورة فقال بعضهم أمرنا أن نحمد الله
ونستغفره إذا نصرنا وفتح علينا وقال بعضهم لا ندري أو لم يقل
بعضهم شيئا فقال لي يا ابن عباس أكذاك تقول قلت لا قال فما

تعول قلت هو أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه الله له
إذا جاء نصر الله والفتح فتح مكة فذاك علامة أجلك فسبح بحمد ربك
واستغفره إنه كان توابا قال عمر ما أعلم منها إلا ما تعلم
حدثنا سعيد بن شرحبيل حدثنا الليث عن المقبري عن أبي شريح
العدوي أنه قال لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث إلى مكة ائذن
لي أيها الأمير أحدثك قولا قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم
الغد يوم الفتح سمعته أذناي ووعاه قلبي وأبصرته عيناي حين
تكلم به حمد الله وأثنى عليه ثم قال إن مكة حرمها الله ولم يحرمها
الناس فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دما
ولا يعضد بها شجرا فإن أحد ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيها فقولوا له إن الله أذن لرسوله ولم يأذن لكم وإنما أذن لي فيها
ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس وليبلغ
الشاهد الغائب فقيل لأبي شريح ما ذا قال لك عمرو قال قال أنا أعلم
بذلك منك يا أبا شريح إن الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بدم ولا
فارا بخربة حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن

عطاء

عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح وهو بمكة إن الله ورسوله
حرم بيع الخمر **باب** مقام النبي صلى الله عليه وسلم
بمكة زمن الفتح حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان ح وحدثنا
قبيصة حدثنا سفيان عن يحيى بن أبي إسحق عن أنس رضي الله عنه
قال أقمنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عشرا نقصر الصلاة حدثنا
عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا عاصم عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال أقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة تسعة عشر يوما
يصلي ركعتين حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو شهاب عن عاصم
عن عكرمة عن ابن عباس قال أقمنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
في سفر تسع عشرة نقصر الصلاة وقال ابن عباس ونحن نقصد
ما بيننا وبين تسع عشرة فإذا زدنا أتممنا **باب**
وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب أخبرني عبد الله بن ثعلبة
بن صعير وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد مسح وجهه عام
الفتح حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن الزهري

عن سنين أبي جميلة قال أخبرنا ونحن مع ابن المسيب قال وزعم
أبو جميلة أنه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وخرج معه عام
الفتح • حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب
عن أبي قلابة عن عمرو بن سلمة قال قال لي أبو قلابة ألا تلقاه
فتسأله قال فلقيته فسألته فقال كنا بماء ممر الناس وكان
يمر بنا الركبان فنسألهم ما للناس ما للناس ما هذا الرجل
فيقولون يزعم أن الله أرسله أوحى إليه أو أوحى الله بكذا فكنت
أحفظ ذلك الكلام وكأنما يغر في صدري وكانت العرب
تلوم بإسلامهم الفتح فيقولون اتركوه وقومه فإنه إن ظهر عليهم
فهو نبي صادق فلما كانت وقعة أهل الفتح بادر كل قوم
بإسلامهم وبدر أبي قومي بإسلامهم فلما قدم قال جئتكم والله من
عند النبي صلى الله عليه وسلم حقا فقال صلوا صلاة كذا في حين
كذا وصلوا صلاة كذا في حين كذا فإذا حضرت الصلاة فليؤذن
أحدكم وليؤمكم أكثركم قرآنا فنظروا فلم يكن أحد أكثر قرآنا
مني لما كنت أتلقى من الركبان فقدموني بين أيديهم وأنا ابن ست

كذا

اسبع

أو سبع سنين وكانت علي بردة كنت إذا سجدت تقلصت عني
فقالت امرأة من الحي ألا تغطوا عنا است قارئكم فاشتروا فقطعوا
لي قميصا فما فرحت بشيء فرحي بذلك القميص حدثنا عبد الله
ابن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عروة ابن الزبير
عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال الليث حدثني
يونس عن ابن شهاب أخبرني عروة ابن الزبير أن عائشة
رضي الله عنها قالت كان عتبة ابن أبي وقاص عهد إلى أخيه
سعد أن يقبض ابن وليدة زمعة وقال عتبة إنه ابني فلما قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة في الفتح أخذ سعد بن أبي وقاص
ابن وليدة زمعة فأقبل به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقبل
معه عبد ابن زمعة فقال سعد ابن أبي وقاص هذا ابن أخي عهد إلي
أنه ابنه قال عبد ابن زمعة يا رسول الله هذا أخي هذا ابن زمعة
ولد على فراشه فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ابن
وليدة زمعة فإذا أشبه الناس بعتبة بن أبي وقاص فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك هو أخوك يا عبد بن

24 تغطون

رَمْعَةَ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ وُلِدَ عَلَى فِرَاشِهِ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَكِ احْتَجِبِي مِنْهُ يَا سَوْدَةُ لِمَا رَأَى مِنْ شَبَهِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي
وَقَّاصٍ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ قَالَتْ عَائِشَةُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ وَقَالَ ابْنُ شِهَابٍ
وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُصَيِّحُ بِذَلِكَ حَدَّثَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ
قَالَ أَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ابْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ امْرَأَةً
سَرَقَتْ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ الْفَتْحِ فَفَزِعَ
قَوْمُهَا إِلَى أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ لِيَسْتَشْفِعُونَهُ قَالَ عُرْوَةُ فَلَمَّا كَلَّمَهُ أُسَامَةُ
فِيهَا تَلَوَّنَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَتُكَلِّمُنِي
فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ قَالَ أُسَامَةُ اسْتَغْفِرْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلَمَّا كَانَ
الْعَشِيُّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطِيبًا فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ
بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّمَا أَهْلَكَ النَّاسَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا
إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ
الْحَدَّ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ
يَدَهَا ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتِلْكَ الْمَرْأَةِ فَقُطِعَتْ يَدُهَا

يَدَهَا

يَدُهَا فَحَسُنَتْ تَوْبَتُهَا بَعْدَ ذَلِكَ وَتَزَوَّجَتْ قَالَتْ عَائِشَةُ فَكَانَتْ
تَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ فَأَرْفَعُ حَاجَتَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا عَاصِمٌ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ
حَدَّثَنِي مُجَاشِعٌ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَخِي بَعْدَ الْفَتْحِ
فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ جِئْتُكَ بِأَخِي لِتُبَايِعَهُ عَلَى الْهِجْرَةِ قَالَ ذَهَبَ أَهْلُ
الْهِجْرَةِ بِمَا فِيهَا فَقُلْتُ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ تُبَايِعُهُ قَالَ أُبَايِعُهُ عَلَى الْإِسْلَامِ
وَالْإِيمَانِ وَالْجِهَادِ فَلَقِيتُ أَبَا مَعْبَدٍ بَعْدُ وَكَانَ أَكْبَرَهُمَا فَسَأَلْتُهُ
فَقَالَ صَدَقَ مُجَاشِعٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ
سُلَيْمٍ حَدَّثَنَا عَاصِمٌ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ مُجَاشِعِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ
انْطَلَقْتُ بِأَبِي مَعْبَدٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُبَايِعَهُ عَلَى الْهِجْرَةِ
قَالَ مَضَتِ الْهِجْرَةُ لِأَهْلِهَا أُبَايِعُهُ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْجِهَادِ فَلَقِيتُ أَبَا
مَعْبَدٍ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ صَدَقَ مُجَاشِعٌ وَقَالَ خَالِدٌ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ
مُجَاشِعٍ أَنَّهُ جَاءَ بِأَخِيهِ مُجَالِدٍ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي بِشْرٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُهَاجِرَ إِلَى الشَّامِ فَقَالَ لَا هِجْرَةَ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ فَانْطَلِقْ

فأعرض نفسك فإن وجدت شيأ وإلا رجعت ۔ وقال النضر
أخبرنا شعبة أخبرنا أبو بشر سمعت مجاهدا قلت لابن عمر فقال
لا هجرة اليوم أو بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ۔ حدثني
إسحق بن يزيد حدثنا يحيى بن حمزة حدثني أبو عمرو الأوزاعي عن
عبدة بن أبي لبابة عن مجاهد بن جبر المكي أن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما كان يقول لا هجرة بعد الفتح ۔ حدثنا إسحق بن
يزيد حدثنا يحيى بن حمزة حدثني أبو عمرو الأوزاعي عن عطاء بن أبي
رباح قال زرت عائشة مع عبيد بن عمير فسألها عن الهجرة فقالت
لا هجرة اليوم كان المؤمن يفر أحدهم بدينه إلى الله وإلى رسوله
صلى الله عليه وسلم مخافة أن يفتن عليه فأما اليوم فقد أظهر الله
الإسلام والمؤمن يعبد ربه حيث شاء ولكن جهاد ونية ۔ حدثنا
إسحق حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج أخبرني حسن بن مسلم عن مجاهد
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام يوم الفتح فقال إن الله حرم
مكة يوم خلق السموات والأرض فهي حرام بحرام الله إلى يوم القيامة
لا تحل لأحد قبلي ولا تحل لأحد بعدي ولم تحل لي إلا ساعة من الدهر

لا ينفر صيدها ولا يعضد شوكها ولا يختلى خلاها ولا تحل لقطتها
إلا لمنشد فقال العباس بن عبد المطلب إلا الإذخر يا رسول الله فإنه
لا بد منه للقين والبيوت فسكت ثم قال إلا الإذخر فإنه حلال
وعن ابن جريج أخبرني عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس مثل
هذا أو نحو هذا رواه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ۔

باب قول الله تعالى ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم

فلم تغن عنكم شيأ وضاقت عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين
ثم أنزل الله سكينته إلى قوله غفور رحيم حدثنا محمد بن عبد الله بن
نمير حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا إسمعيل رأيت بيد ابن أبي أوفى ضربة
قال ضربتها مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين قلت شهدت
حنينا قال قيل ذلك ۔ حدثنا محمد بن كثير حدثنا سفيان عن أبي
إسحق قال سمعت البراء رضي الله عنه وجاءه رجل فقال يا أبا عمارة
أتوليت يوم حنين فقال أما أنا فأشهد على النبي صلى الله عليه وسلم
أنه لم يولّ ولكن عجل سرعان القوم فرشقتهم هوازن وأبو سفيان
بن الحارث آخذ بزمام بغلته البيضاء يقول أنا النبي لا كذب ۔

أنا ابن عبد المطلب • حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن أبي إسحق
قيل للبراء وأنا أسمع أوليتم مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين
فقال أما النبي صلى الله عليه وسلم فلا كانوا رماة فقال
أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب • حدثني محمد بن بشار
حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي إسحق سمع البراء وسأله رجل
من قيس أفررتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين
فقال لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر كانت هوازن
رماة وإنا لما حملنا عليهم انكشفوا فأكببنا على الغنائم فاستقبلنا
بالسهام ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضاء
وإن أبا سفيان آخذ بزمامها وهو يقول أنا النبي لا كذب
أنا ابن عبد المطلب • قال إسرائيل وذهبت أنزل النبي صلى الله عليه وسلم
عن بغلته • حدثنا سعيد بن عفير حدثني الليث حدثني عقيل عن
ابن شهاب ح وحدثني إسحق حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا ابن
أخي ابن شهاب قال محمد بن شهاب وزعم عروة بن الزبير أن
مروان والمسور بن مخرمة أخبراه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه أن يرد إليهم أموالهم
وسبيهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم معي من ترون
وأحب الحديث إلي أصدقه فاختاروا إحدى الطائفتين إما
السبي وإما المال وقد كنت استأنيت بكم وكان انتظرهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلما
تبين لهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير راد إليهم إلا إحدى
الطائفتين قالوا فإنا نختار سبينا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المسلمين فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فإن إخوانكم
قد جاءونا تائبين وإني قد رأيت أن أرد إليهم سبيهم فمن أحب منكم أن
يطيب ذلك فليفعل ومن أحب منكم أن يكون على حظه حتى نعطيه
إياه من أول ما يفيء الله علينا فليفعل فقال الناس قد طيبنا ذلك
يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنا لا ندري من أذن
منكم في ذلك ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع إلينا عرفاؤكم أمركم
فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأخبروه أنهم قد طيبوا وأذنوا هذا الذي بلغني عن سبي هوازن

حدثنا أبو النعمان حماد بن زيد عن أيوب عن نافع أن ابن عمر
قال يا رسول الله ح وحدثني محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا
معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما قفلنا
من حنين سأل عمر النبي صلى الله عليه وسلم عن نذر كان
نذره في الجاهلية اعتكاف فأمره النبي صلى الله عليه وسلم
بوفائه به • وقال بعضهم حماد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر
ورواه جرير بن حازم وحماد بن سلمة عن أيوب عن نافع عن ابن
عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم • حدثنا عبد الله بن يوسف
أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن عمر بن كثير بن أفلح عن أبي
محمد مولى أبي قتادة عن أبي قتادة قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
عام حنين فلما التقينا كانت للمسلمين جولة فرأيت رجلا من المشركين
قد علا رجلا من المسلمين فضربته من وراء به على حبل عاتقه
بالسيف فقطعت الدرع وأقبل علي فضمني ضمة وجدت منها
ريح الموت ثم أدركه الموت فأرسلني فلحقت عمر بن الخطاب فقلت ما
بال الناس قال أمر الله عز وجل ثم رجعوا وجلس النبي صلى الله عليه و
سلم فقال

فقال من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه فقلت من يشهد لي ثم
جلست قال ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقمت فقال مالك
يا أبا قتادة فأخبرته فقال رجل صدق وسلبه عندي فأرضه
مني فقال أبو بكر لا ها الله إذا لا يعمد إلى أسد من أسد الله يقاتل
عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فيعطيك سلبه فقال النبي
صلى الله عليه وسلم صدق فأعطه فأعطانيه فابتعت به مخرفا
في بني سلمة فإنه لأول مال تأثلته في الإسلام • وقال الليث حدثني
يحيى بن سعيد عن عمر بن كثير بن أفلح عن أبي محمد مولى أبي قتادة
أن أبا قتادة قال لما كان يوم حنين نظرت إلى رجل من المسلمين
يقاتل رجلا من المشركين وآخر من المشركين يختله من وراء به
ليقتله فأسرعت إلى الذي يختله فرفع يده ليضربني وأضرب
يده فقطعتها ثم أخذني فضمني ضما شديدا حتى خفت ثم ترك
فتحلل ودفعته ثم قتلته وانهزم المسلمون وانهزمت معهم فإذا
بعمر بن الخطاب في الناس فقلت له ما شأن الناس قال أمر الله
ثم تراجع الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله

قلت من يشهد لي ثم جلست قال
ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم مثله

صلى الله عليه وسلم من أقام بينة على قتيل قتله فله سلبه فقمت
لألتمس بينة على قتيلي فلم أر أحدا يشهد لي فجلست ثم بدا لي فذكرت
أمره لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل من جلسائه سلاح
هذا القتيل الذي يذكر عندي فأرضه منه فقال أبو بكر كلا
لا يعطه أصيبغ من قريش ويدع أسدا من أسد الله يقاتل عن الله
ورسوله صلى الله عليه وسلم قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأداه إلي فاشتريت منه خرافا فكان أول مال تأثلته في الإسلام

باب غزاة أوطاس

حدثنا محمد بن العلاء حدثنا
أبو أسامة عن بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى رضي
الله عنه قال لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من حنين بعث أبا
عامر على جيش إلى أوطاس فلقي دريد بن الصمة فقتل دريد وهزم
الله أصحابه قال أبو موسى وبعثني مع أبي عامر فرمي أبو عامر في
ركبته رماه جشمي بسهم فأثبته في ركبته فانتهيت إليه فقلت
يا عم من رماك فأشار إلي أبي موسى فقال ذاك قاتلي الذي رماني
فقصدت له فلحقته فلما رآني ولى فاتبعته وجعلت أقول ألا

تستحي ألا تثبت فكف فاختلفنا ضربتين بالسيف فقتلته ثم
قلت لأبي عامر قتل الله صاحبك قال فانزع هذا السهم فنزعته
فنزا منه الماء قال يا بن أخي اقرأ النبي صلى الله عليه وسلم
السلام وقل له استغفر لي واستخلفني أبو عامر على الناس
فمكث يسيرا ثم مات فرجعت فدخلت على النبي صلى الله
عليه وسلم في بيته على سرير مرمل وعليه فراش قد أثر
رمال السرير بظهره وجنبيه فأخبرته بخبرنا وخبر أبي عامر
وقال قل له استغفر لي فدعا بماء فتوضأ ثم رفع يديه فقال
اللهم اغفر لعبيد أبي عامر ورأيت بياض إبطيه ثم قال
اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك من الناس
فقلت ولي فاستغفر فقال اللهم اغفر لعبد الله بن
قيس ذنبه وأدخله يوم القيامة مدخلا كريما قال أبو بردة
إحداهما لأبي عامر والأخرى لأبي موسى

باب غزوة الطائف في شوال سنة ثمان

قاله موسى بن
عقبة حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا هشام

عن ابيه عن زينب ابنة ابي سلمة عن امها ام سلمة دخل علي
النبي صلى الله عليه وسلم وعندي مخنث فسمعته يقول
لعبد الله بن ابي امية يا عبد الله ارايت ان فتح الله عليكم
الطائف غدا فعليك بابنة غيلان فانها تقبل باربع
وتدبر بثمان وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخلن
هولاء عليكن قال ابن عيينة وقال ابن جريج المخنث
هيت حدثنا ابو اسامة عن هشام بهذا وزاد وهو
محاصر الطائف يومئذ حدثنا علي ابن عبد الله ثنا سفيان
عن عمرو عن ابي العباس الشاعر الاعمى عن عبد الله بن
عمر قال لما حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف
فلم ينل منهم شيئا قال انا قافلون ان شاء الله فثقل
عليهم وقالوا نذهب ولا نفتحه فقال اغدوا على القتال
قال ثنا عمرو بن شعيب عن عاصم سمعت سعدا وهو اول من
رمى بسهم في سبيل الله وابا بكرة وكان تسور حصن الطائف
يقول من ادعى

الى غير ابيه وهو يعلم فالجنة عليه حرام • وقال هشام واخبرنا
معمر عن عاصم عن ابي العالية او ابي عثمان النهدي قال سمعت سعدا وابا
بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عاصم قلت لقد شهد عندك
رجلان حسبك بهما قال اجل اما احدهما فاول من رمى بسهم في سبيل الله
واما الاخر فنزل الى النبي صلى الله عليه وسلم ثالث ثلاثة وعشرين من
الطائف • حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد
الله عن ابي بردة عن ابي موسى رضي الله عنه قال كنت عند النبي صلى
الله عليه وسلم وهو نازل بالجعرانة بين مكة والمدينة ومعه بلال
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم اعرابي فقال الا تنجز لي ما وعدتني فقال
له ابشر فقال قد اكثرت علي من ابشر فاقبل على ابي موسى وبلال كهيئة
الغضبان فقال رد البشرى فاقبلا انتما قالا قبلنا ثم دعا بقدح
فيه ماء فغسل يديه ووجهه فيه ومج فيه ثم قال اشربا منه وافرغا على
وجوهكما ونحوركما وابشرا فاخذا القدح ففعلا فنادت ام سلمة من
وراء الستر ان افضلا لامكما فافضلا لها منه طائفة • حدثنا
يعقوب بن ابراهيم حدثنا اسمعيل حدثنا ابن جريج اخبرني عطاء ان صفوان

أن يعلى بن أمية أخبره أن يعلى كان يقول ليتني أرى رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين ينزل عليه قال فبينا النبي صلى الله عليه وسلم
بالجعرانة وعليه ثوب قد أظل به معه فيه ناس من أصحابه إذ جاءه
أعرابي عليه جبة متضمخ بطيب فقال يا رسول الله كيف ترى في
رجل أحرم بعمرة في جبته بعد ما تضمخ بالطيب فأشار عمر إلى يعلى
بيده أن تعال فجاء يعلى فأدخل رأسه فإذا النبي صلى الله عليه وسلم
محمر الوجه يغط كذلك ساعة ثم سري عنه فقال أين الذي يسألني
عن العمرة آنفا فالتمس الرجل فأتي به فقال أما الطيب الذي بك
فاغسله ثلاث مرات وأما الجبة فانزعها ثم اصنع في عمرتك كما
تصنع في حجك. حدثنا موسى بن إسمعيل حدثنا وهيب حدثنا
عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد بن عاصم قال لما أفاء
الله على رسوله صلى الله عليه وسلم يوم حنين قسم في الناس في المؤلفة
قلوبهم ولم يعط الأنصار شيئا فكأنهم وجدوا إذ لم يصبهم ما أصاب
الناس فخطبهم فقال يا معشر الأنصار ألم أجدكم ضلالا فهداكم
الله بي وكنتم متفرقين فألفكم الله بي وعالة فأغناكم الله بي كلما

قال شيأ قالوا الله ورسوله أمن قال فما يمنعكم أن تجيبوا رسول الله
قال كلما قال شيأ قالوا الله ورسوله أمن قال لو شئتم قلتم جئتنا
كذا وكذا أترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون
بالنبي إلى رحالكم لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار ولو سلك الناس
واديا وشعبا لسلكت وادي الأنصار وشعبها الأنصار شعار والناس
دثار إنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض
حدثني عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري أخبرني
أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال ناس من الأنصار حين أفاء الله
على رسوله صلى الله عليه وسلم ما أفاء من أموال هوازن فطفق النبي
صلى الله عليه وسلم يعطي رجالا المائة من الإبل فقالوا يغفر الله
لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر
من دمائهم قال أنس فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقالتهم
فأرسل إلى الأنصار فجمعهم في قبة من أدم ولم يدع معهم غيرهم فلما
اجتمعوا قام النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما حديث بلغني عنكم
فقال فقهاء الأنصار أما رؤساؤنا يا رسول الله فلم يقولوا شيأ

وَأَمَّا أُنَاسٌ مِنَّا حَدِيثَةٌ أَسْنَانُهُمْ فَقَالُوا يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْطِي قُرَيْشًا وَيَتْرُكُنَا وَسُيُوفُنَا تَقْطُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ فَقَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنِّي أُعْطِي رِجَالًا حَدِيثِي عَهْدٍ بِكُفْرٍ أَتَأَلَّفُهُمْ
أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالْأَمْوَالِ وَتَذْهَبُونَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى رِحَالِكُمْ فَوَاللَّهِ لَمَا تَنْقَلِبُونَ بِهِ خَيْرٌ مِمَّا يَنْقَلِبُونَ بِهِ
قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ رَضِينَا فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
سَتَجِدُونَ أَثَرَةً شَدِيدَةً فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوُا اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنِّي
عَلَى الْحَوْضِ قَالَ أَنَسٌ فَلَمْ يَصْبِرُوا ۝ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَنَائِمَ فِي قُرَيْشٍ فَغَضِبَتِ الْأَنْصَارُ قَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالدُّنْيَا
وَتَذْهَبُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا بَلَى قَالَ لَوْ سَلَكَ
النَّاسُ وَادِيًا أَوْ شِعْبًا لَسَلَكْتُ وَادِيَ الْأَنْصَارِ أَوْ شِعْبَهُمْ ۝ حَدَّثَنَا
عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَزْهَرُ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ أَنْبَأَنَا هِشَامُ بْنُ زَيْدِ بْنِ
أَنَسٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ الْتَقَى هَوَازِنُ وَمَعَ

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشَرَةُ آلَافٍ وَالطُّلَقَاءُ فَأَدْبَرُوا قَالَ يَا
مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ قَالُوا لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ لَبَّيْكَ نَحْنُ بَيْنَ
يَدَيْكَ فَنَزَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ
فَانْهَزَمَ الْمُشْرِكُونَ فَأَعْطَى الطُّلَقَاءَ وَالْمُهَاجِرِينَ وَلَمْ يُعْطِ الْأَنْصَارَ
شَيْئًا فَقَالُوا فَدَعَاهُمْ فَأَدْخَلَهُمْ فِي قُبَّةٍ فَقَالَ أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ
النَّاسُ بِالشَّاةِ وَالْبَعِيرِ وَتَذْهَبُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ
شِعْبًا لَاخْتَرْتُ شِعْبَ الْأَنْصَارِ ۝ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا
غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ سَمِعْتُ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ جَمَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ إِنَّ قُرَيْشًا
حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ وَمُصِيبَةٍ وَإِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَجْبُرَهُمْ وَأَتَأَلَّفَهُمْ
أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَرْجِعَ النَّاسُ بِالدُّنْيَا وَتَرْجِعُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بُيُوتِكُمْ قَالُوا بَلَى قَالَ لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا وَسَلَكَتِ
الْأَنْصَارُ شِعْبًا لَسَلَكْتُ وَادِيَ الْأَنْصَارِ ۝ حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا قَسَمَ

النبي صلى الله عليه وسلم قسمة حنين قال رجل من الأنصار ما
أراد بها وجه الله فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فتغير
وجهه ثم قال رحمة الله على موسى لقد أوذي بأكثر من هذا فصبر
حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن عبد
الله رضي الله عنه قال لما كان يوم حنين آثر النبي صلى الله عليه وسلم
ناسا أعطى الأقرع بن حابس مائة من الإبل وأعطى عيينة مثل ذلك
وأعطى ناسا فقال رجل ما أريد بهذه القسمة وجه الله فقلت
لأخبرن النبي صلى الله عليه وسلم قال رحم الله موسى قد أوذي
بأكثر من هذا فصبر حدثنا محمد بن بشار حدثنا معاذ بن معاذ
حدثنا ابن عون عن هشام بن زيد بن أنس بن مالك عن أنس بن مالك
رضي الله عنه قال لما كان يوم حنين أقبلت هوازن وغطفان
وغيرهم بنعمهم وذراريهم ومع النبي صلى الله عليه وسلم عشرة آلاف
ومن الطلقاء فأدبروا عنه حتى بقي وحده فنادى يومئذ نداءين
لم يخلط بينهما التفت عن يمينه فقال يا معشر الأنصار قالوا
لبيك يا رسول الله أبشر نحن معك ثم التفت عن يساره فقال يا معشر

الأنصار قالوا لبيك يا رسول الله أبشر نحن معك وهو على بغلة بيضاء
فنزل فقال أنا عبد الله ورسوله فانهزم المشركون فأصاب يومئذ
غنائم كثيرة فقسم في المهاجرين والطلقاء ولم يعط الأنصار شيئا
فقالت الأنصار إذا كانت شديدة فنحن ندعى ويعطى الغنيمة غيرنا
فبلغه ذلك فجمعهم في قبة فقال يا معشر الأنصار ما حديث بلغني
عنكم فسكتوا فقال يا معشر الأنصار ألا ترضون أن يذهب الناس
بالدنيا وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم تحوزونه إلى
بيوتكم قالوا بلى فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو سلك الناس واديا
وسلك الأنصار شعبا لأخذت شعب الأنصار فقال هشام يا أبا حمزة
وأنت شاهد ذاك قال وأين أغيب عنه **باب**
السرية التي قبل نجد حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد حدثنا أيوب عن
نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم
سرية قبل نجد فكنت فيها فبلغت سهمانا اثني عشر بعيرا ونفلنا بعيرا
بعيرا فرجعنا بثلاثة عشر بعيرا **باب** بعث
النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد إلى بني جذيمة حدثني محمود

حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر ح وحدثني عمي أخبرنا عبد الله أخبرنا
معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم
خالد بن الوليد إلى بني جذيمة فدعاهم إلى الإسلام فلم يحسنوا أن
يقولوا أسلمنا فجعلوا يقولون صبأنا صبأنا فجعل خالد يقتل منهم
ويأسر ودفع إلى كل رجل منا أسيره حتى إذا كان يوم أمر خالد
أن يقتل كل رجل منا أسيره فقلت والله لا أقتل أسيري ولا يقتل
رجل من أصحابي أسيره حتى قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم فذكرناه
فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه فقال اللهم إني أبرأ إليك مما صنع
خالد مرتين سرية عبد الله بن حذافة السهمي وعلقمة بن مجزز
المدلجي ويقال إنها سرية الأنصاري • حدثنا مسدد حدثنا
عبد الواحد حدثنا الأعمش حدثني سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن
عن علي رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية فاستعمل
رجلا من الأنصار وأمرهم أن يطيعوه فغضب فقال ألم أمركم
النبي صلى الله عليه وسلم أن تطيعوني قالوا بلى قال فاجمعوا لي حطبا
فجمعوا فقال أوقدوا نارا فأوقدوها فقال ادخلوها فهموا وجعل

بعضهم يمسك بعضا ويقولون فررنا إلى النبي صلى الله عليه وسلم
من النار فما زالوا حتى خمدت النار فسكن غضبه فبلغ النبي
صلى الله عليه وسلم فقال لو دخلوها ما خرجوا منها إلى
يوم القيامة الطاعة في المعروف بعث أبي موسى
ومعاذا إلى اليمن قبل حجة الوداع حدثنا موسى ثنا أبو
عوانة حدثنا عبد الملك عن أبي بردة قال بعث النبي صلى
الله عليه وسلم أبا موسى ومعاذ بن جبل إلى اليمن قال وبعث
كل واحد منهما على مخلاف قال واليمن مخلافان ثم قال ييسرا
ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا فانطلق كل واحد منهما إلى عمله
وكان كل واحد منهما إذا سار في أرضه كان قريبا من صاحبه
أحدث به عهدا فسلم عليه فسار معاذ في أرضه قريبا من
صاحبه أبي موسى فجاء ييسر على بغلته حتى أتاها إليه فإذا
هو جالس وقد اجتمع إليه الناس وإذا رجل عنده قد جمعت
يداه إلى عنقه فقال معاذ يا عبد الله بن قيس أيم هذا قال
هذا رجل كفر بعد إسلامه قال لا أنزل حتى يقتل قال إنما جيء

لِذٰلِكَ فَانْزِلْ قَالَ مَا أَنْزِلُ حَتَّى يُقْتَلَ فَأَمَرَ بِهِ فَقُتِلَ ثُمَّ نَزَلَ فَقَالَ
يَا عَبْدَ اللّٰهِ كَيْفَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ قَالَ أَتْفَوَّقُهُ تَفَوُّقًا قَالَ فَكَيْفَ
تَقْرَأُ أَنْتَ يَا مُعَاذُ قَالَ أَنَامُ أَوَّلَ اللَّيْلِ فَأَقُومُ وَقَدْ قَضَيْتُ جُزْءِي
مِنَ النَّوْمِ فَأَقْرَأُ مَا كَتَبَ اللّٰهُ لِي فَأَحْتَسِبُ نَوْمَتِي كَمَا أَحْتَسِبُ
قَوْمَتِي حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ ثَنَا خَالِدٌ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ
أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ فَسَأَلَهُ عَنْ أَشْرِبَةٍ تُصْنَعُ بِهَا فَقَالَ وَمَا هِيَ
قَالَ الْبِتْعُ وَالْمِزْرُ فَقُلْتُ لِأَبِي بُرْدَةَ مَا الْبِتْعُ قَالَ نَبِيذُ الْعَسَلِ وَالْمِزْرُ نَبِيذُ
الشَّعِيرِ فَقَالَ كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ رَوَاهُ جَرِيرٌ وَعَبْدُ الْوَاحِدِ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ
عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ثنا مُسْلِمٌ ثَنَا شُعْبَةُ ثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ بَعَثَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَدَّهُ أَبَا مُوسَى وَمُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ يَسِّرَا وَلَا تُعَسِّرَا وَبَشِّرَا
وَلَا تُنَفِّرَا وَتَطَاوَعَا فَقَالَ أَبُو مُوسَى يَا نَبِيَّ اللّٰهِ إِنَّ أَرْضَنَا بِهَا شَرَابٌ مِنَ الشَّعِيرِ
الْمِزْرُ وَشَرَابٌ مِنَ الْعَسَلِ الْبِتْعُ فَقَالَ كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ فَانْطَلَقَا فَقَالَ مُعَاذٌ
لِأَبِي مُوسَى كَيْفَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ قَالَ قَائِمًا وَقَاعِدًا وَعَلَى رَاحِلَتِي وَأَتَفَوَّقُهُ
تَفَوُّقًا قَالَ أَمَّا أَنَا فَأَنَامُ وَأَقُومُ فَأَحْتَسِبُ فِي نَوْمَتِي كَمَا أَحْتَسِبُ
قَوْمَتِي وَضَرَبَ فُسْطَاطًا فَجَعَلَا يَزُورَانِ فَزَارَ مُعَاذٌ أَبَا مُوسَى

فَإِذَا رَجُلٌ مُوثَقٌ فَقَالَ مَا هٰذَا فَقَالَ أَبُو مُوسَى يَهُودِيٌّ أَسْلَمَ ثُمَّ ارْتَدَّ
فَقَالَ مُعَاذٌ لَأَضْرِبَنَّ عُنُقَهُ تَابَعَهُ الْعَقَدِيُّ وَوَهْبٌ عَنْ شُعْبَةَ وَقَالَ
وَكِيعٌ وَالنَّضْرُ وَأَبُو دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَوَاهُ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ
عَنْ أَبِي بُرْدَةَ حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ
عَنْ أَيُّوبَ بْنِ عَائِذٍ حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ طَارِقَ بْنَ شِهَابٍ
يَقُولُ حَدَّثَنِي أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ بَعَثَنِي رَسُولُ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَرْضِ قَوْمِي فَجِئْتُ وَرَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنِيخٌ بِالْأَبْطَحِ فَقَالَ أَحَجَجْتَ يَا عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ قَيْسٍ قُلْتُ نَعَمْ يَا
رَسُولَ اللّٰهِ قَالَ كَيْفَ قُلْتَ قَالَ قُلْتُ لَبَّيْكَ إِهْلَالًا كَإِهْلَالِكَ قَالَ
فَهَلْ سُقْتَ مَعَكَ هَدْيًا قُلْتُ لَمْ أَسُقْ قَالَ فَطُفْ بِالْبَيْتِ وَاسْعَ بَيْنَ
الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثُمَّ حِلَّ فَفَعَلْتُ حَتَّى مَشَطَتْ لِي امْرَأَةٌ مِنْ نِسَاءِ بَنِي
قَيْسٍ وَمَكَثْنَا بِذٰلِكَ حَتَّى اسْتَخْلَفَ عُمَرُ حَدَّثَنِي حَيَّانُ أَخْبَرَنَا
عَبْدُ اللّٰهِ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ إِسْحَقَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ صَيْفِيٍّ عَنْ أَبِي مَعْبَدٍ
مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ

عليه وسلم لمعاذ بن جبل حين بعثه إلى اليمن انك ستأتي قوما من
أهل الكتاب فإذا جئتهم فادعهم إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن
محمدا رسول الله فإن هم أطاعوا لك بذلك فأخبرهم أن الله قد فرض
عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فإن هم أطاعوا لك بذلك
فأخبرهم أن الله قد فرض عليكم صدقة توخذ من أغنيائهم فترد
على فقرائهم فإن هم أطاعوا لك بذلك فإياك وكرائم أموالهم
واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينه وبين الله حجاب قال أبو عبد الله
طوعت طاعت وأطاعت لغة طعت وطعت وأطعت • حدثنا
سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد
بن جبير عن عمرو بن ميمون أن معاذا رضي الله عنه لما قدم اليمن
صلى بهم الصبح فقرأ واتخذ الله إبراهيم خليلا فقال رجل من
القوم لقد قرت عين أم إبراهيم • زاد معاذ عن شعبة عن حبيب
عن سعيد عن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا إلى اليمن
فقرأ معاذ في صلاة الصبح سورة النساء فلما قال واتخذ الله إبراهيم
خليلا قال رجل خلفه قرت عين أم إبراهيم • بعث

كتاب
علم

علي بن أبي طالب عليه السلام وخالد بن الوليد رضي الله عنه إلى اليمن
قبل حجة الوداع حدثني أحمد بن عثمان حدثنا شريح بن مسلمة
حدثنا إبراهيم بن يوسف بن إسحق بن أبي إسحق حدثني أبي عن أبي
إسحق سمعت البراء رضي الله عنه بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع خالد بن الوليد إلى اليمن قال ثم بعث عليا بعد ذلك مكانه
فقال مر أصحاب خالد من شاء منهم أن يعقب معك فليعقب ومن
شاء فليقبل فكنت فيمن عقب معه قال فغنمت أواقي ذوات عدد
حدثني محمد بن بشار حدثنا روح بن عبادة حدثنا علي بن سويد
ابن منجوف عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال بعث النبي صلى الله
عليه وسلم عليا إلى خالد ليقبض الخمس وكنت أبغض عليا وقد
اغتسل فقلت لخالد ألا ترى إلى هذا فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم
ذكرت ذلك له فقال يا بريدة أتبغض عليا فقلت نعم قال لا
تبغضه فإن له في الخمس أكثر من ذلك • حدثنا قتيبة حدثنا
عبد الواحد عن عمارة بن القعقاع بن شبرمة حدثنا عبد
الرحمن بن أبي نعم قال سمعت أبا سعيد الخدري يقول بعث علي بن

أواقي

أشار به إلى أنه اختص جاريته من السبي فوطيها

أبي طالب رضي الله عنه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن
بذهيبة في أديم مقروظ لم تحصل من ترابها قال فقسمها بين أربعة
نفر بين عيينة بن بدر وأقرع بن حابس وزيد الخيل والرابع
إما علقمة وإما عامر بن الطفيل فقال رجل من أصحابه كنا نحن أحق
بهذا من هؤلاء قال فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ألا تأمنوني وأنا أمين في السماء يأتيني خبر السماء صباحا ومساء
قال فقام رجل غائر العينين مشرف الوجنتين ناشز الجبهة كث
اللحية محلوق الرأس مشمر الإزار فقال يا رسول الله اتق الله قال
ويلك أولست أحق أهل الأرض أن يتقي الله قال ثم ولى الرجل قال
خالد بن الوليد يا رسول الله ألا أضرب عنقه قال لا لعله أن يكون
يصلي فقال خالد وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لم أومر أن أنقب عن قلوب
الناس ولا أشق بطونهم قال ثم نظر إليه وهو مقف فقال إنه
يخرج من ضئضئ هذا قوم يتلون كتاب الله رطبا لا يجاوز تراقيهم
يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية وأظنه قال لئن أدركتهم

لأقتلنهم قتل ثمود ٭ حدثنا المكي بن إبراهيم عن ابن جريج قال عطاء قال
جابر أمر النبي صلى الله عليه وسلم عليا أن يقيم على إحرامه ٭ زاد محمد
بن بكر عن ابن جريج قال عطاء قال جابر فقدم علي بن أبي طالب رضي الله
عنه بسعايته فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بم أهللت يا علي قال
بما أهل به النبي صلى الله عليه وسلم قال فأهد وامكث حراما كما أنت
قال وأهدى له علي هديا ٭ حدثنا مسدد حدثنا بشر بن المفضل عن
حميد الطويل حدثنا بكر أنه ذكر لابن عمر أن أنسا حدثهم أن النبي صلى الله عليه وسلم
أهل بعمرة وحج فقال أهل النبي صلى الله عليه وسلم بالحج وأهللنا به
معه فلما قدمنا مكة قال من لم يكن معه هدي فليجعلها عمرة وكان مع
النبي صلى الله عليه وسلم هدي فقدم علينا علي بن أبي طالب من اليمن
حاجا فقال النبي صلى الله عليه وسلم بم أهللت فإن معنا أهلك قال
أهللت بما أهل به النبي صلى الله عليه وسلم قال فأمسك فإن معنا هديا

باب غزوة ذي الخلصة

حدثنا مسدد حدثنا
خالد حدثنا بيان عن قيس عن جرير قال كان بيت في الجاهلية يقال
له ذو الخلصة والكعبة اليمانية والكعبة الشامية فقال لي

النبي صلى الله عليه وسلم ألا تريحني من ذي الخلصة فنفرت في مائة
وخمسين راكبا فكسرناه وقتلنا من وجدنا عنده فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فأخبرته فدعا لنا ولأحمس حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا
إسمعيل حدثنا قيس قال قال لي جرير رضي الله عنه قال لي النبي صلى
الله عليه وسلم ألا تريحني من ذي الخلصة وكان بيتا في خثعم يسمى الكعبة
اليمانية فانطلقت في خمسين ومائة فارس من أحمس وكانوا أصحاب
خيل وكنت لا أثبت على الخيل فضرب في صدري حتى رأيت أثر أصابعه
في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا فانطلق إليها
فكسرها وحرقها ثم بعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول
جرير والذي بعثك بالحق ما جئتك حتى تركتها كأنها جمل أجرب
قال فبارك في خيل أحمس ورجالها خمس مرات حدثنا يوسف بن
موسى أخبرنا أبو أسامة عن إسمعيل بن أبي خالد عن قيس عن جرير
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تريحني من ذي الخلصة
قلت بلى فانطلقت في خمسين ومائة فارس من أحمس وكانوا أصحاب
خيل وكنت لا أثبت على الخيل فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم

فضرب يده على صدري حتى رأيت أثر يده في صدري وقال اللهم
ثبته واجعله هاديا مهديا قال فما وقعت عن فرس بعد قال وكان
ذو الخلصة بيتا باليمن لخثعم وبجيلة فيه نصب تعبد يقال له الكعبة
قال فأتاها فحرقها بالنار وكسرها قال ولما قدم جرير اليمن كان
بها رجل يستقسم بالأزلام فقيل له إن رسول رسول الله صلى الله
عليه وسلم ها هنا فإن قدر عليك ضرب عنقك قال فبينما هو
يضرب بها إذ وقف عليه جرير فقال لتكسرنها ولتشهدن أن
لا إله إلا الله أو لأضربن عنقك قال فكسرها وشهد ثم بعث جرير
رجلا من أحمس يكنى أبا أرطاة إلى النبي صلى الله عليه وسلم يبشره
بذلك فلما أتى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله والذي بعثك
بالحق ما جئت حتى تركتها كأنها جمل أجرب قال فبرك النبي صلى الله
عليه وسلم على خيل أحمس ورجالها خمس مرات غزوة
ذات السلاسل وهي غزوة لخم وجذام قاله إسمعيل بن أبي خالد
وقال ابن إسحق عن يزيد عن عروة هي بلاد بلي وعذرة وبني القين
حدثنا إسحق أخبرنا خالد بن عبد الله عن خالد الحذاء عن أبي عثمان أن

رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ عَلَى جَيْشِ ذَاتِ
السَّلَاسِلِ قَالَ فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ عَائِشَةُ قُلْتُ
مِنَ الرِّجَالِ قَالَ أَبُوهَا قُلْتُ ثُمَّ مَنْ قَالَ عُمَرُ فَعَدَّ رِجَالًا فَسَكَتُّ مَخَافَةَ
أَنْ يَجْعَلَنِي فِي آخِرِهِمْ ذَهَابُ جَرِيرٍ إِلَى الْيَمَنِ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ
بْنُ أَبِي شَيْبَةَ الْعَبْسِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ إِسْمَعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ
قَيْسٍ عَنْ جَرِيرٍ قَالَ كُنْتُ بِالْبَجَلَةِ فَلَقِيتُ رَجُلَيْنِ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ ذَا كَلَاعٍ
وَذَا عَمْرٍو فَجَعَلْتُ أُحَدِّثُهُمْ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ
ذُو عَمْرٍو لَئِنْ كَانَ الَّذِي تَذْكُرُ مِنْ أَمْرِ صَاحِبِكَ لَقَدْ مَرَّ عَلَى أَجَلِهِ مُنْذُ
ثَلَاثٍ وَأَقْبَلَا مَعِي حَتَّى إِذَا كُنَّا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ رُفِعَ لَنَا رَكْبٌ مِنْ قِبَلِ
الْمَدِينَةِ فَسَأَلْنَاهُمْ فَقَالُوا قُبِضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ وَالنَّاسُ صَالِحُونَ فَقَالَا أَخْبِرْ صَاحِبَكَ أَنَّا قَدْ
جِئْنَا وَلَعَلَّنَا سَنَعُودُ إِنْ شَاءَ اللهُ وَرَجَعَا إِلَى الْيَمَنِ فَأَخْبَرْتُ أَبَا بَكْرٍ
بِحَدِيثِهِمْ قَالَ أَفَلَا جِئْتَ بِهِمْ فَلَمَّا كَانَ بَعْدُ قَالَ لِي ذُو عَمْرٍو يَا جَرِيرُ
إِنَّ بِكَ عَلَيَّ كَرَامَةً وَإِنِّي مُخْبِرُكَ خَبَرًا إِنَّكُمْ مَعْشَرَ الْعَرَبِ لَنْ تَزَالُوا
بِخَيْرٍ مَا كُنْتُمْ إِذَا هَلَكَ أَمِيرٌ تَأَمَّرْتُمْ فِي آخَرَ فَإِذَا كَانَتْ بِالسَّيْفِ كَانُوا

39

مُلُوكًا يَغْضَبُونَ غَضَبَ الْمُلُوكِ وَيَرْضَوْنَ رِضَا الْمُلُوكِ بَابٌ
غَزْوَةِ سَيْفِ الْبَحْرِ وَهُمْ يَتَلَقَّوْنَ عِيرًا لِقُرَيْشٍ وَأَمِيرُهُمْ أَبُو
عُبَيْدَةَ حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ
عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَنَّهُ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بَعْثًا قِبَلَ السَّاحِلِ وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ
وَهُمْ ثَلَثُ مِائَةٍ فَخَرَجْنَا وَكُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ فَنَى الزَّادُ فَأَمَرَ أَبُو
عُبَيْدَةَ بِأَزْوَادِ الْقَوْمِ الْجَيْشِ فَجُمِعَ فَكَانَ مَزْوَدَيْ تَمْرٍ فَكَانَ
يَقُوتُنَا كُلَّ يَوْمٍ قَلِيلًا قَلِيلًا حَتَّى فَنِيَ فَلَمْ يَكُنْ يُصِيبُنَا
إِلَّا تَمْرَةٌ تَمْرَةٌ فَقُلْتُ مَا تُغْنِي عَنْكُمْ تَمْرَةٌ فَقَالَ لَقَدْ وَجَدْنَا
فَقْدَهَا حِينَ فَنِيَتْ ثُمَّ انْتَهَيْنَا إِلَى الْبَحْرِ فَإِذَا حُوتٌ مِثْلُ الظَّرِبِ
فَأَكَلَ مِنْهَا الْقَوْمُ ثَمَانِيَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ثُمَّ أَمَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِضِلَعَيْنِ
مِنْ أَضْلَاعِهِ فَنُصِبَا ثُمَّ أَمَرَ بِرَاحِلَةٍ فَرُحِلَتْ ثُمَّ مَرَّتْ تَحْتَهُمَا
فَلَمْ تُصِبْهُمَا حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ نَا سُفْيَانُ قَالَ الَّذِي
حَفِظْنَاهُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ
يَقُولُ بَعَثَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَثَ مِائَةٍ رَاكِبٍ

أميرنا أبو عبيدة ابن الجراح ترصد عير قريش فأقمنا بالساحل
نصف شهر فأصابنا جوع شديد حتى أكلنا الخبط فسمي ذلك
الجيش جيش الخبط قال فألقى لنا البحر دابة يقال لها العنبر فأكلنا
منه نصف شهر وادهنا من ودكه حتى ثابت إلينا أجسامنا
فأخذ أبو عبيدة ضلعا من أضلاعه فنصبه فمر الي أطول رجل
معه قال سفيان مرة ضلعا من أضلاعه فنصبه وأخذ رحلا
وبعيرا فمر تحته قال جابر وكان رجل من القوم نحر ثلث جزائر
ثم نحر ثلث جزائر ثم نحر ثلث جزائر ثم إن أبا عبيدة نهاه وكان
عمرو يقول أنا أبو صالح ان قيس ابن سعد قال لأبيه كنت
في الجيش فجاعوا قال نحر قال نحرت قال ثم جاعوا قال نحر
قال نحرت ثم جاعوا قال نحر قال نحرت قال ثم جاعوا قال
نحر قال ذهبت حدثنا مسدد ثنا يحيى عن ابن جريج قال
أخبرني عمرو انه سمع جابرا يقول غزونا جيش الخبط وأمر أبو عبيدة
فجمعنا عظما من عظامه فمر الراكب تحته فأخبرني أبو الزبير انه سمع جابرا
قدمنا المدينة فذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال كلوا

رزقا

أخبرنا شيخ قال أنا الخبر حدثنا
مسلم ثنا مسلم قال أنا الحسن فكلنا
مسلم نصف شهر فأخذ أبو عبيدة

رزقا أخرجه الله أطعمونا إن كان معكم فأتاه بعضهم فأكله

حج أبي بكر بالناس في سنة تسع حدثنا سليمان بن داود أبو الربيع
حدثنا فليح عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أنا أبا بكر
الصديق رضي الله عنه بعثه في الحجة التي أمره النبي صلى الله عليه وسلم
عليها قبل حجة الوداع يوم النحر في رهط يؤذن في الناس لا يحج بعد
العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان حدثني عبد الله بن رجاء
حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء رضي الله عنه قال آخر سورة
نزلت كاملة براءة وآخر آية نزلت خاتمة سورة النساء يستفتونك
قل الله يفتيكم في الكلالة باب وفد بني تميم
حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن أبي صخرة عن صفوان بن محرز
المازني عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال أتى نفر من بني تميم
النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا يا رسول
الله قد بشرتنا فأعطنا فرئي ذلك في وجهه فجاء نفر من اليمن فقال
اقبلوا البشرى إذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا يا رسول الله
باب قال ابن إسحق غزوة عيينة بن حصن بن

حذيفة بن بدر بني العنبر من بني تميم بعثه النبي صلى الله عليه وسلم
إليهم فأغار وأصاب منهم نساء وسبى منهم نساء حدثني زهير بن
حرب حدثنا جرير عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي
هريرة رضي الله عنه قال لا أزال أحب بني تميم بعد ثلاث سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولها فيهم هم أشد أمتي على
الدجال وكانت فيهم سبية عند عائشة فقال أعتقيها فإنها من
ولد إسمعيل وجاءت صدقاتهم فقال هذه صدقات قومنا أو قومي
حدثني ابراهيم بن موسى حدثنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم
عن ابن أبي مليكة أن عبد الله بن الزبير أخبرهم أنه قدم ركب من
بني تميم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر أمر القعقاع بن
معبد بن زرارة وقال عمر بل أمر الأقرع ابن حابس قال أبو بكر
ما أردت إلا خلافي قال عمر ما أردت خلافك فتماريا حتى ارتفعت
أصواتهما فنزل في ذلك يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا حتى انقضت

باب وفد عبد القيس حدثني إسحق أخبرنا أبو عامر

العقدي حدثنا قرة عن أبي جمرة قلت لابن عباس رضي الله عنهما إن

لي جرة ينتبذ لي نبيذا فأشربه حلوا في جر إن أكثرت منه فجالست
القوم فأطلت الجلوس خشيت أن أفتضح فقال قدم وفد عبد القيس
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بالقوم غير خزايا
ولا الندامى فقالوا يا رسول الله إن بيننا وبينك المشركين من مضر
وإنا لا نصل إليك إلا في أشهر الحرم حدثنا بجمل من الأمر إن عملنا
به دخلنا الجنة وندعو به من وراءنا قال آمركم بأربع وأنهاكم
عن أربع الإيمان بالله هل تدرون ما الإيمان بالله شهادة أن لا إله إلا الله
وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وأن تعطوا من المغانم
الخمس وأنهاكم عن أربع ما انتبذ في الدباء والنقير والحنتم والمزفت
حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أبي جمرة سمعت
ابن عباس يقول قدم وفد عبد القيس على النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا يا رسول الله إنا هذا الحي من ربيعة وقد حالت بيننا وبينك
كفار مضر فلسنا نخلص إليك إلا في شهر حرام فمرنا بأشياء نأخذ
بها وندعو إليها من وراءنا قال آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع
الإيمان بالله شهادة أن لا إله إلا الله وعقد واحدة وإقام الصلاة

وإيتاء الزكاة وأن تؤدوا لله خمس ما غنمتم وأنهاكم عن الدباء
والنقير والحنتم والمزفت حدثنا يحيى بن سليم حدثني ابن وهب
أخبرني عمرو وقال بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن بكير أن كريبا
مولى ابن عباس حدثه أن ابن عباس وعبد الرحمن بن أزهر والمسور
بن مخرمة أرسلوا إلى عائشة رضي الله عنها فقالوا اقرأ عليها
السلام منا جميعا وسلها عن الركعتين بعد العصر وإنا أخبرنا
أنك تصليها وقد بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنها قال
ابن عباس وكنت أضرب مع عمر الناس عنهما قال كريب فدخلت
عليها وبلغتها ما أرسلوني فقالت سل أم سلمة فأخبرتهم فردوني
إلى أم سلمة بمثل ما أرسلوني إلى عائشة فقالت أم سلمة سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنهما وإنه صلى العصر ثم دخل علي
وعندي نسوة من بني حرام من الأنصار فصلاهما فأرسلت إليه
الخادم فقلت قومي إلى جنبه فقولي تقول أم سلمة يا رسول الله ألم
أسمعك تنهى عن هاتين الركعتين فأراك تصليهما فإن أشار بيده
فاستأخري ففعلت الجارية فأشار بيده فاستأخرت عنه فلما

انصرف قال يا بنت أبي أمية سألت عن الركعتين بعد العصر إنه أتاني
أناس من عبد القيس بالإسلام من قومهم فشغلوني عن الركعتين
اللتين بعد الظهر فهما هاتان حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي
حدثنا أبو عامر عبد الملك حدثنا إبراهيم هو ابن طهمان عن أبي
جمرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أول جمعة جمعت بعد جمعة
جمعت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد عبد القيس
بجواثى من البحرين يعني قريته

باب

وفد بني حنيفة وحديث ثمامة بن أثال حدثنا عبد الله بن يوسف
حدثنا الليث حدثني سعيد بن أبي سعيد أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه
قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني
حنيفة يقال له ثمامة بن أثال فربطوه في سارية من سواري المسجد
فخرج إليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما عندك يا ثمامة فقال
عندي خير يا محمد إن تقتلني تقتل ذا دم وإن تنعم تنعم على شاكر
وإن كنت تريد المال فسل منه ما شئت فترك حتى كان الغد ثم قال له
ما عندك يا ثمامة قال ما قلت لك إن تنعم تنعم على شاكر فتركه حتى

كان بعد الغد فقال ما عندك يا ثمامة فقال عندي ما قلت لك
فقال أطلقوا ثمامة فانطلق الى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل
المسجد فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله يا محمد والله ما
كان على وجه الأرض وجه أبغض الي من وجهك فقد أصبح وجهك
أحب الوجوه الي والله ما كان من دين أبغض الي من دينك فأصبح
دينك أحب الدين الي والله ما كان من بلد أبغض الي من بلدك
فأصبح بلدك أحب البلاد الي وإن خيلك أخذتني وأنا أريد العمرة
فماذا ترى فبشره رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره أن يعتمر
فلما قدم مكة قال له قائل صبوت قال لا ولكن أسلمت مع محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا والله لا يأتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى
يأذن فيها النبي صلى الله عليه وسلم ، حدثنا أبو اليمان أخبرنا
شعيب عن عبد الله بن أبي حسين قال حدثنا نافع بن جبير عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قدم مسيلمة الكذاب على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجعل يقول إن جعل لي محمد الأمر من بعده تبعته
وقدم بها في بشر كثير من قومه فأقبل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقعه ١

وقعه ثابت بن قيس بن شماس وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم
قطعة جريد حتى وقف على مسيلمة في أصحابه فقال لو سألتني هذه
القطعة ما أعطيتكها ولن تعدو أمر الله فيك ولئن أدبرت ليعقرنك
الله وإني لأراك الذي أريت فيه ما رأيت وهذا ثابت يجيبك عني
ثم انصرف عنه قال ابن عباس فسألت عن قول رسول الله صلى الله
عليه وسلم إنك أرى الذي أريت فيه ما رأيت فأخبرني أبو هريرة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نايم رأيت في يدي
سوارين من ذهب فأهمني شأنهما فأوحي إلي في المنام أن انفخهما
فنفختهما فطارا فأولتهما كذابين يخرجان بعدي أحدهما العنسي والآخر
مسيلمة ، حدثنا إسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام
أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينا أنا نايم أتيت بخزائن الأرض فوضع في كفي سواران من ذهب
فكبرا علي فأوحي إلي أن انفخهما فنفختهما فذهبا فأولتهما الكذابين
اللذين أنا بينهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة ، حدثنا الصلت
بن محمد قال سمعت مهدي بن ميمون قال سمعت أبا رجاء العطاردي

٤٣

يقول كنا نعبد الحجر فإذا وجدنا حجرا هو أخير منه القيناه وأخذنا
الأخر فإذا لم نجد حجرا جمعنا جثوة من تراب ثم جئنا بالشاة فحلبنا
عليه ثم طفنا به فإذا دخل شهر رجب قلنا منصل الأسنة فلا ندع
رمحا فيه حديدة ولا سهما فيه حديدة إلا نزعناه وألقيناه شهر
رجب وسمعت أبا رجاء يقول كنت يوم بعث النبي صلى الله عليه وسلم
غلاما أرعى الإبل على أهلي فلما سمعنا بخروجه فررنا إلى النار إلى
مسيلمة الكذاب قصة الأسود العنسي حدثنا سعيد بن
محمد الجرمي حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن صالح عن ابن
عبيدة ابن نشيط وكان في موضع أخر اسمه عبد الله أن عبيد الله
بن عبد الله ابن عتبة قال بلغنا أن مسيلمة الكذاب قدم المدينة
فنزل في دار بنت الحارث وكان تحته بنت الحارث بن كريز وهي
أم عبد الله بن عامر فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه
ثابت بن قيس بن شماس وهو الذي يقال له خطيب رسول الله صلى
الله عليه وسلم وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قضيب
فوقف عليه فكلمه فقال له مسيلمة إن شئت خليت بيننا وبين الأمر

ثم جعلته لنا بعدك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو سألتني هذا
القضيب ما أعطيتكه وإني لأراك الذي أريت فيه ما أريت وهذا ثابت
بن قيس وسيجيبك عني فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم قال عبيد الله
ابن عبد الله سألت عبد الله بن عباس عن رؤيا رسول الله
صلى الله عليه وسلم التي ذكر فقال ابن عباس ذكر لي أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نائم أريت أنه وضع في يدي
سوارين من ذهب فكبرهما وكرههما فأذن لي فنفختهما فطارا
وله هما كذابين يخرجان فقال عبيد الله أحدهما العنسي الذي
قتله فيروز باليمن والآخر مسيلمة الكذاب قصة أهل نجران
حدثني عباس ابن الحسين ثنا يحيى ابن آدم عن إسرائيل
عن أبي إسحق عن صلة بن زفر عن حذيفة قال جاء العاقب
والسيد صاحبا نجران إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يريدان أن يلاعناه قال فقال أحدهما لصاحبه لا تفعل
فوالله لئن كان نبيا فلاعنا لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا
قالا إنا نعطيك ما سألتنا وابعث معنا رجلا أمينا ولا تبعث

معنا إلا أمينا فقال لأبعثن معكم رجلا أمينا حق أمين فاستشرف
له أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قم يا أبا عبيدة
ابن الجراح فلما قام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا أمين
هذه الأمة حدثنا محمد بن بشار ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال
سمعت أبا إسحق عن صلة بن زفر عن حذيفة قال جاء أهل نجران إلى
النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ابعث لنا رجلا أمينا فقال
لأبعثن إليكم رجلا أمينا حق أمين فاستشرف له الناس فبعث
أبا عبيدة ابن الجراح حدثنا أبو الوليد ثنا شعبة عن خالد عن أبي
قلابة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل أمة
أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة ابن الجراح قصة عمان والبحرين
حدثنا قتيبة ابن سعيد ثنا سفيان قال سمع ابن المنكدر جابر بن
عبد الله يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لو
قد جاء مال البحرين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
قدم على أبي بكر أمر منادي فنادى من كان له عند النبي صلى الله
عليه وسلم قال جابر فجئت أبا بكر فأخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم
وعدني فحثى لي ثلاثا

قال

قال لو قد جاء مال البحرين أعطيتك هكذا وهكذا وهكذا ثلاثا قال
فأعطاني قال جابر فلقيت أبا بكر بعد ذلك فسألته فلم يعطني ثم
أتيته فلم يعطني ثم أتيته الثالثة فلم يعطني فقلت له قد أتيتك فلم
تعطني ثم أتيتك فلم تعطني ثم أتيتك فلم تعطني فإما أن تعطيني وإما
أن تبخل عني فقال أقلت تبخل عني وأي داء أدوأ من البخل فما زلت
ما منعتك من مرة إلا وأنا أريد أن أعطيك. وعن عمرو وعن محمد بن
علي سمعت جابر بن عبد الله يقول جئته فقال لي أبو بكر عدها
فعددتها فوجدتها خمس مائة فقال خذ مثلها مرتين

باب

قدوم الأشعريين وأهل اليمن. وقال أبو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم
هم مني وأنا منهم حدثني عبد الله بن محمد وإسحق بن نصر قالا حدثنا
يحيى بن آدم حدثنا ابن أبي زائدة عن أبيه عن أبي إسحق عن الأسود
بن يزيد عن أبي موسى رضي الله عنه قال قدمت أنا وأخي من اليمن
فمكثنا حينا ما نرى ابن مسعود وأمه إلا من أهل البيت من كثرة دخولهم
ولزومهم له. حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد السلام عن أيوب عن
أبي قلابة عن زهدم قال لما قدم أبو موسى أكرم هذا الحي من جرم

وإنا لجلوس عنده وهو يتغدى دجاجا وفي القوم رجل جالس
فدعاه إلى الغداء فقال إني رأيته يأكل شيأ فقذرته فقال هلم
فإني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكله فقال إني حلفت لا آكله
فقال هلم أخبرك عن يمينك إنا أتينا النبي صلى الله عليه وسلم
نفر من الأشعريين فاستحملناه فأبى أن يحملنا فاستحملناه
فحلف أن لا يحملنا ثم لم يلبث النبي صلى الله عليه وسلم أن أتي بنهب
إبل فأمر لنا بخمس ذود فلما قبضناها قلنا تغفلنا النبي صلى الله
عليه وسلم يميننا لا نفلح بعدها أبدا فأتيته فقلت يا رسول الله
إنك حلفت أن لا تحملنا وقد حملتنا قال أجل ولكن لا أحلف على
يمين فأرى غيرها خيرا منها إلا أتيت الذي هو خير منها
حدثني عمرو بن علي حدثنا أبو عاصم حدثنا سفيان حدثنا أبو
صخرة جامع بن شداد حدثنا صفوان بن محرز المازني حدثنا عمران
بن حصين قال جاءت بنو تميم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال أبشروا يا بني تميم قالوا أما إذ بشرتنا فأعطنا فتغير وجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه ناس من أهل اليمن فقال النبي صلى

الله عليه وسلم اقبلوا البشرى إذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا يا
رسول الله حدثني عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا وهب بن جرير حدثنا
شعبة عن إسمعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي مسعود
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الإيمان ها هنا وأشار بيده إلى
اليمن والجفاة غلظ القلوب في الفدادين عند أصول أذناب الإبل
من حيث يطلع قرنا الشيطان ربيعة ومضر حدثنا محمد بن بشار
حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن سليمن عن ذكوان عن أبي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتاكم أهل اليمن هم
أرق أفئدة وألين قلوبا الإيمان يمان والحكمة يمانية والفخر
والخيلاء في أصحاب الإبل والسكينة والوقار في أهل الغنم وقال
غندر عن شعبة عن سليمن سمعت ذكوان عن أبي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم حدثنا إسمعيل حدثني أخي عن سليمن عن
ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الإيمان يمان والفتنة ها هنا ها هنا يطلع قرن الشيطان
حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَتَاكُمْ
أَهْلُ الْيَمَنِ أَضْعَفُ قُلُوبًا وَأَرَقُّ أَفْئِدَةً الْفِقْهُ يَمَانٍ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ
حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ كُنَّا
جُلُوسًا مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ فَجَاءَ خَبَّابٌ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَيَسْتَطِيعُ
هَؤُلَاءِ الشَّبَابُ أَنْ يَقْرَءُوا كَمَا تَقْرَأُ قَالَ أَمَا إِنَّكَ لَوْ شِئْتَ أَمَرْتُ
بَعْضَهُمْ يَقْرَأُ عَلَيْكَ قَالَ أَجَلْ قَالَ اقْرَأْ يَا عَلْقَمَةُ فَقَالَ زَيْدُ بْنُ حُدَيْرٍ
أَتَأْمُرُ عَلْقَمَةَ أَنْ يَقْرَأَ وَلَيْسَ بِأَقْرَئِنَا قَالَ أَمَا إِنَّكَ إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ
بِمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْمِكَ وَقَوْمِهِ فَقَرَأَ خَمْسِينَ
آيَةً مِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ كَيْفَ تَرَى قَالَ قَدْ أَحْسَنَ قَالَ
عَبْدُ اللَّهِ مَا أَقْرَأُ شَيْئًا إِلَّا وَهُوَ يَقْرَؤُهُ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى خَبَّابٍ وَعَلَيْهِ
خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَ أَلَمْ يَأْنِ لِهَذَا الْخَاتَمِ أَنْ يُلْقَى قَالَ أَمَا إِنَّكَ لَنْ
تَرَاهُ عَلَيَّ بَعْدَ الْيَوْمِ فَأَلْقَاهُ رَوَاهُ عُمَرُ عَنْ شُعْبَةَ **قِصَّةُ**
دَوْسٍ وَالطُّفَيْلِ بْنِ عَمْرٍو الدَّوْسِيِّ **حَدَّثَنَا** أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ جَاءَ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّ دَوْسًا

هَلَكَتْ عَصَتْ وَأَبَتْ فَادْعُ اللَّهَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ اللَّهُمَّ اهْدِ دَوْسًا وَأْتِ بِهِمْ
حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ عَنْ قَيْسٍ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لَمَّا قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ فِي الطَّرِيقِ
يَا لَيْلَةً مِنْ طُولِهَا وَعَنَائِهَا عَلَيَّ أَنَّهَا مِنْ دَارَةِ الْكُفْرِ نَجَتْ
وَأَبَقَ غُلَامٌ لِي فِي الطَّرِيقِ فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَايَعْتُهُ
فَبَيْنَا أَنَا عِنْدَهُ إِذْ طَلَعَ الْغُلَامُ فَقَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا
أَبَا هُرَيْرَةَ هَذَا غُلَامُكَ فَقُلْتُ هُوَ لِوَجْهِ اللَّهِ فَأَعْتَقْتُهُ **بَابُ**
قِصَّةِ وَفْدِ طَيِّئٍ وَحَدِيثِ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **حَدَّثَنَا** مُوسَى
بْنُ إِسْمَعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ عَمْرٍو وَابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ
عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ أَتَيْنَا عُمَرَ فِي وَفْدٍ فَجَعَلَ يَدْعُو رَجُلًا رَجُلًا وَيُسَمِّيهِمْ
فَقُلْتُ أَمَا تَعْرِفُنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ بَلَى أَسْلَمْتَ إِذْ كَفَرُوا وَأَقْبَلْتَ
إِذْ أَدْبَرُوا وَوَفَيْتَ إِذْ غَدَرُوا وَعَرَفْتَ إِذْ أَنْكَرُوا فَقَالَ عَدِيٌّ فَلَا
أَبَالِي إِذًا **بَابُ** حَجَّةِ الْوَدَاعِ **حَدَّثَنَا** إِسْمَعِيلُ
بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ

الوداع فأهللنا بعمرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان
معه هدي فليهلل بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا فقدمت
معه مكة وأنا حايض ولم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فشكوت
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انقضي رأسك وامتشطي وأهلي
بالحج ودعي العمرة ففعلت فلما قضينا الحج أرسلني رسول الله صلى الله
عليه وسلم مع عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق إلى التنعيم فاعتمرت
فقال هذه مكان عمرتك قالت فطاف الذين أهلوا بالعمرة بالبيت
وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا آخر بعد أن رجعوا
من منى وأما الذين جمعوا الحج والعمرة فإنما طافوا طوافا واحدا
حدثني عمرو بن علي حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا ابن جريج حدثني
عطاء عن ابن عباس إذا طاف بالبيت فقد حل فقلت من أين قال
هذا ابن عباس قال من قول الله تعالى ثم محلها إلى البيت العتيق ومن
أمر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه أن يحلوا في حجة الوداع قلت
إنما كان ذلك بعد المعرف قال كان ابن عباس يراه قبل وبعد
حدثني بيان حدثنا النضر أخبرنا شعبة عن قيس قال سمعت طارقا

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم
بالبطحاء فقال أحججت قلت نعم قال كيف أهللت قلت لبيك بإهلال
كإهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طف بالبيت وبالصفا
والمروة ثم حل فطفت بالبيت وبالصفا والمروة وأتيت امرأة من
قيس ففلت رأسي حدثني إبراهيم بن المنذر أخبرنا أنس بن عياض
حدثنا موسى بن عقبة عن نافع أن ابن عمر أخبره أن حفصة رضي الله
عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم
أمر أزواجه أن يحللن عام حجة الوداع فقالت حفصة فما يمنعك
فقال لبدت رأسي وقلدت هديي فلست أحل حتى أنحر هديي
حدثنا أبو اليمان حدثني شعيب عن الزهري وقال محمد بن يوسف
حدثنا الأوزاعي أخبرني ابن شهاب عن سليمان بن يسار عن ابن عباس
رضي الله عنهما أن امرأة من خثعم استفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حجة الوداع والفضل بن عباس رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت يا رسول الله إن فريضة الله على عباده أدركت أبي شيخا كبيرا
لا يستطيع أن يستوي على الراحلة فهل يقضي أن أحج عنه قال نعم

حدثني محمد حدثنا سريج بن النعمان حدثنا فليح عن نافع عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال أقبل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح وهو
مردف أسامة على القصواء ومعه بلال وعثمان بن طلحة حتى أناخ
عند البيت ثم قال لعثمان ائتنا بالمفتاح فجاءه بالمفتاح ففتح له
الباب فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وأسامة وبلال وعثمان
ثم أغلقوا عليهم الباب فمكث نهارا طويلا ثم خرج وابتدر الناس
الدخول فسبقتهم فوجدت بلالا قائما من وراء الباب فقلت له
أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى بين ذينك
العمودين المقدمين وكان البيت يومئذ على ستة أعمدة سطرين
صلى بين العمودين من السطر المقدم وجعل باب البيت خلف ظهره
واستقبل بوجهه الذي يستقبلك حين تلج البيت بينه وبين الجدار
قال ونسيت أن أسأله كم صلى وعند المكان الذي صلى فيه مرمرة
حمراء حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري حدثني عروة بن
الزبير وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
أخبرتهما أن صفية بنت حيي زوج النبي صلى الله عليه وسلم حاضت

بالمفتاح في الموضعين

فابتدر

في حجة الوداع فقال النبي صلى الله عليه وسلم أحابستنا هي فقلت
انها قد أفاضت يا رسول الله وطافت بالبيت قال النبي صلى الله
عليه وسلم فلتنفر حدثنا يحيى بن سليمان قال أخبرني ابن وهب
قال حدثني عمر بن محمد ان أباه حدثه عن ابن عمر قال كنا نتحدث
بحجة الوداع والنبي صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا ولا ندري ما حجة
الوداع فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكر المسيح الدجال فأطنب في ذكره
وقال ما بعث الله من نبي إلا أنذر أمته أنذره نوح والنبيون
من بعده وانه يخرج فيكم فما خفي عليكم من شأنه فليس يخفى عليكم
ان ربكم ليس على ما يخفى عليكم ثلاث ان ربكم ليس باعور وانه
اعور عين اليمنى كأن عينه عنبة طافية ألا ان الله حرم عليكم
دماءكم وأموالكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا ألا
هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثلثا ويلكم أو ويحكم انظروا
لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض حدثني
عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو إسحاق قال حدثني زيد ابن أرقم
ان النبي صلى الله عليه وسلم غزا تسع غزوة وانه حج بعدما هاجر

ابن وهب

حجة واحدة لم يحج بعدها حجة الوداع قال ابو اسحق وبمكة اخرى
حدثنا حفص بن عمر بن شعبة عن علي بن مدرك عن ابي زرعة بن
عمرو بن جرير عن جرير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لبعضكم رقاب
بعض حدثني محمد بن المثنى ثنا عبد الوهاب بن ايوب عن خالد
يوم خلق السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم
ثلث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي
بين جمدى وشعبان اى شهر هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت
حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس ذو الحجة قلنا بلى قال
فاى بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه
بغير اسمه قال اليس البلدة قلنا بلى فاى يوم هذا قلنا الله ورسوله
اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس يوم النحر
قلنا بلى قال فان دماءكم واموالكم قال محمد واحسبه قال
واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في
بلدكم هذا في شهركم هذا

وستلقون

وستلقون ربكم فيسألكم عن اعمالكم الا فلا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب
بعضكم رقاب بعض الا ليبلغ الشاهد منكم الغايب فلعل بعض من يبلغه
ان يكون اوعى له من بعض من سمعه فكان محمد اذا ذكره يقول
صدق محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال الا هل بلغت مرتين حدثنا
محمد بن يوسف حدثنا سفيان الثوري عن قيس بن مسلم عن طارق بن
شهاب ان اناسا من اليهود قالوا لو نزلت هذه الاية فينا لاتخذنا
ذلك اليوم عيدا فقال عمر اية اية فقالوا اليوم اكملت لكم دينكم
واتممت عليكم نعمتي فقال عمر اني لاعلم اي مكان انزلت انزلت
ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة حدثنا عبد الله بن
مسلمة عن مالك عن ابي الاسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة
عن عايشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فمنا من اهل بعمرة ومنا من اهل بحج ومنا من اهل بحج وعمرة
واهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فاما من اهل بالحج
او جمع الحج والعمرة فلم يحلوا حتى يوم النحر حدثنا عبد الله
بن يوسف اخبرنا مالك وقال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في

حجة الوداع حدثنا إسمعيل حدثنا مالك مثله • حدثنا أحمد بن يونس
حدثنا إبراهيم هو ابن سعد حدثنا ابن شهاب عن عامر بن سعد عن
أبيه قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع من وجع
أشفيت منه على الموت فقلت يا رسول الله بلغ بي من الوجع ما ترى
وأنا ذو مال ولا يرثني إلا ابنة لي واحدة أفأتصدق بثلثي مالي قال
لا قلت أفأتصدق بشطره قال لا قلت فالثلث قال والثلث كثير
إنك أن تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون
الناس ولست بنافق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت بها حتى
اللقمة تجعلها في في امرأتك قلت يا رسول الله أأخلف بعد أصحابي
قال إنك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه الله إلا ازددت به درجة
ورفعة ولعلك تخلف حتى ينتفع بك أقوام ويضر بك آخرون اللهم
أمض لأصحابي هجرتهم ولا ترددهم على أعقابهم لكن البائس سعد بن
خولة رثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن توفي بمكة • حدثني
إبراهيم بن المنذر حدثنا أبو ضمرة حدثنا موسى بن عقبة عن نافع
أن ابن عمر رضي الله عنهما أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

الزكاة

حلق

حلق رأسه في حجة الوداع • حدثنا عبيد الله بن سعيد حدثنا محمد بن
بكر حدثنا ابن جريج أخبرني موسى بن عقبة عن نافع أخبره أن عمر أن
النبي صلى الله عليه وسلم حلق في حجة الوداع وأناس من أصحابه وقصر
بعضهم • حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن ابن شهاب وقال
الليث حدثني يونس عن ابن شهاب حدثني عبيد الله بن عبد الله أن عبد
الله بن عباس رضي الله عنهما أخبره أنه أقبل يسير على حمار ورسول
الله صلى الله عليه وسلم قائم بمنى في حجة الوداع يصلي للناس فمر
الحمار بين يدي بعض الصف ثم نزل عنه فصف مع الناس • حدثنا
مسدد حدثنا يحيى عن هشام حدثني أبي قال سئل أسامة وأنا شاهد
عن سير النبي صلى الله عليه وسلم في حجته قال العنق فإذا وجد فجوة
نص • حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عدي
بن ثابت عن عبد الله بن يزيد الخطمي أنا أبا أيوب أخبره أنه صلى مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع المغرب والعشاء جميعا

باب غزوة تبوك وهي غزوة العسرة

حدثني محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن

رسول الله

أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال أرسلني أصحابي إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم أسأله الحملان لهم إذ هم معه في جيش العسرة وهي غزوة
تبوك فقلت يا نبي الله إن أصحابي أرسلوني إليك لتحملهم فقال والله
لا أحملكم على شيء ووافقته وهو غضبان ولا أشعر ورجعت حزينا من
منع النبي صلى الله عليه وسلم ومن مخافة أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم
وجد في نفسه علي فرجعت إلى أصحابي فأخبرتهم الذي قال النبي صلى
الله عليه وسلم فلم ألبث إلا سويعة إذ سمعت بلالا ينادي أين عبد الله
بن قيس فأجبته فقال أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك
فلما أتيته قال خذ هذين القرينين وهذين القرينين لستة أبعرة
ابتاعهن حديثا من سعد فانطلق بهن إلى أصحابك فقل إن الله أو قال
إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء فاركبوهن فانطلقت
إليهم بهن فقلت إن النبي صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء ولكني
والله لا أدعكم حتى ينطلق معي بعضكم إلى من سمع مقالة رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تظنوا أني حدثتكم شيئا لم يقله رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالوا إلي إنك عندنا بالمصدق ولنفعلن ما أحببت

فانطلق أبو موسى بنفر منهم حتى أتوا الذين سمعوا قول رسول الله صلى
الله عليه وسلم منعه إياهم ثم أعطاهم بعد فحدثوهم بمثل ما حدثهم به
أبو موسى. حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن الحكم عن مصعب
بن سعد عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى تبوك
واستخلف عليا فقال أتخلفني في الصبيان والنساء قال ألا ترضى أن
تكون مني بمنزلة هرون من موسى إلا أنه ليس نبي بعدي. وقال أبو
داود حدثنا شعبة عن الحكم سمعت مصعبا. حدثنا عبيد الله ابن
سعيد حدثنا محمد بن بكر أخبرنا ابن جريج قال سمعت عطاء يخبر قال
أخبرني صفوان بن يعلى بن أمية عن أبيه قال غزوت مع النبي صلى الله
عليه وسلم العسرة قال كان يعلى يقول تلك الغزوة أوثق أعمالي
عندي قال عطاء فقال صفوان قال يعلى فكان لي أجير فقاتل
إنسانا فعض أحدهما يد الآخر قال عطاء فلقد أخبرني صفوان أنهما
عض الآخر فسيته قال فانتزع المعضوض يده من في العاض فانتزع
إحدى ثنيتيه فأتيا النبي صلى الله عليه وسلم فأهدر ثنيته قال
عطاء وحسبت أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أفيدع يده في

وقف هذا الكتاب السيد
محمد القادري الشهير بمير واعظ
الحسيني عفا الله عنه وعن والديه
الحاج السيد محمد صالح الحسيني
الحاج السيد محمد

نبيك تقصمها كانتا في فحل يقصمها حديث كعب بن مالك
وقول الله عز وجل وعلى الثلاثة الذين خلفوا حدثنا يحيى بن بكير
حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب
بن مالك أن عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب من بنيه حين
عمي قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن قصة تبوك قال
كعب لم أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها
إلا في غزوة تبوك غير أني كنت تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب
أحدا تخلف عنها إنما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد عير
قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد ولقد شهدت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين توافقنا على
الإسلام وما أحب أن لي بها مشهد بدر وإن كانت بدرا أذكر في
الناس منها كان من خبري أني لم أكن قط أقوى ولا أيسر حين
تخلفت عنه في تلك الغزاة والله ما اجتمعت عندي قبله راحلتان
قط حتى جمعتها في تلك الغزوة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يريد غزوة إلا ورى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة غزاها

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا
ومفازا وعددا كثيرا فجلى للمسلمين أمرهم ليتأهبوا أهبة غزوهم
فأخبرهم بوجهه الذي يريد والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
كثير ولا يجمعهم كتاب حافظ يريد الديوان قال كعب فما رجل يريد أن
يتغيب إلا ظن أن سيخفى له ما لم ينزل فيه وحي الله وغزا رسول الله
صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال وتجهز
رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه فطفقت أغدو لكي
أتجهز معهم فأرجع ولم أقض شيئا فأقول في نفسي أنا قادر عليه فلم
يزل يتمادى بي حتى اشتد بالناس الجد فأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمسلمون معه ولم أقض من جهازي شيئا فقلت أتجهز بعده بيوم
أو يومين ثم ألحقهم فغدوت بعد أن فصلوا لأتجهز فرجعت ولم أقض
شيئا ثم غدوت ثم رجعت ولم أقض شيئا فلم يزل بي حتى أسرعوا وتفارط
الغزو وهممت أن أرتحل فأدركهم وليتني فعلت فلم يقدر لي ذلك
فكنت إذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم
فطفت فيهم أحزنني أني لا أرى إلا رجلا مغموصا عليه النفاق أو رجلا

بمن عذر الله من الضعفاء ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى بلغ تبوك فقال وهو جالس في القوم بتبوك ما فعل كعب فقال
رجل من بني سلمة يا رسول جسده برداه ونظره في عطفيه فقال
معاذ بن جبل بئس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا
فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كعب بن مالك فلما بلغني
انه توجه قافلا حضرني همي وطفقت اتذكر الكذب وأقول بما
اخرج من سخطه غدا واستعنت على ذلك بكل ذي رأي من أهلي فلما
قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أظل قادما زاح عني الباطل
وعرفت اني لن أخرج منه ابدا بشيء فيه كذب فأجمعت صدقه وأصبح
رسول الله صلى الله عليه وسلم قادما وكان اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد
فركع فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون فطفقوا
يعتذرون اليه ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلا فقبل منهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم ووكل
سرايرهم الى الله فجئته فلما سلمت عليه تبسم تبسم المغضب ثم قال
تعال فجئت أمشي حتى جلست بين يديه فقال لي ما خلفك ألم تكن قد

ابتعت ظهرك فقلت بلى اني والله لو جلست عند غيرك من
اهل الدنيا لرأيت ان سأخرج من سخطه بعذر ولقد اعطيت
جدلا ولكني والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب
ترضى به عني ليوشكن الله ان يسخطك علي ولئن حدثتك حديث
صدق تجد علي فيه اني لأرجو فيه عفو الله والله ما كان
لي من عذر والله ما كنت قط اقوى ولا أيسر مني حين
تخلفت عنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا
فقد صدق فقم حتى يقضي الله فيك فقمت وثار رجال
من بني سلمة فاتبعوني فقالوا لي والله ما علمناك كنت أذنبت
ذنبا قبل هذا ولقد عجزت ان لا تكون اعتذرت الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذر اليه المخلفون قد كان
كافيك ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم
لك فوالله ما زالوا يؤنبوني حتى اردت ان ارجع فأكذب
نفسي ثم قلت لهم هل لقي هذا معي احد قالوا نعم رجلان
قالا مثل ما قلت فقيل لهما مثل ما قيل لك فقلت من هما قالوا

مرارة بن الربيع العمري وهلال بن امية الواقفي فذكروا لي رجلين
صالحين قد شهدا بدرا فيهما اسوة فمضيت حين ذكروهما لي ونهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا ايها الثلاثة
من بين من تخلف عنه فاجتنبنا الناس وتغيروا لنا حتى تنكرت في
نفسي الارض فما هي التي اعرف فلبثنا على ذلك خمسين ليلة فاما صاحباي
فاستكانا وقعدا في بيوتهما يبكيان واما انا فكنت اشب القوم
واجلدهم فكنت اخرج فاشهد الصلاة مع المسلمين واطوف
في الاسواق ولا يكلمني احد واتي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة فاقول في نفسي
هل حرك شفتيه برد السلام علي ام لا ثم اصلي قريبا منه فاسارقه
النظر فاذا اقبلت على صلاتي اقبل الي واذا التفت نحوه
اعرض عني حتى اذا طال علي ذلك من جفوة الناس مشيت
حتى تسورت جدار حائط ابي قتادة وهو ابن عمي واحب الناس الي فسلمت عليه فوالله
فسكت فعدت له فنشده ثم فسكت فعدت له فنشده فقال
فبينا انا امشي بسوق المدينة اذا نبطي من انباط اهل الشام ممن قدم

بالطعام يبيعه بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك فطفق
الناس يشيرون له الي حتى اذا جاءني دفع الي كتابا من ملك غسان
فاذا فيه اما بعد فانه قد بلغني ان صاحبك قد جفاك ولم يجعلك
الله بدار هوان ولا مضيعة فالحق بنا نواسك فقلت لما قرأتها
وهذا ايضا من البلاء فتيممت بها التنور فسجرته بها حتى اذا مضت
اربعون ليلة من الخمسين اذا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم
يأتيني فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك ان تعتزل
امرأتك فقلت اطلقها ام ماذا افعل قال لا بل اعتزلها ولا تقربها
وارسل الى صاحبي مثل ذلك فقلت لامرأتي الحقي باهلك فكوني عندهم
حتى يقضي الله في هذا الامر قال كعب فجاءت امرأة هلال بن امية
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان هلال بن امية
شيخ ضايع ليس له خادم فهل تكره ان اخدمه قال لا ولكن لا يقربك
قالت انه والله ما به حركة الى شيء والله ما زال يبكي منذ كان من
امره ما كان الى يومه هذا فقال لي بعض اهلي لو استأذنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم في امرأتك كما اذن لامرأة هلال بن امية

55

جدار حائط ابي قتادة وهو ابن عمي واحب الناس الي فسلمت عليه فوالله ما رد علي السلام فقلت يا ابا قتادة

أن تحدثه فقلت والله لا أستأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومايدريني ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استأذنته
فيها وأنا رجل شاب فلبثت بعد ذلك عشر ليال حتى كملت لنا
خمسون ليلة من حين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا فلما
صليت صلاة الفجر صبح خمسين ليلة وأنا على ظهر بيت من بيوتنا
فبينا أنا جالس على الحال التي ذكر الله قد ضاقت علي نفسي وضاقت
علي الأرض بما رحبت سمعت صوت صارخ أوفى على جبل سلع بأعلا
صوته يا كعب بن مالك أبشر قال فخررت ساجدا وعرفت أن قد
جاء فرج وآذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا حين
صلى صلاة الفجر فذهب الناس يبشروننا وذهب قبل صاحبي مبشرون
وركض إلي رجل فرسا وسعى ساع من أسلم فأوفى على الجبل وكان
الصوت أسرع من الفرس فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرني
نزعت له ثوبي فكسوته إياهما ببشراه والله ما أملك غيرهما يومئذ
واستعرت ثوبين فلبستهما وانطلقت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيتلقاني الناس فوجا فوجا يهنوني بالتوبة يقولون لنهنك توبة

الله عليك قال كعب حتى دخلت المسجد فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
جالس حوله الناس فقام إلي طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهنأني
والله ما قام إلي رجل من المهاجرين غيره ولا أنساها لطلحة قال كعب
فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يبرق وجهه من السرور أبشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك
أمك قال قلت أمن عندك يا رسول الله أم من عند الله قال لا بل من عند الله
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سر استنار وجهه حتى كأنه
قطعة قمر وكنا نعرف ذلك منه فلما جلست بين يديه قلت يا رسول
الله إن من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة إلى الله وإلى رسول الله قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك
قلت فإني أمسك سهمي الذي بخيبر فقلت يا رسول الله إن الله إنما نجاني
بالصدق وإن من توبتي أن لا أحدث إلا صدقا ما بقيت فوالله ما أعلم
أحدا من المسلمين أبلاه الله في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول
الله صلى الله عليه وسلم أحسن مما أبلاني وما تعمدت منذ ذكرت ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يومي هذا كذبا وإني لأرجو أن يحفظني

الله فيما بقيت وأنزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم لقد تاب
الله على النبي والمهاجرين إلى قوله وكونوا مع الصادقين فوالله ما
أنعم الله علي من نعمة قط بعد أن هداني للإسلام أعظم في نفسي من
صدقي لرسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أكون كذبته فأهلك كما
هلك الذين كذبوا إن الله قال للذين كذبوا حين أنزل الوحي شر ما
قال لأحد فقال تبارك وتعالى سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إلى قوله
فإن الله لا يرضى عن القوم الفاسقين قال كعب وكنا تخلفنا أيها
الثلاثة عن أمر أولئك الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين حلفوا له فبايعهم واستغفر لهم وأرجأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
أمرنا حتى قضى الله فيه فبذلك قال الله وعلى الثلاثة الذين خلفوا وليس
الذي ذكر الله مما خلفنا عن الغزو إنما هو تخليفه إيانا وإرجاؤه أمرنا
عمن حلف له واعتذر إليه فقبل منه **نزول** النبي صلى الله عليه وسلم
الحجر **حدثنا** عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن
الزهري عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما مر النبي صلى الله عليه وسلم
بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم أن يصيبكم ما أصابهم

والأنصار إذ

إلا أن تكونوا باكين ثم قنع رأسه وأسرع السير حتى أجاز الوادي
حدثنا يحيى بن بكير حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحاب الحجر لا
تدخلوا على هؤلاء المعذبين إلا أن تكونوا باكين أن يصيبكم مثل ما
أصابهم **باب** **حدثنا** يحيى بن بكير عن الليث عن
عبد العزيز بن أبي سلمة عن سعد بن إبراهيم عن نافع بن جبير عن عروة
بن المغيرة عن أبيه المغيرة بن شعبة قال ذهب النبي صلى الله عليه وسلم
لبعض حاجته فقمت أسكب عليه الماء فغسل وجهه وذهب يغسل ذراعيه فضاق عليه كم الجبة فأخرجهما
من تحت جبته فغسلهما ومسح على خفيه **حدثنا** خالد بن مخلد حدثنا
سليمان حدثني عمرو بن يحيى عن عباس بن سهل بن سعد عن أبي حميد قال
أقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك حتى إذا أشرفنا على
المدينة قال هذه طابة وهذا أحد جبل يحبنا ونحبه **حدثنا** أحمد
ابن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا حميد الطويل عن أنس بن مالك رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع من غزوة تبوك فدنا من المدينة

فقال إن بالمدينة أقواما ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا إلا كانوا معكم
قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة قال وهم بالمدينة حبسهم العذر

باب كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى كسرى وقيصر حدثنا
إسحق حدثنا يعقوب بن إبرهيم حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب أخبرني
عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث بكتابه إلى كسرى مع عبد الله بن حذافة السهمي فأمره أن يدفعه إلى
عظيم البحرين فدفعه عظيم البحرين إلى كسرى فلما قرأه مزقه فحسبت
أن ابن المسيب قال فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يمزقوا
كل ممزق حدثنا عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن الحسن عن أبي بكرة
قال لقد نفعني الله بكلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم
أيام الجمل بعد ما كدت أن ألحق بأصحاب الجمل فأقاتل معهم قال لما بلغ
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى
قال لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة حدثنا علي بن عبد الله حدثنا
سفيان قال سمعت الزهري عن السائب بن يزيد يقول أذكر أني
خرجت مع الغلمان إلى ثنية الوداع تلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقال سفيان مرة مع الصبيان حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا
سفيان عن الزهري عن السائب أذكر أني خرجت مع الصبيان نتلقى النبي
صلى الله عليه وسلم إلى ثنية الوداع مقدمه من غزوة تبوك

باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته وقول
الله تعالى إنك ميت وإنهم ميتون ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم
تختصمون وقال يونس عن الزهري قال عروة قالت عائشة رضي
الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه
يا عائشة ما أزال أجد ألم الطعام الذي أكلت بخيبر فهذا أوان وجدت
انقطاع أبهري من ذلك السم حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث
عن عقيل عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن عبد الله بن عباس
رضي الله عنهما عن أم الفضل بنت الحارث قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقرأ في المغرب بالمرسلات عرفا ثم ما صلى لنا بعدها حتى قبضه الله
حدثنا محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس قال كان عمر رضي الله عنه يدني ابن عباس فقال له عبد الرحمن
بن عوف إن لنا أبناء مثله فقال إنه من حيث تعلم فسأل عمر ابن عباس

عن هذه الآية إذا جاء نصر الله والفتح فقال أجل رسول الله صلى الله
عليه وسلم أعلمه إياه فقال ما أعلم منها إلا ما تعلم ٥ حدثنا
قتيبة حدثنا سفيان عن سليمن الأحول عن سعيد بن جبير قال قال
ابن عباس يوم الخميس وما يوم الخميس اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم
وجعه فقال ائتوني أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا فتنازعوا ولا
ينبغي عند نبي تنازع فقالوا ما شأنه أهجر استفهموه فذهبوا
يردون عليه فقال دعوني فالذي أنا فيه خير مما تدعوني إليه
وأوصاهم بثلاث قال أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا
الوفد بنحو ما كنت أجيزهم وسكت عن الثالثة أو قال فنسيتها ٥
حدثنا علي بن عبد الله حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري
عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما حضر
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال فقال النبي صلى الله عليه وسلم
هلموا أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده فقال بعضهم إن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد غلبه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله
فاختلف أهل البيت واختصموا فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم كتابا

وقال يونس فما عند ابن عيينة

لا تضلون

عنه

لا تصلوا بعده ومنهم من يقول غير ذلك فلما أكثروا اللغو والاختلاف
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا قال عبيد الله فكان يقول
ابن عباس ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله
عليه وسلم وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم ولغطهم
حدثنا ليسرة بن صفوان بن جميل اللخمي ثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه
عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت دعا النبي صلى الله
عليه وسلم فاطمة في شكواه الذي قبض فيه فسارها بشيء فبكت
ثم دعاها فسارها بشيء فضحكت فسألنا عن ذلك فقالت سارني النبي صلى الله عليه وسلم أنه يقبض في وجعه الذي توفي فيه
فبكيت ثم سارني فأخبرني الى أول اهله يتبعه فضحكت حدثني
محمد بن بشار ثنا عبد الرحمن ثنا شعبة عن سعد عن عروة عن عائشة
قالت كنت أسمع انه لا يموت نبي حتى يخير بين الدنيا والآخرة
فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه
وأخذته بحة يقول مع الذين أنعم الله عليهم والآية فظننت أنه
خير حدثنا سليم بن شعبة عن سعد عن عروة عن عائشة قالت

لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم المرض الذي مات فيه جعل يقول في الرفيق
الأعلى حدثنا ابو اليمان قال انا شعيب عن الزهري قال عروة الزبير
ان عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صحيح
يقول انه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير فلما
اشتكى وحضر القبض ورأسه على فخذ عائشة غشي عليه فلما افاق
شخص بصره نحو سقف البيت ثم قال اللهم في الرفيق الاعلى فقلت اذا لا
يجاورنا فعرفت انه حديثه الذي كان يحدثنا وهو صحيح حدثني محمد بن
عفان عن صخر بن جويرية عن عبد الرحمن بن القسيم عن ابيه عن عائشة
دخل عبد الرحمن بن ابي بكر على النبي صلى الله عليه وسلم وانا مسندته
الى صدري ومع عبد الرحمن سواك رطب يستن به فابده رسول الله صلى الله عليه
وسلم بصره فاخذت السواك فقضمته ونفضته وطيبته ثم دفعته الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاستن به فما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم استن
استنانا قط احسن منه فما عدا ان فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
رفع يده او اصبعه ثم قال في الرفيق الاعلى ثلثا ثم قضى وكانت
تقول مات بين حاقنتي وذاقنتي

حدثني

حدثني ابراهيم اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن ابن شهاب اخبرني عروة
ان عائشة رضي الله عنها اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
اذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات ومسح عنه بيده فلما اشتكى وجعه
الذي توفي فيه طفقت انفث على نفسه بالمعوذات التي كان ينفث
وامسح بيد النبي صلى الله عليه وسلم عنه حدثنا علي بن اسد حدثنا
عبد العزيز بن مختار حدثنا هشام بن عروة عن عباد بن عبد الله بن
الزبير ان عائشة اخبرته انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم واصغت
اليه قبل ان يموت وهو مسند الى ظهره يقول اللهم اغفر لي وارحمني
والحقني بالرفيق الاعلى حدثنا الصلت بن محمد حدثنا ابو عوانة
عن هلال الوزان عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت
قال النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم منه لعن الله اليهود
اتخذوا قبور انبيائهم مساجد قالت عائشة لولا ذاك لابرز قبره
خشي ان يتخذ مسجدا حدثنا سعيد بن عفير حدثني الليث عن عقيل
عن ابن شهاب اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان
عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه

واشتد به وجعه استأذن أزواجه أن يمرض في بيتي فأذن له فخرج
وهو بين الرجلين تخط رجلاه في الأرض بين عباس بن عبد المطلب وبين
رجل آخر قال عبيد الله فأخبرت عبد الله بالذي قالت عائشة
فقال لي عبد الله بن عباس هل تدري من الرجل الآخر الذي لم تسم
عائشة قال قلت لا قال ابن عباس هو علي وكانت عائشة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم تحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل
بيتي واشتد به وجعه قال هريقوا علي من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن
لعلي أعهد إلى الناس فأجلسناه في مخضب لحفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب حتى طفق يشير إلينا بيده أن
قد فعلتن قالت ثم خرج إلى الناس فصلى لهم وخطبهم وأخبرني عبيد الله
بن عبد الله بن عتبة أن عائشة وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم قالا
لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة له على وجهه
فإذا اغتم كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك يقول لعنة الله على
اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا
أخبرني عبيد الله أن عائشة قالت لقد راجعت رسول الله صلى الله عليه

ابن أبي طالب

في ذلك وما حملني على كثرة مراجعته إلا أنه لم يقع في قلبي أن يحب
الناس بعده رجلا قام مقامه أبدا ولا كنت أرى أنه لن يقوم أحد
مقامه إلا تشاءم الناس به فأردت أن يعدل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن أبي بكر رواه ابن عمر وأبو موسى وابن عباس رضي الله عنهم عن
النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث
حدثني ابن الهاد عن عبد الرحمن ابن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت
مات النبي صلى الله عليه وسلم وإنه لبين حاقنتي وذاقنتي فلا أكره
شدة الموت لأحد أبدا بعد النبي صلى الله عليه وسلم حدثني إسحق
أخبرنا بشر ابن شعيب بن أبي حمزة قال حدثني أبي عن الزهري أخبرني
عبد الله ابن كعب بن مالك الأنصاري وكان كعب أحد الثلاثة الذين
تيب عليهم أن عبد الله بن عباس أخبره أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه
خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي
فيه فقال الناس يا أبا حسن كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال أصبح بحمد الله بارئا فأخذ بيده عباس بن عبد المطلب فقال له
أنت والله بعد ثلاث عبد العصا وإني والله لأرى رسول الله صلى الله عليه وسلم

سوف يتوفى من وجعه هذا إني لأعرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت
اذهب بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلنسأله في من هذا الأمر
إن كان فينا علمنا ذلك وإن كان في غيرنا علمناه فأوصى بنا فقال
علي والله لئن سألناها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعناها
لا يعطيناها الناس بعده وإني والله لا أسألها رسول الله صلى الله
عليه وسلم حدثنا سعيد بن عفير حدثني الليث حدثني عقيل
عن ابن شهاب حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه أن المسلمين
بينا هم في صلاة الفجر من يوم الاثنين وأبو بكر يصلي لهم لم يفجأهم
إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كشف ستر حجرة عائشة
فنظر إليهم وهم صفوف في الصلاة ثم تبسم يضحك فنكص أبو بكر
على عقبيه ليصل الصف وظن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يريد أن يخرج إلى الصلاة فقال أنس وهم المسلمون أن يفتتنوا في
صلاتهم فرحا برسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار إليهم بيده
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أتموا صلاتكم ثم دخل الحجرة وأرخى
الستر حدثني محمد بن عبيد حدثنا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد

قال أخبرني

قال أخبرني ابن أبي مليكة أن أبا عمرو ذكوان مولى عائشة أخبره أن
عائشة كانت تقول إن من نعم الله علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
توفي في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وأن الله جمع بين ريقي وريقه
عند موته دخل علي عبد الرحمن وبيده السواك وأنا مسندة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فرأيته ينظر إليه وعرفت أنه يحب السواك
فقلت آخذه لك فأشار برأسه أن نعم فتناولته فاشتد عليه وقلت
ألينه لك فأشار برأسه أن نعم فليّنته وبين يديه ركوة أو علبة يشك
عمر فيها ماء فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه يقول لا إله إلا الله
إن للموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق الأعلى حتى قبض
ومالت يده حدثنا إسمعيل حدثني سليمن بن بلال حدثنا هشام بن
عروة أخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يسأل في مرضه الذي مات فيه يقول أين أنا غدا أين أنا غدا يريد
يوم عائشة فأذن له أزواجه أن يكون حيث شاء فكان في بيت عائشة
حتى مات عندها قالت عائشة فمات في اليوم الذي كان يدور علي فيه
في بيتي فقبضه الله وإن رأسه لبين سحري ونحري وخالط ريقه ريقي

قالت دخل عبد الرحمن بن أبي بكر ومعه سواك يستن به فنظر إليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له أعطني هذا السواك يا عبد
الرحمن فأعطانيه فقضمته ثم مضغته فأعطيته رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاستن به وهو مسند إلى صدري حدثنا سليمن
بن حرب حدثنا حماد ابن زيد عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة
رضي الله عنها قالت توفي النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي وفي نوبتي
وبين سحري ونحري وكانت إحدانا تعوذه بدعاء إذا مرض فذهبت
أعوذه فرفع رأسه إلى السماء وقال في الرفيق الأعلى في الرفيق الأعلى
ومر عبد الرحمن بن أبي بكر وفي يده جريدة رطبة فنظر إليه
النبي صلى الله عليه وسلم فظننت أن له بها حاجة فأخذتها فمضغت
رأسها ونفضتها فدفعتها إليه فاستن بها كأحسن ما كان مستنا ثم
ناولنيها فسقطت يده أو سقطت من يده فجمع الله بين ريقي وريقه
في آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة حدثنا يحيى بن
بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة أن
عائشة أخبرته أن أبا بكر رضي الله عنه أقبل على فرس من مسكنه بالسنح

حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة فتيمم رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو مغشى بثوب حبرة فكشف عن وجهه ثم
أكب عليه فقبله وبكى ثم قال بأبي وأمي أنت والله لا يجمع الله عليك
موتتين أما الموتة التي كتبت عليك فقد متها قال الزهري
وحدثني أبو سلمة عن عبد الله بن عباس أن أبا بكر خرج وعمر يكلم الناس
فقال اجلس يا عمر فأبى عمر أن يجلس فأقبل الناس إليه وتركوا عمر فقال
أبو بكر أما بعد من كان منكم يعبد محمدا صلى الله عليه وسلم فإن محمدا
قد مات ومن كان منكم يعبد الله فإن الله حي لا يموت قال الله وما محمد
إلا رسول قد خلت من قبله الرسل إلى قوله الشاكرين وقال والله لكأن
الناس لم يعلموا أن الله أنزل هذه الآية حتى تلاها أبو بكر فتلقاها منه
الناس كلهم فما أسمع بشرا من الناس إلا يتلوها فأخبرني سعيد بن المسيب
أن عمر قال والله ما هو إلا أن سمعت أبا بكر تلاها فعقرت حتى ما تقلني
رجلاي وحتى أهويت إلى الأرض حين سمعته تلاها علمت أن النبي صلى
الله عليه وسلم قد مات حدثني عبد الله ابن أبي شيبة حدثنا يحيى
بن سعيد عن سفيان عن موسى بن أبي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله بن

عُتْبَةَ عَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَبَّلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بَعْدَ مَوْتِهِ. حَدَّثَنَا عَلِيٌّ حَدَّثَنَا يَحْيَى وَزَادَ قَالَتْ عَائِشَةُ لَدَدْنَاهُ فِي
مَرَضِهِ فَجَعَلَ يُشِيرُ إِلَيْنَا أَنْ لَا تَلُدُّونِي فَقُلْنَا كَرَاهِيَةُ الْمَرِيضِ لِلدَّوَاءِ
فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ أَلَمْ أَنْهَكُمْ أَنْ تَلُدُّونِي قُلْنَا كَرَاهِيَةُ الْمَرِيضِ لِلدَّوَاءِ فَقَالَ
لَا يَبْقَى أَحَدٌ فِي الْبَيْتِ إِلَّا لُدَّ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَّا الْعَبَّاسَ فَإِنَّهُ لَمْ يَشْهَدْكُمْ رَوَاهُ
ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا أَزْهَرُ أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ
الْأَسْوَدِ قَالَ ذُكِرَ عِنْدَ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْصَى إِلَى
عَلِيٍّ فَقَالَتْ مَنْ قَالَهُ لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنِّي لَمُسْنِدَتُهُ
إِلَى صَدْرِي فَدَعَا بِالطَّسْتِ فَانْخَنَثَ فَمَاتَ فَمَا شَعَرْتُ فَكَيْفَ أَوْصَى إِلَى
عَلِيٍّ. حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ عَنْ طَلْحَةَ قَالَ سَأَلْتُ
عَبْدَ اللهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَوْصَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ لَا فَقُلْتُ كَيْفَ كُتِبَ عَلَى النَّاسِ الْوَصِيَّةُ أَوْ أُمِرُوا بِهَا قَالَ أَوْصَى
بِكِتَابِ اللهِ. حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ عَمْرِو
بْنِ الْحَارِثِ قَالَ مَا تَرَكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا

وَلَا عَبْدًا وَلَا أَمَةً إِلَّا بَغْلَتَهُ الْبَيْضَاءَ الَّتِي كَانَ يَرْكَبُهَا وَسِلَاحَهُ وَأَرْضًا 64
جَعَلَهَا لِابْنِ السَّبِيلِ صَدَقَةً. حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ
حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
جَعَلَ يَتَغَشَّاهُ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ وَاكَرْبَ أَبَاهُ فَقَالَ لَيْسَ عَلَى أَبِيكِ كَرْبٌ
بَعْدَ الْيَوْمِ فَلَمَّا مَاتَ قَالَتْ يَا أَبَاهُ أَجَابَ رَبًّا دَعَاهُ يَا أَبَاهُ مَنْ جَنَّةُ
الْفِرْدَوْسِ مَأْوَاهُ يَا أَبَاهُ إِلَى جِبْرِيلَ نَنْعَاهُ فَلَمَّا دُفِنَ قَالَتْ فَاطِمَةُ
عَلَيْهَا السَّلَامُ يَا أَنَسُ أَطَابَتْ أَنْفُسُكُمْ أَنْ تَحْثُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
التُّرَابَ

بَابُ آخِرِ مَا تَكَلَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ قَالَ يُونُسُ قَالَ الزُّهْرِيُّ أَخْبَرَنِي
سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ فِي رِجَالٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وَهُوَ صَحِيحٌ إِنَّهُ لَمْ يُقْبَضْ نَبِيٌّ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ
مِنَ الْجَنَّةِ ثُمَّ يُخَيَّرُ فَلَمَّا نَزَلَ بِهِ وَرَأْسُهُ عَلَى فَخِذِي غُشِيَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَفَاقَ
فَأَشْخَصَ بَصَرَهُ إِلَى سَقْفِ الْبَيْتِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى فَقُلْتُ
إِذًا لَا يَخْتَارُنَا وَعَرَفْتُ أَنَّهُ حَدِيثُهُ الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُنَا وَهُوَ صَحِيحٌ قَالَتْ
فَكَانَتْ آخِرَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى

بَابُ

وَفَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ
يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَبِثَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ يُنْزَلُ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ وَبِالْمَدِينَةِ
عَشْرًا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ
شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُوُفِّيَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ
وَأَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ مِثْلَهُ **بَابٌ** حَدَّثَنَا
قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ تُوُفِّيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدِرْعُهُ مَرْهُونَةٌ
عِنْدَ يَهُودِيٍّ بِثَلَاثِينَ يَعْنِي صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ **بَابٌ**
بَعْثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي مَرَضِهِ
الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ
سُلَيْمٍ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَسْتَعْمَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُسَامَةَ فَقَالُوا فِيهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ
بَلَغَنِي أَنَّكُمْ قُلْتُمْ فِي أُسَامَةَ وَإِنَّهُ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ

حدثنا مالك

65

حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ بَعْثًا وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ أُسَامَةَ بْنَ
زَيْدٍ فَطَعَنَ النَّاسُ فِي إِمَارَتِهِ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
إِنْ تَطْعَنُوا فِي إِمَارَتِهِ فَقَدْ كُنْتُمْ تَطْعَنُونَ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ وَايْمُ
اللَّهِ إِنْ كَانَ لَخَلِيقًا لِلْإِمَارَةِ وَإِنْ كَانَ لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ وَإِنَّ هَذَا
لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ **بَابٌ** حَدَّثَنَا أَصْبَغُ
أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَمْرٌو عَنِ ابْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنِ الصُّنَابِحِيِّ
أَنَّهُ قَالَ لَهُ مَتَى هَاجَرْتَ قَالَ خَرَجْنَا مِنَ الْيَمَنِ مُهَاجِرِينَ فَقَدِمْنَا الْجُحْفَةَ
فَأُقْبِلَ رَاكِبٌ فَقُلْتُ لَهُ الْخَبَرَ فَقَالَ دَفَنَّا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْذُ
خَمْسٍ فَقُلْتُ هَلْ سَمِعْتَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ شَيْئًا قَالَ نَعَمْ أَخْبَرَنِي بِلَالٌ
مُؤَذِّنُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا فِي السَّبْعِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ
بَابٌ كَمْ غَزَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَمْ غَزَوْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَبْعَ عَشْرَةَ
قُلْتُ كَمْ غَزَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تِسْعَ عَشْرَةَ حَدَّثَنَا

عبد الله بن رجاء حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق حدثنا البراء رضي الله
عنه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم خمس عشرة ٥ حدثنا
أحمد بن الحسن حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال حدثنا معتمر
بن سليمان عن كهمس عن ابن بريدة عن أبيه قال غزا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم ست عشرة غزوة ٥

كتاب التفسير

الرحمن الرحيم أسمان من الرحمة ٥ الرحيم والراحم بمعنى واحد
كالعليم والعالم

باب

وسميت أم الكتاب لأنه يبدأ بكتابتها في المصاحف ويبدأ بقراءتها
في الصلاة ٥ والدين الجزاء في الخير والشر كما تدين تدان وقال
مجاهد بالدين بالحساب مدينين محاسبين حدثنا مسدد حدثنا
يحيى عن شعبة عن حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي
سعيد بن المعلى قال كنت أصلي في المسجد فدعاني رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلم آته فقلت يا رسول الله إني كنت أصلي فقال ألم
يقل الله استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم ثم قال لأعلمنك سورة
هي أعظم السور في القرآن قبل أن تخرج من المسجد ثم أخذ بيدي

فلما أراد أن يخرج قلت له ألم تقل لأعلمنك سورة هي أعظم سورة
في القرآن قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن
العظيم الذي أوتيته

باب

غير المغضوب عليهم
ولا الضالين حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن سمي عن
أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إذا قال الإمام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا
آمين فمن وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه ٥

باب

وعلم آدم الأسماء كلها حدثنا مسلم بن
إبراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم ح وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا
سعيد عن قتادة عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يجتمع المؤمنون يوم القيامة فيقولون لو استشفعنا إلى
ربنا فأتونا آدم فيقولون أنت أبو الناس خلقك الله بيده وأسجد
لك ملائكته وعلمك أسماء كل شيء فاشفع لنا عند ربك حتى يريحنا
من مكاننا هذا فيقول لست هناكم ويذكر ذنبه فيستحي ائتوا

سورة البقرة
بسم الله الرحمن الرحيم ٥

نوحا فإنه أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض فيأتونه فيقول
لست هناكم ويذكر سؤاله ربه ما ليس له به علم فيستحي فيقول ائتوا
خليل الرحمن فيأتونه فيقول لست هناكم ائتوا موسى عبدا كلمه الله
وأعطاه التوراة فيأتونه فيقول لست هناكم ويذكر قتل النفس
بغير نفس فيستحي من ربه فيقول ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وكلمة
الله وروحه فيقول لست هناكم ائتوا محمدا صلى الله عليه وسلم عبدا
غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتوني فأنطلق حتى أستأذن
على ربي فيؤذن لي فإذا رأيت ربي وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ثم
يقال ارفع رأسك وسل تعطه وقل يسمع واشفع تشفع فأرفع رأسي
فأحمده بتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة ثم أعود
إليه فإذا رأيت ربي مثله ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة ثم أعود
الرابعة فأقول ما بقي في النار إلا من حبسه القرآن ووجب عليه الخلود
قال أبو عبد الله إلا من حبسه القرآن يعني قول الله تعالى خالدين فيها

باب قال مجاهد إلى شياطينهم أصحابهم من المنافقين
والمشركين يحيط بالكافرين الله جامعهم على الخاشعين على المؤمنين حقا

قال مجاهد بقوة يعمل بما فيه فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون
حدثني عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن عمرو
بن شرحبيل عن عبد الله قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم أي الذنب
أعظم عند الله قال أن تجعل لله ندا وهو خلقك قلت إن ذلك لعظيم
قلت ثم أي قال أن تقتل ولدك خاف أن يطعم معك قلت ثم أي قال
أن تزاني حليلة جارك وقوله تعالى وظللنا عليكم الغمام وأنزلنا
عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن
كانوا أنفسهم يظلمون وقال مجاهد المن صمغة والسلوى الطير
حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الملك عن عمرو بن حريث عن سعيد
ابن زيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكمأة
من المن وماؤها شفاء للعين

باب وإذ قلنا
ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب
سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين حدثني
محمد حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن ابن المبارك عن معمر عن همام بن
منبه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

قيل لبني إسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة فدخلوا يزحفون
على أستاههم فبدلوا وقالوا حطة حبة في شعرة قوله من كان
عدوا لجبريل وقال عكرمة جبر وميك وسراف عبد إيل الله
حدثنا عبد الله أبو منير سمع عبد الله بن بكر حدثنا حميد عن أنس
قال سمع عبد الله بن سلام بقدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو في أرض يخترف فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني سائلك
عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي فما أول أشراط الساعة وما أول طعام
أهل الجنة وما ينزع الولد إلى أبيه أو إلى أمه قال أخبرني بهن جبريل
آنفا قال جبريل قال نعم قال ذاك عدو اليهود من الملائكة فقرأ
هذه الآية من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك أما أول
أشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب وأما أول
طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد حوت وإذا سبق ماء الرجل ماء
المرأة نزع الولد وإذا سبق ماء المرأة نزعت قال أشهد أن لا إله إلا الله
وأشهد أنك رسول الله يا رسول الله إن اليهود قوم بهت وإنهم إن علموا
بإسلامي قبل أن تسألهم بهتوني فجاءت اليهود فقال النبي صلى الله عليه وسلم

أي رجل عبد الله فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا
قال أرأيتم إن أسلم عبد الله بن سلام فقالوا أعاذه الله من ذلك
فخرج عبد الله فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فقالوا
شرنا وابن شرنا ووقعوا فيه فقال هذا الذي كنت أخاف يا رسول الله

آخر الجزء التاسع من كتاب الجامع الصحيح جمع الإمام أبي عبد الله محمد بن
إسمعيل البخاري رحمه الله تعالى من تجزئة خمسة عشر جزءا
يتلوه في أول الجزء العاشر منه باب قوله ما ننسخ من آية أو ننسأها
كتبه لنفسه ولمن شاء الله تعالى من بعده أفقر خلق الله تعالى وأحوجهم
إلى عفوه ورحمته أحمد بن محمد بن نجم الناسخ عفا الله تعالى عنه وعن
والديه وعن من دعا لهم بالمغفرة ولجميع المسلمين أجمعين آمين
وكان الفراغ من كتابته نهار الخميس ثامن شهر شعبان المبارك من
شهور سنة ماس وما نمايه أحسن الله تقضيها في خير وعافية
الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما
كثيرا إلى يوم الدين وحسبنا الله ونعم الوكيل

89

القاضل العلامة سبرين في محل سبرنا الشيخ والامام العالم العلامة العارف بالله تعالى
سبرين عرفنا الله والمسلمين ببركاته على الفقير في البرهمتوبتي الحنفي
هذا دخل صحيح الامام ابي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري اليدخيبي الى باب الايمان
وقد اجزته ان يروي الصحيح المذكور ... لي وعني روايته
بشرطه باجازة قاضي القضاة شيخ مشايخنا سلام ملك العلماء الا
ملك امتع الله تعالى بوجوده وكايلام واجع سطره من اجازته التي تليها
هذه اجازتي به قراءة مني عليه لكتاب جميعه وسمعه من اوله الى تاريخ ثاني رمضان
المعظم قدره سنة سبع واربعين وتسع مائة وهو الله والمسلمين
محمد وسلم عليه وشرف وكرم

صورة الشرط الفارسي

باب قوله ما ننسخ من آية أو ننسأها الآية

أشياء خمسة سمعت نسيتها

حدثنا يحيى حدثنا سفيان عن حبيب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال عمر رضي الله عنه أقرؤنا أبي وأقضانا علي وإنا لندع من قول أبي وذاك أن أبيا يقول لا أدع شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال الله تعالى ما ننسخ من آية أو ننسأها باب وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن عبد الله بن أبي حسين حدثنا نافع بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فأما تكذيبه إياي فزعم أني لا أقدر أن أعيده كما كان وأما شتمه إياي فقوله لي ولد وأنا الأحد الصمد الذي لم ألد ولم أولد ولم يكن لي كفوا أحد

باب أن اتخذ صاحبة ولدا لقوله واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى مثابة يثوبون يرجعون حدثنا مسدد عن يحيى عن سعيد عن حميد عن أنس قال قال عمر وافقت ربي في ثلاث أو وافقني ربي في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذ

معالم التنزيل

امر مهات المؤمنين بالحجاب فأنزل الله آية الحجاب قال وبلغني معاتبة النبي صلى الله عليه وسلم بعض نسائه فدخلت عليهن فقلت إن انتهيتن أو ليبدلن الله رسوله صلى الله عليه وسلم خيرا منكن حتى أتيت إحدى نسائه فقالت يا عمر أما في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يعظ نساءه حتى تعظهن أنت فأنزل الله تعالى عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن الآية وقال الزهري

باب

مريم أخبرنا يحيى بن أيوب حدثني حميد سمعت أنسا عن عمر قوله تعالى وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسمعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم القواعد أساسه واحدتها قاعدة والقواعد من النساء واحدها قاعد

حدثنا إسمعيل حدثني مالك عن ابن شهاب عن سالم ابن عبد الله أن عبد الله بن محمد بن أبي بكر أخبر عبد الله بن عمر عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألم تري أن قومك بنوا الكعبة واقتصروا عن قواعد إبراهيم فقلت يا رسول الله ألا ترددها على قواعد إبراهيم قال لولا حدثان

لن ٥ فلم

واحدتها قاعدة

باب

وقف هذا الكتاب الشيخ عبد القادر الشهير بحيدر حفيد الأسكداري تابع الشيخ والده الشيخ إسكندر رضي الله تعالى عنهما على الدارين آمين

الله صلى الله عليه وسلم ما أدري رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذين يلبان الحجر إلا أن البيت لم يتم على قواعد إبرهيم قولوا آمنا بالله وما
أنزل إلينا حدثنا محمد بن بشار حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا علي بن المبارك
عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان أهل الكتاب
يقرؤون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لأهل الإسلام فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله
وما أنزل الآية سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها
قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم حدثنا أبو نعيم سمع زهيرا
عن أبي إسحاق عن البراء رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى إلى بيت المقدس
ستة عشر شهرا أو سبعة عشر شهرا وكان يعجبه أن تكون قبلته قبل البيت
وأنه صلى أول صلاة صلاها صلاة العصر وصلى معه قوم فخرج رجل ممن
كان صلى معه فمر على أهل المسجد وهم راكعون قال أشهد بالله لقد صليت مع

باب

الآية

البينا

ج

لرسول الله

س

هو عباد بن بشر

ابو مسجد بني عبد الاشهل

النبي صلى الله

القبلة قبل أن تحول قبل البيت رجال قتلوا لم ندر ما نقول فيهم فأنزل الله
وما كان الله ليضيع إيمانكم إن الله بالناس لرؤف رحيم وكذلك جعلناكم

الآية باب قوله

أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا حدثنا يوسف
بن راشد حدثنا جرير وأبو أسامة واللفظ لجرير عن الأعمش عن أبي صالح وقال
أبو أسامة حدثنا أبو صالح عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يدعى نوح يوم القيمة فيقول لبيك وسعديك يا رب فيقول

قد

هل بلغت فيقول نعم فيقال لأمته هل بلغكم فيقولون ما أتانا من نذير فيقول
من يشهد لك فيقول محمد وأمته فتشهدون أنه بلغ ويكون الرسول عليكم
شهيدا فذلك قوله جل ذكره وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء

باب قوله

على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا والوسط العدل وما جعلنا القبلة
التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وإن كانت لكبيرة

الآية

إلا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع إيمانكم إن الله بالناس لرؤف رحيم

عنهما قال بينا الناس يصلون الصبح في مسجد قباء إذ جاء جاء فقال أنزل الله على
النبي صلى الله عليه وسلم قرآنا أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها فتوجهوا إلى الكعبة

باب قوله قد نرى تقلب وجهك في السماء إلى قوله عما تعملون حدثنا

علي بن عبد الله حدثنا معتمر عن أبيه عن أنس رضي الله عنه قال لم يبق ممن صلى
القبلتين غيري ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك إلى
قوله إنك إذا لمن الظالمين حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان حدثني عبد الله
ابن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما بينما الناس في الصبح بقباء جاءهم رجل فقال إن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن وأمر أن يستقبل الكعبة ألا
فاستقبلوها وكان وجه الناس إلى الشام فاستداروا بوجوههم إلى الكعبة
الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وإن فريقا منهم ليكتمون الحق
إلى قوله من الممترين حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال بينا الناس بقباء في صلاة الصبح إذ جاءهم آت

قوله

الآية

قال

فلا تكونن

قال ابن

قال ابن عمر بينما الناس في صلاة الصبح بقباء إذ جاءهم رجل فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه قرآن وقد أمر أن يستقبل
الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم إلى الشام فاستداروا إلى الكعبة

القبلة ص

الآية

72

ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا
إن الله على كل شيء قدير حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن سفيان حدثني
أبو إسحاق سمعت البراء رضي الله عنه قال صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم نحو
بيت المقدس ستة عشر أو سبعة عشر شهرا ثم صرفه نحو القبلة ومن

صرفوا

الآية

حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وإنه للحق من ربك وما
الله بغافل عما تعملون شطر تلقاء حدثنا موسى بن إسمعيل حدثنا عبد
العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول
بينا الناس في صلاة الصبح بقباء إذ جاءهم رجل فقال أنزل الليلة قرآن
فأمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها واستداروا إلى الكعبة
وكان وجه الناس إلى الشام ومن حيث خرجت فول وجهك
شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم إلى قوله ولعلكم تهتدون حدثنا قتيبة

قال ابن

فول وجهك شطر المسجد الحرام

قرآن الصبح بقباء إذ جاءهم آت فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة
وقد أمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم إلى الشام
الكعبة فاستداروا إلى القبلة إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت
أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيرا فإن الله شاكر
الحرج عليم شعائر علاماتها واحدتها شعيرة وقال ابن عباس الصفوان الحجارة
ويقال الحجارة الملس التي لا تنبت شيئا والواحد صفوانة بمعنى الصفا والـ
للجميع حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه
أنه قال قلت لعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وأنا يومئذ حديث السن
أرأيت قول الله تبارك وتعالى إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت
أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ما أرى على أحد شيئا أن لا يطوف
بهما فقالت عائشة كلا لو كانت كما تقول كانت فلا جناح عليه أن لا يطوف
بهما إنما أنزلت هذه الآية في الأنصار كانوا يهلون لمناة وكانت مناة حذو

قديد وكانوا يتحرجون أن يطوفوا بين الصفا والمروة فلما جاء الإسلام
سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأنزل الله إن الصفا والمروة
من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما
حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عاصم بن سليمان قال سألت
أنس بن مالك رضي الله عنه عن الصفا والمروة فقال كنا نرى أنهما
من أمر الجاهلية فلما كان الإسلام أمسكنا عنهما فأنزل الله إن الصفا
والمروة إلى قوله أن يطوف بهما ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا
أضدادا واحدها ندٌّ حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن شقيق
عن عبد الله رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمة وقلت أنا أخرى
قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات وهو يدعو من دون الله ندا دخل النار
وقلت أنا من مات وهو لا يدعو لله ندا دخل الجنة يا أيها الذين آمنوا
كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر إلى قوله عذاب أليم عفي ترك حدثنا
الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو قال سمعت مجاهدا قال سمع ابن عباس

باب قوله إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما

باب قوله

باب إلى أليم

رضي الله عنهما يقول كان في بني إسرائيل القصاص ولم تكن فيهم الدية فقال
الله تعالى لهذه الأمة كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد
والأنثى بالأنثى فمن عفي له من أخيه شيء فالعفو أن يقبل الدية في العمد فاتباع
بالمعروف وأداء إليه بإحسان يتبع بالمعروف ويؤدي بإحسان ذلك تخفيف
من ربكم ورحمة مما كتب على من كان قبلكم فمن اعتدى بعد ذلك فله
عذاب أليم قتل بعد قبول الدية حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثنا
حميد أن أنسا حدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كتاب الله القصاص حدثني
عبد الله بن منير سمع عبد الله بن بكر السهمي حدثنا حميد عن أنس أن الربيع
عمته كسرت ثنية جارية فطلبوا إليها العفو فأبوا فعرضوا الأرش
فأبوا فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبوا إلا القصاص فأمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقال أنس بن النضر يا رسول الله أتكسر ثنية الربيع
لا والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أنس
كتاب الله القصاص فرضي القوم فعفوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن

ينبع ٥

٢

من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره **باب** يا أيها الذين آمنوا
كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون حدثنا
مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال أخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال كان عاشوراء يصومه أهل الجاهلية فلما نزل رمضان قال من شاء صامه
ومن شاء لم يصمه حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن
عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت كان عاشوراء يصام قبل رمضان فلما
نزل رمضان قال من شاء صام ومن شاء أفطر حدثني محمود أخبرنا عبيد
الله عن إسرائيل عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال دخل عليه
الأشعث وهو يطعم فقال اليوم عاشوراء فقال كان يصام قبل أن ينزل
رمضان فلما نزل رمضان ترك فأدن فكل حدثني محمد بن المثنى حدثنا
يحيى حدثنا هشام أخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يوم
عاشوراء تصومه قريش في الجاهلية وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصومه فلما
قدم المدينة صامه وأمر بصيامه فلما نزل رمضان كان رمضان الفريضة

حدثني

74

وترك عاشوراء فكان من شاء صامه ومن شاء لم يصمه أياما معدودات
فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر وعلى الذين يطيقونه فدية
طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمو
وقال عطاء يفطر من المرض كله كما قال الله تعالى وقال الحسن وإبراهيم
ومجاهد في المرضع أو الحامل إذا خافتا على أنفسهما أو ولديهما تفطرا ثم
يقضيان وأما الشيخ الكبير إذا لم يطق الصيام فقد أطعم أنس بعد ما كبر
عاما أو عامين كل يوم مسكينا خبزا ولحما وأفطر وقرأ العامة يطيقونه
وهو أكثر حدثني إسحاق أخبرنا روح حدثنا زكريا بن إسحاق حدثنا عمرو بن
دينار عن عطاء سمع بن عباس يقرأ وعلى الذين يطوقونه فدية طعام مسكين
قال ابن عباس ليست بمنسوخة هو الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة لا يستطيعان
أن يصوما فليطعما مكان كل يوم مسكينا فمن شهد منكم الشهر فليصمه
حدثنا عياش بن الوليد حدثنا عبد الأعلى حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله
عنهما أنه قرأ فدية طعام مساكين قال هي منسوخة حدثنا بكر بن مضر عن عمرو

ابن الحارث

أنه

حدثنا قتيبة

ابن الحارث عن بكير عن عبد الله عن يزيد مولى سلمة بن الأكوع عن سلمة رضي
الله عنه قال لما نزلت وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين كان من أراد
أن يفطر ويفتدي حتى نزلت الآية التي بعدها فنسختها أحل لكم ليلة الصيام
الرفث إلى نسائكم هن لباس لكم وأنتم لباس لهن علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم
فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم حدثنا عبيد
الله عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء ح وحدثنا أحمد بن عثمان حدثنا شريح
ابن مسلمة حدثني إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق قال سمعت البراء رضي
الله عنه يقول لما نزلت صوم رمضان كانوا لا يقربون النساء رمضان كله
وكان رجال يخونون أنفسهم فأنزل الله علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم
فتاب عليكم وعفا عنكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من
الخيط الأسود من الفجر ثم أتموا الصيام إلى الليل ولا تباشروهن وأنتم
عاكفون في المساجد إلى قوله تتقون العاكف المقيم حدثنا موسى بن إسمعيل
حدثنا أبو عوانة عن حصين عن الشعبي عن عدي قال أخذ عدي عقالا أبيض وعقالا

باب قوله

الآية

لا

أسود حتى كان بعض الليل نظر فلم يستبينا فلما أصبح قال يا رسول الله جعلت تحت
وسادتي قال إنك لعريض وسادك إذا العريض لأن كان الخيط الأبيض والأسود تحت وسا
حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن مطرف عن الشعبي عن عدي بن حاتم
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما الخيط الأبيض من الخيط الأسود
أهما الخيطان قال إنك لعريض القفا إن أبصرت الخيطين ثم قال لا بل هو
سواد الليل وبياض النهار حدثنا زكريا حدثنا أبو غسان محمد بن مطرف
حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال وأنزلت وكلوا واشربوا حتى
يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود ولم ينزل من الفجر وكان رجال إذا
أرادوا الصوم ربط أحدهم في رجليه الخيط الأبيض والخيط الأسود ولا يزا
يأكل حتى يتبين له رؤيتهما فأنزل الله بعده من الفجر فعلموا أنما يعني الليل
من النهار وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت
من أبوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل
عن أبي إسحاق عن البراء رضي الله عنه قال كانوا إذا أحرموا في الجاهلية أتوا

وسادي

أنزلت

بعد

باب قوله

الدر مطبوعي

البيت من ظهره فأنزل الله وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن
البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين
لله فإن انتهوا فلا عدوان إلا على الظالمين حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد
الوهاب حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أتاه رجلان في فتنة
ابن الزبير فقالا إن الناس صنعوا وأنت ابن عمر وصاحب النبي صلى الله عليه وسلم
فما يمنعك أن تخرج فقال يمنعني أن الله حرم دم أخي فقالا ألم يقل الله وقا
حتى لا تكون فتنة فقال قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان الدين لله وأنتم تريدون
أن تقاتلوا حتى تكون فتنة ويكون الدين لغير الله وزاد عثمان ابن صالح عن ابن
وهب قال أخبرني فلان وحيوة بن شريح عن بكر بن عمرو المعافري أن بكير بن عبد الله
حدثه عن نافع أن رجلا أتى ابن عمر فقال يا أبا عبد الرحمن ما حملك على أن تحج
عاما وتعتمر عاما وتترك الجهاد في سبيل الله عز وجل قد علمت ما رغب
الله فيه قال يا ابن أخي بني الإسلام على خمس إيمان بالله ورسوله والصلاة
الخمس وصيام شهر رمضان وأداء الزكاة وحج البيت فقال يا أبا عبد الرحمن

باب قوله

تعالى

ضيعوا

ثلوهم

76

الا تسمع ما ذكر الله في كتابه وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما
إلى أمر الله قاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال فعلنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان الإسلام قليلا فكان الرجل يفتن في دينه إما قتلوه وإما يعذبونه حتى كثر
الإسلام فلم تكن فتنة قال فما قولك في علي وعثمان قال أما عثمان فكان الله
عفا عنه وأما أنتم فكرهتم أن تعفوا عنه وأما علي فابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وختنه وأشار بيده فقال هذا بيته حيث ترون وأنفقوا في سبيل الله ولا
تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا إن الله يحب المحسنين التهلكة والهلاك
واحد حدثنا إسحاق أخبرنا النضر حدثنا شعبة عن سليمان سمعت أبا وائل
عن حذيفة رضي الله عنه وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة
قال نزلت في النفقة فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه حدثنا آدم حدثنا
شعبة عن عبد الرحمن بن الأصبهاني سمعت عبد الله بن معقل قال قعدت
إلى كعب بن عجرة في هذا المسجد يعني مسجد الكوفة فسألته عن فدية من صيام
فقال حملت إلى النبي صلى الله عليه وسلم والقمل يتناثر على وجهي فقال ما كنت أرى

أوه

حـ اى في تعلقها عن الجهاد وهو محظور فيدوا بذلك عمر عار ما يلزمك بذكر ما فيها

تعفو

باب قوله

باب قوله

أن الجهد قد بلغ بك هذا أما تجد شاة قلت لا قال صم ثلاثة أيام أو أطعم ستة
مساكين لكل مسكين نصف صاع من طعام واحلق رأسك فنزلت في خاصة
وهي لكم عامة فمن تمتع بالعمرة إلى الحج حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عمران
أبي بكر حدثنا أبو رجاء عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال أنزلت آية المتعة
في كتاب الله فعلناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينزل قرآن يحرمه
ولم ينه عنها حتى مات قال رجل برأيه ما شاء باب ليس عليكم جناح أن تبتغوا
فضلا من ربكم حدثني محمد أخبرني ابن عيينة عن عمرو عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز أسواقا في الجاهلية فتأثموا أن يتجروا
في المواسم فنزلت ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج باب
ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس حدثنا علي بن عبد الله حدثنا محمد بن خازم
حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كانت قريش ومن دان دينها
يقفون بالمزدلفة وكانوا يسمون الحمس وكانت سائر العرب يقفون بعرفات
فلما جاء الإسلام أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يأتي عرفات ثم يقف بها ثم

صحة

باب

فلم

باب

عكاظ معرف في لغة اهل وبعض تميم لا يصرف

يفيض منها فذلك قوله تعالى ثم أفيضوا من حيث الناس حدثنا محمد بن أبي
حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا موسى بن عقبة أخبرني كريب عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال ليطوف الرجل بالبيت ما كان حلالا حتى يهل بالحج فإذا ركب
إلى عرفة فمن تيسر له هديه من الإبل أو البقر أو الغنم ما تيسر له من ذلك أي
ذلك شاء غير أن لم يتيسر له فعليه ثلاثة أيام في الحج وذلك قبل يوم عرفة
فإن كان آخر يوم من الأيام الثلثة يوم عرفة فلا جناح عليه ثم ليطلق حتى يقف
بعرفات إذا أفاضوا منها حتى يبلغوا جمعا الذي يبيتون به ثم ليذكروا الله
كثيرا واكبروا التكبير والتهليل قبل أن تصبحوا ثم أفيضوا فإن الناس كانوا
يفيضون وقال الله ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله إن
الله غفور رحيم حتى ترموا الجمرة ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة
وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث
عن عبد العزيز عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم ربنا آتنا في الدنيا
حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وهو الدخاصم وقال عطاء

النسل الجيوان

باب

انه

ينطلق

كهيئة

باب

الآية

النسل الحيوان حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن ابن جريج عن ابن أبي
مليكة عن عائشة رضي الله عنها ترفعه قالت قال أبغض الرجال إلى الله الألد
الخصم وقال عبد الله حدثنا سفيان حدثني ابن جريج عن ابن أبي مليكة
عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم أم حسبتم أن تدخلوا الجنة
ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء إلى قريب حدثنا
إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج قال سمعت ابن أبي مليكة يقول
قال ابن عباس رضي الله عنهما حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا
خفيفة ذهب بها هنالك وتلا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى
نصر الله ألا إن نصر الله قريب فلقيت عروة بن الزبير فذكرت له ذلك
فقال قالت عائشة معاذ الله والله ما وعد الله رسوله من شيء قط إلا علم
أنه كائن قبل أن يموت ولكن لم يزل البلاء بالرسل حتى خافوا أن يكون من
معهم يكذبونهم وكانت تقرؤها وظنوا أنهم قد كذبوا مثقلة نسأ ولم جرث
لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم وقدموا لأنفسكم الآية حدثنا إسحاق أخبرنا

لد

عن

باب

الآية

قال ع

باب

النضر بن شميل أخبرنا ابن عون عن نافع قال كان ابن عمر رضي الله عنهما
إذا قرأ القرآن لم يتكلم حتى يفرغ منه فأخذت عليه يوما فقرأ سورة البقرة
حتى انتهى إلى مكان قال تدري فيما أنزلت قلت لا قال نزلت في كذا وكذا ثم مضى
وعن عبد الصمد حدثني أبي حدثني أيوب عن نافع عن ابن عمر فأتوا حرثكم أني
شئتم قال يأتيها في دبرها رواه محمد بن يحيى بن سعيد عن أبيه عن عبيد الله عن
نافع عن ابن عمر حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن ابن المنكدر سمعت جابرا
رضي الله عنه قال كانت اليهود تقول إذا جامعها من ورائها جاء الولد أحول
فنزلت نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أني شئتم وإذا طلقتم النساء فبلغن
أجلهن فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن حدثنا عبيد الله بن سعيد حدثنا
أبو عامر العقدي حدثنا عباد بن راشد حدثنا الحسن حدثني معقل بن
يسار قال كانت لي أخت تخطب إلي وقال إبراهيم عن يونس عن الحسن حدثني
معقل بن يسار حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا يونس عن الحسن
أن أخت معقل بن يسار طلقها زوجها فتركها حتى انقضت عدتها فخطبها

فأبى معقل فنزلت فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن والذين يتوفون
منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا إلى ما تعملو
خبير يعفون يهبن حدثني أمية بن بسطام حدثنا يزيد بن زريع عن حبيب
عن ابن أبي مليكة قال قال ابن الزبير قلت لعثمان بن عفان والذين يتوفون
منكم ويذرون أزواجا قال نسختها الآية الأخرى فلم تكتبها أو تدعها قال
يا ابن أخي لا أغير شيئا منه من مكانه حدثنا إسحاق حدثنا روح حدثنا شبل
عن ابن أبي نجيح عن مجاهد والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا قال كانت
هذه العدة تعتد عند أهل زوجها واجب فأنزل الله والذين يتوفون منكم ويذر
أزواجا وصية لأزواجهم متاعا إلى الحول غير إخراج فإن خرجن فلا جناح
عليكم فيما فعلن في أنفسهن من معروف قال جعل الله لها تمام السنة سبعة
أشهر وعشرين ليلة وصية إن شاءت سكنت في وصيتها وإن شاءت خرجت وهو
قول الله تعالى غير إخراج فإن خرجن فلا جناح عليكم فالعدة كما هي واجب
عليها زعم ذلك عن مجاهد وقال عطاء قال ابن عباس نسخت هذه الآية عدتها

عِنْدَ أَهْلِهَا فَتَعْتَدُّ حَيْثُ شَاءَتْ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى غَيْرَ إِخْرَاجٍ قَالَ عَطَاءٌ إِنْ شَاءَتْ
اعْتَدَّتْ عِنْدَ أَهْلِهِ وَسَكَنَتْ فِي وَصِيَّتِهَا وَإِنْ شَاءَتْ خَرَجَتْ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى فَلَا جُنَاحَ
عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ قَالَ عَطَاءٌ ثُمَّ جَاءَ الْمِيرَاثُ فَنَسَخَ السُّكْنَى فَتَعْتَدُّ حَيْثُ شَاءَتْ وَلَا سُكْنَى
لَهَا وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ هَذَا وَعَنِ ابْنِ أَبِي
نَجِيحٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ نُسِخَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عِدَّتُهَا فِي أَهْلِهَا فَتَعْتَدُّ حَيْثُ
شَاءَتْ لِقَوْلِ اللَّهِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ حَدَّثَنَا حَبَّانُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ جَلَسْتُ إِلَى مَجْلِسٍ فِيهِ عِظَمٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَفِيهِمْ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى فَذَكَرْتُ حَدِيثَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ فِي شَأْنِ سُبَيْعَةَ بِنْتِ
الْحَارِثِ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَلَكِنَّ عَمَّهُ كَانَ لَا يَقُولُ ذَلِكَ فَقُلْتُ إِنِّي إِذًا لَجَرِيءٌ
إِنْ كَذَبْتُ عَلَى رَجُلٍ فِي جَانِبِ الْكُوفَةِ وَرَفَعَ صَوْتَهُ قَالَ ثُمَّ خَرَجْتُ فَلَقِيتُ مَالِكَ
بْنَ عَامِرٍ أَوْ مَالِكَ بْنَ عَوْفٍ فَقُلْتُ كَيْفَ كَانَ قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي الْمُتَوَفَّى عَنْهَا
زَوْجُهَا وَهِيَ حَامِلٌ فَقَالَ قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ أَتَجْعَلُونَ عَلَيْهَا التَّغْلِيظَ وَلَا تَجْعَلُونَ
لَهَا الرُّخْصَةَ لَنَزَلَتْ سُورَةُ النِّسَاءِ الْقُصْرَى بَعْدَ الطُّولَى وَقَالَ أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدٍ

لَقِيتُ أَبَا عَطِيَّةَ

أَهْلِهَا

ح

انزلت

لَقِيتُ أَبَا عَطِيَّةَ مَالِكَ بْنَ عَامِرٍ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبِيدَةَ عَنْ عَلِيٍّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ح وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا
يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ هِشَامٌ حَدَّثَنَا قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ عَنْ عَبِيدَةَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ حَبَسُونَا عَنْ صَلَاةِ الْوُسْطَى
حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ مَلَأَ اللَّهُ قُبُورَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ أَوْ أَجْوَافَهُمْ شَكَّ يَحْيَى نَارًا وَقُومُوا
لِلَّهِ قَانِتِينَ أَيْ مُطِيعِينَ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ
عَنِ الْحَارِثِ بْنِ شُبَيْلٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ كُنَّا نَتَكَلَّمُ فِي
الصَّلَاةِ يُكَلِّمُ أَحَدُنَا أَخَاهُ فِي حَاجَتِهِ حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ
وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ فَأُمِرْنَا بِالسُّكُوتِ فَإِنْ خِفْتُمْ رِجَالًا أَوْ
رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ رِجَالًا قِيَامًا رَاجِلُ
قَائِمٌ وَقَالَ ابْنُ جُبَيْرٍ كُرْسِيُّهُ عِلْمُهُ يُقَالُ بَسْطَةً زِيَادَةً وَفَضْلًا أُفْرِغْ أُنْزِلْ وَلَا
يَؤُدُهُ لَا يُثْقِلُهُ أَدَنِي أَثْقَلَنِي وَالْآدُ وَالْأَيْدُ قُوَّةٌ السَّنَةُ لُغَةٌ تَسَنَّهْ يَتَسَنَّهْ يَتَغَيَّرْ

ت
باب قوله عز وجل
الآية

فهيت ذهبت نخلة خاوية لا أنيس فيها عروشها أبنيتها السنة نعاش تنشر ها
نخرجها إعصار ريح عاصف تهب من الأرض إلى السماء كعمود فيه نار قال
ابن عباس صلد ليس عليه شيء وقال عكرمة وابل مطر شديد الطل الندى
وهذا مثل عمل المؤمن يتسنه بتغير حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا
مالك عن نافع أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان إذا سئل عن صلاة الخوف
قال يتقدم الإمام وطائفة من الناس فيصلي بهم الإمام ركعة وتكون طائفة
منهم بينهم وبين العدو ولم يصلوا فإذا صلوا الذين معه ركعة استأخروا صلى
مكان الذين لم يصلوا ولا يسلمون ويتقدم الذين لم يصلوا فيصلون معه
ركعة ثم ينصرف الإمام وقد صلى ركعتين فيقوم كل واحد من الطائفتين
فيصلون لأنفسهم ركعة بعد أن ينصرف الإمام فيكون كل واحد من
الطائفتين قد صلى ركعتين فإن كان خوف هو أشد من ذلك صلوا رجالا
قياما على أقدامهم وركبانا مستقبلي القبلة أو غير مستقبليها قال مالك
قال نافع لا أرى عبد الله بن عمر ذكر ذلك إلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا

حدثني عبد الله بن أبي الأسود حدثنا حميد بن الأسود ويزيد بن زريع قالا
حدثنا حبيب بن الشهيد عن ابن أبي مليكة قال قال ابن الزبير قلت لعثمان هذه الآية
التي في البقرة والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا إلى قوله غير إخراج قد نسختها
الآية الأخرى فلم تكتبها قال تدعها يا ابن أخي لا أغير شيئا من مكانه قال حميد
أو نحو هذا وإذ قال إبراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى حدثنا أحمد بن صالح حدثنا
ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة وسعيد عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن أحق بالشك من إبراهيم
إذ قال رب أرني كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي باب
قوله أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب إلى قوله لعلكم تتفكرون
حدثنا إبراهيم أخبرنا هشام عن ابن جريج سمعت عبد الله بن أبي مليكة يحدث
عن ابن عباس قال وسمعت أخاه أبا بكر بن أبي مليكة يحدث عن عبيد بن عمير
قال قال عمر رضي الله عنه يوما لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيم ترون هذه الآية
نزلت أيود أحدكم أن تكون له جنة قالوا الله أعلم فغضب عمر فقال قولوا

نعلم أولا نعلم فقال لابن عباس في نفسي منها شيء يا أمير المؤمنين قال عمر يا ابن أخي
قل ولا تحقر نفسك قال لابن عباس ضربت مثلا لعمل قال عمر أي عمل قال لابن عباس ضربت
لعمل قال عمر لرجل غني يعمل بطاعة الله عز وجل ثم بعث الله له الشيطان فعمل
بالمعاصي حتى أغرق أعماله فصرهن قطعهن لا يسألون الناس إلحافا يقال ألحف
علي وألح علي وأحفاني بالمسألة فيخفكم يجهدكم حدثنا ابن أبي مريم حدثنا محمد بن
جعفر حدثني شريك بن أبي نمر أن عطاء بن يسار وعبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري
قالا سمعنا أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس المسكين
الذي ترده التمرة والتمرتان ولا اللقمة ولا اللقمتان إنما المسكين الذي
يتعفف واقرءوا إن شئتم يعني قوله لا يسألون الناس إلحافا وأحل الله البيع
وحرم الربا المس الجنون حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا
الأعمش حدثنا مسلم عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت لما نزلت
الآيات من آخر سورة البقرة في الربا قرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم على
الناس ثم حرم التجارة في الخمر يمحق الله الربى يذهبه حدثنا بشر بن خالد أخبرنا

باب

قرأها

محمد جعفر

محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان سمعت أبا الضحى عن مسروق عن عائشة
رضي الله عنها أنها قالت لما أنزلت الآيات الأواخر من سورة البقرة خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاهن في المسجد فحرم التجارة في الخمر فأدنوا
بحرب فاعلموا حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن منصور
عن أبي الضحى عن مسروق وعن عائشة قالت لما أنزلت الآيات من آخر سورة
البقرة قرأهن النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد وحرم التجارة في الخمر وإن كان ذو
عسرة فنظرة إلى ميسرة وأن تصدقوا خير لكم إن كنتم تعلمون وقال لنا
محمد بن يوسف عن سفيان عن منصور والأعمش عن أبي الضحى عن مسروق
عن عائشة رضي الله عنها قالت لما أنزلت الآيات من آخر سورة البقرة قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأهن علينا ثم حرم التجارة في الخمر وانقوا يوما باب
ترجعون فيه إلى الله حدثنا قبيصة بن عقبة حدثنا سفيان عن علقمة عن الشعبي
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال آخر آية نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم آية الربا وإن
تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء

باب

الآية

وَاللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا النُّفَيْلِيُّ حَدَّثَنَا مِسْكِينٌ عَنْ شُعْبَةَ
عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ عَنْ مَرْوَانَ الْأَصْفَرِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَهُوَ بْنُ عُمَرَ أَنَّهَا قَدْ نُسِخَتْ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ الْآيَةَ آمَنَ الرَّسُولُ
بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَقَالَ بْنُ عَبَّاسٍ إِصْرًا عَهْدًا وَيُقَالُ غُفْرَانَكَ مَغْفِرَتَكَ
فَاغْفِرْ لَنَا حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا رَوْحٌ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ عَنْ مَرْوَانَ
الْأَصْفَرِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَحْسِبُهُ ابْنَ عُمَرَ إِنْ
تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ قَالَ نَسَخَتْهَا الْآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ
تُقَاةً وَتَقِيَّةً وَاحِدَةٌ صِرٌّ بَرْدٌ شَفَا حُفْرَةٍ مِثْلُ شَفَا الرَّكِيَّةِ وَهُوَ حَرْفُهَا تَبُوِّئُ
تَتَّخِذُ مُعَسْكَرًا وَالْمُسَوَّمُ الَّذِي لَهُ سِيمَاءٌ بِعَلَامَةٍ أَوْ بِصُوفَةٍ أَوْ بِمَا كَانَ يُسَوَّمُونَ الْجَمِيعُ
وَالْوَاحِدُ رِبِّيٌّ يَحُسُّونَهُمْ تَسْتَأْصِلُونَهُمْ قَتْلًا غُزًّا وَاحِدُهَا غَازٍ سَنَكْتُبُ
سَنَحْفَظُ نُزُلًا ثَوَابًا وَيَجُوزُ وَمَنْزِلٌ مِنْ عِنْدِ اللهِ كَقَوْلِكَ أَنْزَلْتُهُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ
وَالْخَيْلُ الْمُسَوَّمَةُ الْمُطَهَّمَةُ الْحِسَانُ وَقَالَ الزُّجَاجُ وَحُصُورًا لَا يَأْتِي النِّسَاءَ
وَقَالَ عِكْرِمَةُ مِنْ فَوْرِهِمْ مِنْ غَضَبِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ وَقَالَ مُجَاهِدٌ يَخْرُجُ الْحَيُّ النُّطْفَةَ

تَخْرُجُ مَيِّتَةً وَيَخْرُجُ مِنْهَا الْحَيُّ الْأَبْكَارُ أَوَّلُ الْفَجْرِ وَالْعَشِيُّ مَيْلُ الشَّمْسِ أُرَاهُ
إِلَى أَنْ تَغْرُبَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ وَقَالَ مُجَاهِدٌ الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ
يُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضًا كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ وَكَقَوْلِهِ
جَلَّ ذِكْرُهُ وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ وَكَقَوْلِهِ وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ
هُدًى زَيْغٌ شَكٌّ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ الْمُشْتَبِهَاتُ وَالرَّاسِخُونَ يَعْلَمُونَ يَقُولُونَ أَمَنَّا
بِهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التُّسْتَرِيُّ عَنِ ابْنِ أَبِي
مُلَيْكَةَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ تَلَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ الْآيَةَ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ
أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ
مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ إِلَى قَوْلِهِ أُولُو الْأَلْبَابِ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ سَمَّى اللهُ
فَاحْذَرُوهُمْ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ
مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي

هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا مِنْ مَوْلُودٍ يُولَدُ إِلَّا وَالشَّيْطَانُ
يَمَسُّهُ حِينَ يُولَدُ فَيَسْتَهِلُّ صَارِخًا مِنْ مَسِّ الشَّيْطَانِ إِيَّاهُ إِلَّا مَرْيَمَ وَابْنَهَا ثُمَّ
يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ وَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ
الرَّجِيمِ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ
لَا خَيْرَ أَلِيمٌ مُولِمٌ مُوجِعٌ مِنَ الْأَلَمِ وَهُوَ فِي مَوْضِعِ مَفْعُولٍ حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ
حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ حَلَفَ يَمِينَ صَبْرٍ لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ امْرِئٍ
مُسْلِمٍ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَ ذَلِكَ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ
بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ
قَالَ فَدَخَلَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ وَقَالَ مَا يُحَدِّثُكُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ قُلْنَا كَذَا وَكَذَا
قَالَ فِيَّ أُنْزِلَتْ كَانَتْ لِي بِئْرٌ فِي أَرْضِ ابْنِ عَمٍّ لِي قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيِّنَتُكَ
أَوْ يَمِينُهُ قُلْتُ إِذًا يَحْلِفَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ حَلَفَ عَلَى
يَمِينِ صَبْرٍ يَقْتَطِعُ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ

حَدَّثَنَا عَلِيٌّ هُوَ ابْنُ أَبِي هَاشِمٍ سَمِعَ هُشَيْمًا أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا أَقَامَ سِلْعَةً
فِي السُّوقِ فَحَلَفَ فِيهَا لَقَدْ أُعْطِيَ بِهَا مَا لَمْ يُعْطَهُ لِيُوقِعَ فِيهَا رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ
فَنَزَلَتْ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا إِلَى آخِرِ الْآيَةِ حَدَّثَنَا
نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ دَاوُدَ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ امْرَأَ
كَانَتَا تَخْرُزَانِ فِي بَيْتٍ أَوْ فِي الْحُجْرَةِ فَخَرَجَتْ إِحْدَاهُمَا وَقَدْ أُنْفِذَ بِإِشْفًى فِي كَفِّهَا
فَادَّعَتْ عَلَى الْأُخْرَى فَرُفِعَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ لَذَهَبَ دِمَاءُ قَوْمٍ وَأَمْوَالُهُمْ ذَكِّرُوهَا بِاللَّهِ وَاقْرَءُوا
عَلَيْهَا إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا فَذَكَّرُوهَا فَاعْتَرَفَتْ
فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْيَمِينُ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ قَالَ يَا أَهْلَ
الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ قَصَدَ إِلَيْهَا حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى عَنْ هِشَامٍ
عَنْ مَعْمَرٍ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ
أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سُفْيَانَ مِنْ

النبي

فيه إلى فقال انطلقت في المدة التي كانت بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فبينا أنا في الشام إذ جيء بكتاب من النبي صلى الله عليه وسلم إلى هرقل قال وكان بالشام
دحية الكلبي جاء به فدفعه إلى عظيم بصرى فدفعه عظيم بصرى إلى هرقل
فقال هرقل هل ها هنا أحد من قوم هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي فقالوا نعم
قال فدعيت في نفر من قريش فدخلنا على هرقل فأجلسنا بين يديه فقال أيكم
أقرب نسبا من هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي فقال أبو سفيان فقلت أنا فأجلسوني
بين يديه وأجلسوا أصحابي خلفي ثم دعا بترجمانه فقال قل لهم إني سائل هذا
عن هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي فإن كذبني فكذبوه قال أبو سفيان وايم
الله لولا أن يؤثر علي الكذب لكذبت ثم قال لترجمانه سله كيف يؤثر داعي الكذب
هل حسبه فيكم قال قلت هو فينا ذو حسب قال فهل كان من آبائه ملك قال
قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال قلت لا قال
أيتبعه أشراف الناس أم ضعفاؤهم قال قلت بل ضعفاؤهم قال يزيدون
أو ينقصون قلت لا بل يزيدون قال فهل يرتد أحد منهم عن دينه بعد
ليزيد خلقه

أن يدخل فيه سخطة له قال قلت لا قال فهل قاتلتموه قلت نعم قال
85 قال فكيف كان قتالكم إياه قال قلت يكون الحرب بيننا وبينه سجالا يصيب
منا ونصيب منه قال فهل يغدر قال قلت لا ونحن منه في هذه المدة
لا ندري ما هو صانع فيها قال والله ما أمكنني من كلمة أدخل فيها شيئا غير
هذه قال فهل قال هذا القول أحد قبله قلت لا قال لترجمانه قل له
إني سألتك عن حسبه فيكم فزعمت أنه فيكم ذو حسب وكذلك الرسل تبعث
في أحساب قومها وسألتك هل كان في آبائه ملك فزعمت أن لا فقلت لو
كان من آبائه قلت رجل يطلب ملك آبائه وسألتك عن أتباعه أضعفاؤهم
أم أشرافهم فقلت بل ضعفاؤهم وهم أتباع الرسل وسألتك هل كنتم تتهمونه
بالكذب قبل أن يقول ما قال فزعمت أن لا فعرفت أنه لم يكن ليدع الكذب
على الناس ثم يذهب فيكذب على الله وسألتك هل يرتد أحد منهم عن دينه
بعد أن يدخل فيه سخطة له فزعمت أن لا وكذلك الإيمان إذا خالط
بشاشة القلوب وسألتك هل يزيدون أم ينقصون فزعمت أنهم يزيدون

بفتح الياء في الموضعين عنده

وكذلك الإيمان حتى يتم وسألتك هل قاتلتموه فزعمت أنكم قاتلتموه فتكون
الحرب بينكم وبينه سجال ينال منكم وتنالون منه وكذلك الرسل تبتلى ثم
تكون لهم العاقبة وسألتك هل يغدر فزعمت أنه لا يغدر وكذلك الرسل لا
تغدر وسألتك هل قال أحد هذا القول قبله فزعمت أن لا فقلت لو كان هذا
القول أحد قبله قلت رجل ائتم بقول قيل قبله قال ثم قال بم يأمركم قال قلت
يأمرنا بالصلاة والزكاة والصلة والعفاف قال إن يك ما تقول فيه حقا فإنه
نبي وقد كنت أعلم أنه خارج ولم أكن أظنه منكم ولو أني أعلم أني أخلص إليه
لأحببت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه وليبلغن ملكه ما تحت
قدمي قال ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأه فإذا فيه بسم الله الرحمن
الرحيم من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى أما بعد فإني
أدعوك بدعاية الإسلام أسلم تسلم وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين فإن توليت فإن
عليك إثم الأريسيين ويا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا
نعبد إلا الله إلى قوله اشهدوا بأنا مسلمون فلما فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت

الصواب عند

الأصوات عنده وكثر اللغط وأمر بنا فأخرجنا قال فقلت لأصحابي حين خرجنا
لقد أمر أمر ابن أبي كبشة إنه ليخافه ملك بني الأصفر فما زلت موقنا بأمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنه سيظهر حتى أدخل الله علي الإسلام قال الزهري فدعاهم قسطنطين
الروم فجمعهم في دار له فقال يا معشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد وأن يثبت
ملككم فتبايعوا هذا النبي قال فحاصوا حيصة حمر الوحش
إلى الأبواب فوجدوها قد غلقت فقال علي بهم فدعاهم فقال إني إنما اختبرت
شدتكم على دينكم فقد رأيت منكم الذي أحببت فسجدوا له ورضوا عنه لن
تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون الآية حدثنا إسماعيل حدثني مالك عن إسحاق
ابن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول كان أبو
طلحة أكثر أنصاري بالمدينة نخلا وكان أحب أمواله إليه بيرحاء وكانت مستقبلة
القبلة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب فلما
أنزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام أبو طلحة فقال يا رسول الله إن الله
يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وإن أحب أموالي إلي بيرحاء وإنها

باب

صَدَقَةٌ لِلَّهِ أَرْجُو بِرَّهَا وَذُخْرَهَا عِنْدَ اللَّهِ فَضَعْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ حَيْثُ أَرَاكَ
اللَّهُ قَالَ فَعَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَخٍ ذَلِكَ مَالٌ رَابِحٌ ذَلِكَ مَالٌ رَابِحٌ وَقَدْ سَمِعْتُ
مَا قُلْتَ وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ قَالَ أَبُو طَلْحَةَ أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَسَمَهَا
أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِبِهِ وَبَنِي عَمِّهِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ وَرَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ذَلِكَ
مَالٌ رَابِحٌ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ مَالٌ رَابِحٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ
اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فَجَعَلَهَا حِسَّانَ
وَأُبَيٍّ وَأَنَا أَقْرَبُ إِلَيْهِ وَلَمْ يَجْعَلْ لِي مِنْهَا شَيْئًا ۝ قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ
صَادِقِينَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ الْيَهُودَ جَاءُوا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجُلٍ
مِنْهُمْ وَامْرَأَةٍ قَدْ زَنَيَا فَقَالَ لَهُمْ كَيْفَ تَفْعَلُونَ بِمَنْ زَنَا مِنْكُمْ قَالُوا نُحَمِّمُهُمَا وَنَضْرِبُهُمَا
فَقَالَ لَا تَجِدُونَ فِي التَّوْرَاةِ الرَّجْمَ فَقَالُوا لَا نَجِدُ فِيهَا شَيْئًا فَقَالَ لَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ
كَذَبْتُمْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فَوَضَعَ مِدْرَاسُهَا الَّذِي يَدْرُسُهَا
مِنْهُمْ كَفَّهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ فَطَفِقَ يَقْرَأُ مَا دُونَ يَدِهِ وَمَا وَرَاءَهَا وَلَا يَقْرَأُ آيَةَ الرَّجْمِ فَنَزَعَ

بَابُ

بَابُ

تَعْمَلُونَ

مَدَارِسُهَا

بِدِ عَنِ الرَّجْمِ

رَأَى

قَالَ

يَدَهُ عَنْ آيَةِ الرَّجْمِ فَقَالَ مَا هَذِهِ فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ قَالُوا هِيَ آيَةُ الرَّجْمِ فَأَمَرَ بِهِمَا فَرُجِمَا
قَرِيبًا مِنْ حَيْثُ مَوْضِعُ الْجَنَائِزِ عِنْدَ الْمَسْجِدِ فَرَأَيْتُ صَاحِبَهَا يَحْنَأُ عَلَيْهَا يَقِيهَا
الْحِجَارَةَ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ
مَيْسَرَةَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ
قَالَ خَيْرُ النَّاسِ لِلنَّاسِ تَأْتُونَ بِهِمْ فِي السَّلَاسِلِ فِي أَعْنَاقِهِمْ حَتَّى يَدْخُلُوا فِي الْإِسْلَامِ
إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا حَدَّثَنِي عَلِيٌّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ
قَالَ عَمْرٌو سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ فِينَا نَزَلَتْ إِذْ هَمَّتْ
طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا قَالَ نَحْنُ الطَّائِفَتَانِ بَنُو حَارِثَةَ وَبَنُو
سَلِمَةَ وَمَا نُحِبُّ وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً وَمَا يَسُرُّنِي أَنَّهَا لَمْ تَنْزِلْ لِقَوْلِ اللَّهِ وَاللَّهُ
وَلِيُّهُمَا لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا
مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي سَالِمٌ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا
رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ فِي الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِنَ الْفَجْرِ يَقُولُ اللَّهُمَّ الْعَنْ فُلَانًا وَفُلَانًا
وَفُلَانًا بَعْدَ مَا يَقُولُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ لَيْسَ لَكَ مِنَ

بَابٌ

يَحْنِي

بَابٌ

تَعَالَى

بَابٌ

الأمر شيء إلى قوله فإنهم ظالمون رواه إسحاق بن راشد عن الزهري حدثنا موسى
ابن إسماعيل حدثنا إبراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب
وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان إذا أراد أن يدعو على أحد أو يدعو لأحد قنت بعد الركوع وربما قال إذا
قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد اللهم أنج الوليد بن الوليد وسلمة
ابن هشام وعياش بن أبي ربيعة اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها سنين
كسني يوسف يجهر بذلك وكان يقول في بعض صلاته في صلاة الفجر اللهم العن
فلانا وفلانا لأحياء من العرب حتى أنزل الله ليس لك من الأمر شيء الآية والرسول
يدعوهم في آخرهم وهو تأنيث آخرهم وقال ابن عباس إحدى الحسنيين فتحا أو شهادة

باب قوله

أحد

حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا إسحاق قال سمعت البراء بن عازب
رضي الله عنهما قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرجالة يوم أحد عبد الله
ابن جبير وأقبلوا منهزمين فذاك إذ يدعوهم الرسول في أخراهم ولم يبق
مع النبي صلى الله عليه وسلم غير اثني عشر رجلا ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة

باب

نعاسا حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن أبو يعقوب حدثنا حسين
ابن محمد حدثنا شيبان عن قتادة حدثنا أنس أن أبا طلحة قال غشينا النعا
ونحن في مصافنا يوم أحد قال فجعل سيفي يسقط من يدي وآخذه ويسقط
وآخذه الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح للذين أحسنوا
منهم واتقوا أجر عظيم القرح الجراح استجابوا أجابوا يستجيب يجيب
إن الناس قد جمعوا لكم الآية حدثنا أحمد بن يونس أراه قال حدثنا أبو بكر عن
أبي حصين عن أبي الضحى عن ابن عباس حسبنا الله ونعم الوكيل قالها إبراهيم عليه
السلام حين ألقي في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا إن الناس قد جمعوا
لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل حدثنا مالك
ابن إسمعيل حدثنا إسرائيل عن أبي حصين عن أبي الضحى عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال كان آخر قول إبراهيم عليه السلام حين ألقي في النار حسبي الله ونعم
الوكيل ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله الآية سيطوقون
كقولك طوقته بطوق حدثني عبد الله بن منير سمع أبا النضر قال حدثنا

باب قوله

باب

فاخشوهم

نعاسا حدثنا

سس

88

ومن هذا الكتاب ... القادر الشيباني ... الإسكندري ... العبيد في الإسكندرية ... تعالى ...

عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته
مثل له ماله شجاعا أقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيمة يأخذ بلهزمتيه يعني
بشدقيه يقول أنا مالك أنا كنزك ثم تلا هذه الآية ولا يحسبن الذين يبخلون بما
آتاهم الله من فضله إلى آخر الآية ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم
ومن الذين أشركوا أذى كثيرا حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني عروة
ابن الزبير أن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب
على حمار على قطيفة فدكية وأردف أسامة بن زيد وراءه يعود سعد بن عبادة
في بني الحارث بن الخزرج قبل وقعة بدر قال حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن
أبي بن سلول وذلك قبل أن يسلم عبد الله بن أبي فإذا في المجلس أخلاط من المسلم
والمشركين عبدة الأوثان واليهود والمسلمين وفي المجلس عبد الله بن رواحة
فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله بن أبي أنفه برداءه ثم قال لا تغبروا
علينا فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ثم وقف فنزل فدعاهم إلى الله وقرأ

عليهم القرآن فقال عبد الله بن أبي بن سلول أيها المرء إنه لا أحسن مما تقول إن كان
حقا فلا توذينا به في مجلسنا ارجع إلى رحلك فمن جاءك فاقصص عليه فقال عبد
الله بن رواحة بلى يا رسول الله فاغشنا به في مجالسنا فإنا نحب ذلك فاستب
المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون فلم يزل النبي صلى الله عليه
يخفضهم حتى سكنوا ثم ركب النبي صلى الله عليه وسلم دابته فسار حتى دخل على سعد
ابن عبادة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا سعد ألم تسمع ما قال أبو حباب يريد
عبد الله بن أبي قال كذا وكذا قال سعد بن عبادة يا رسول الله اعف عنه واصفح
فوالذي أنزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق الذي أنزل عليك ولقد اصطلح
أهل هذه البحيرة على أن يتوجوه فيعصبونه بالعصابة فلما أبى الله ذلك
بالحق الذي أعطاك الله شرق بذلك فذلك فعل به ما رأيت فعفا عنه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يعفون عن المشركين
وأهل الكتاب كما أمرهم الله ويصبرون على الأذى قال الله عز وجل ولتسمعن
من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا الآية وقال

الله وكثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا حسدا من عند
أنفسهم إلى آخر الآية وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتأول العفو ما أمره الله به حتى
أذن الله فيهم فلما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا فقتل الله به صناديد كفار
قريش قال ابن أبي سلول ومن معه من المشركين وعبدة الأوثان هذا أمر قد
توجه فبايعوا الرسول صلى الله عليه وسلم على الإسلام فأسلموا لا يحسبن الذين يفرحون
بما أتوا حدثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر حدثني زيد بن أسلم عن عطاء
ابن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رجالا من المنافقين على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الغزو تخلفوا
عنه وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعتذروا إليه وحلفوا وأحبوا أن يحمدوا بما لم يفعلوا فنزلت
لا تحسبن الذين يفرحون الآية حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام أن ابن
جريج أخبرهم عن ابن أبي مليكة أن علقمة بن وقاص أخبره أن مروان قال لبوابه
اذهب يا رافع إلى ابن عباس فقل لئن كان كل امرئ فرح بما أوتي وأحب أن يحمد

بما لم يفعل

بما لم يفعل معذبا لنعذبن أجمعون فقال ابن عباس ومالكم ولهذه إنما دعا النبي
صلى الله عليه وسلم يهود فسألهم عن شيء فكتموه إياه فأخبروه بغيره فأروه أن
قد استحمدوا إليه بما أخبروه عنه فيما سألهم وفرحوا بما أوتوا من كتمانهم ثم قرأ
ابن عباس وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب كذلك حتى قوله
يفرحون بما أوتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا تابعه عبد الرزاق عن ابن
جريج حدثنا ابن مقاتل أخبرنا الحجاج عن ابن جريج أخبرني ابن أبي مليكة عن
حميد بن عبد الرحمن بن عوف أنه أخبره أن مروان هذا إن في خلق السموات
والأرض الآية حدثنا ابن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر أخبرني شريك بن عبد
الله بن أبي نمر عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قالت عند خالتي ميمونة
فتحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أهله ساعة ثم رقد فلما كان ثلث الليل
الآخر قعد فنظر إلى السماء فقال إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل
والنهار لآيات لأولي الألباب ثم قام فتوضأ واستن فصلى إحدى عشرة ركعة
ثم أذن بلال فصلى ركعتين ثم خرج فصلى الصبح الذين يذكرون الله قياما

الآية

وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض حدثنا علي
ن بن عبد الله حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك بن أنس عن مخرمة بن سليمان
ن عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بت عند خالتي ميمونة فقلت لأنظر
صلى الله ص إلى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فحرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وسادة فنام
فقرأ ح رسول الله صلى الله عليه وسلم في طولها فجعل يمسح النوم عن وجهه ثم قرأ الآيات
سبعا ه العشر الأواخر من آل عمران حتى ختم ثم أتى شنا معلقا فأخذ فتوضأ ثم قام
يصلي فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم جئت فقمت إلى جنبه فوضع يده علي
رأسي ثم أخذ بأذني فجعل يفتلها ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين
باب ٥ ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم أوتر ربنا إنك من تدخل
النار فقد أخزيته وما للظالمين من أنصار حدثنا علي بن عبد الله حدثنا
عن معن بن عيسى حدثنا مالك عن مخرمة بن سليمان عن كريب مولى عبد الله بن
عن عباس عن عبد الله بن عباس أخبره أنه بات عند ميمونة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم وهي خالته قال فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولها في طولها

وأهله في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتصف الليل أو قبله بقليل
أو بعده بقليل ثم استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح النوم عن وجهه بيديه
ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران ثم قام إلى شن معلقة فتوضأ منها فأحسن
وضوءه ثم قام يصلي فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت إلى جنبه فوضع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي وأخذ بأذني يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين
ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم أوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين
خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح ربنا إننا سمعنا منادي ينادي للإيمان الآية حدثنا قتيبة
ابن سعيد عن مالك عن مخرمة بن سليمان عن كريب مولى ابن عباس رضي الله عنهما أخبره
أنه بات عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته قال فاضطجعت في عرض الوسادة
واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل ثم استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجلس يمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران ثم قام إلى
شن معلقة فتوضأ منها فأحسن وضوءه ثم قام يصلي قال ابن عباس فقمت فصنعت مثل ما
صنع ثم ذهبت فقمت إلى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي وأخذ
بأذني يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم أوتر

ص بيده اليمنى

باب

أن ابن عباس ص

ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى جَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ فَقَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ

بَابُ

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَسْتَنْكِفُ لَيَسْتَكْبِرُ قَوَامًا قَوَامُكُمْ مِنْ مَعَايِشِكُمْ لَهُنَّ سَبِيلًا يَعْنِي الرَّجْمَ لِلثَّيِّبِ وَالْجَلْدَ لِلْبِكْرِ وَقَالَ غَيْرُهُ مَثْنَى وَثُلَاثَ يَعْنِي اثْنَيْنِ وَثَلَاثًا وَأَرْبَعًا وَالْجَارِ الْعَرَبِ رُبَاعَ

بَابٌ

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَجُلًا كَانَتْ لَهُ يَتِيمَةٌ فَنَكَحَهَا وَكَانَ لَهَا عَذْقٌ وَكَانَ يُمْسِكُهَا عَلَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ لَهَا مِنْ نَفْسِهِ شَيْءٌ فَنَزَلَتْ فِيهِ وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى أَحْسِبُهُ قَالَ كَانَتْ شَرِيكَتَهُ فِي ذَلِكَ الْعَذْقِ وَفِي مَالِهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَقَالَتْ يَا ابْنَ أُخْتِي هَذِهِ الْيَتِيمَةُ تَكُونُ فِي حَجْرِ وَلِيِّهَا تُشَارِكُهُ فِي مَالِهِ وَيُعْجِبُهُ مَالُهَا وَجَمَالُهَا فَيُرِيدُ وَلِيُّهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا بِغَيْرِ أَنْ يُقْسِطَ فِي صَدَاقِهَا فَيُعْطِيَهَا مِثْلَ مَا يُعْطِيهَا غَيْرُهُ فَنُهُوا عَنْ ذَلِكَ أَنْ يَنْكِحُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهُنَّ وَيَبْلُغُوا بِهِنَّ أَعْلَى سُنَّتِهِنَّ فِي الصَّدَاقِ وَأُمِرُوا أَنْ يَنْكِحُوا مَا طَابَ لَهُمْ مِنَ النِّسَاءِ سِوَاهُنَّ قَالَ عُرْوَةُ قَالَتْ عَائِشَةُ وَإِنَّ النَّاسَ اسْتَفْتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ قَالَتْ وَالَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ أَنَّهُ يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ الْأُولَى الَّتِي قَالَ فِيهَا وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ رَغْبَةُ أَحَدِكُمْ عَنْ يَتِيمَتِهِ حِينَ تَكُونُ قَلِيلَةَ الْمَالِ وَالْجَمَالِ قَالُوا فَنُهُوا أَنْ يَنْكِحُوا مَا رَغِبُوا فِي مَالِهِ وَجَمَالِهِ مِنْ يَتَامَى النِّسَاءِ إِلَّا بِالْقِسْطِ مِنْ أَجْلِ رَغْبَتِهِمْ عَنْهُنَّ إِذَا كُنَّ قَلِيلَاتِ الْمَالِ وَالْجَمَالِ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ

باب

أَعَدْنَا أَفْعَلْنَا

بَابُ

الْآيَةَ وَبِدَارًا مُبَادَرَةً أَعْتَدْنَا أَعْدَدْنَا أَفْعَلْنَا مِنَ الْعَتَادِ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ أُنْهِيَ نَزَلَتْ فِي مَالِ الْيَتِيمِ إِذَا كَانَ فَقِيرًا أَنَّهُ يَأْكُلُ مِنْهُ مَكَانَ قِيَامِهِ عَلَيْهِ بِمَعْرُوفٍ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ الْآيَةَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ الْأَشْجَعِيُّ عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ قَالَ هِيَ مُحْكَمَةٌ وَلَيْسَتْ بِمَنْسُوخَةٍ تَابَعَهُ سَعِيدٌ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامٌ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ مُنْكَدِرٍ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ عَادَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ فِي بَنِي سَلِمَةَ مَاشِيَيْنِ فَوَجَدَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا أَعْقِلُ فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهُ ثُمَّ رَشَّ عَلَيَّ فَأَفَقْتُ فَقُلْتُ مَا تَأْمُرُنِي أَنْ أَصْنَعَ فِي مَالِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَنَزَلَتْ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ يُوسُفُ عَنْ وَرْقَاءَ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ

باب

وَإِلَى مَالِ الْيَتِيمِ إِذَا كَانَ فَقِيرًا أَنَّهُ يَأْكُلُ مِنْهُ مَكَانَ قِيَامِهِ عَلَيْهِ بِمَعْرُوفٍ وَإِذَا حَضَرَ

باب قَوْلِهِ

شَيْئًا

باب قَوْلِهِ

عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان المال للولد وكانت الوصية للوالدين
فنسخ الله من ذلك ما أحب فجعل للذكر مثل حظ الأنثيين وجعل للأبوين لكل
واحد منهما السدس والثلث وجعل للمرأة الثمن والربع وللزوج الشطر والربع

باب

لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها الآية ويذكر عن ابن عباس لا يعضلوهن لا تقهروهن
حوبا إثما تعولوا تميلوا نحلة المهر حدثنا محمد بن مقاتل حدثنا أسباط بن محمد
حدثنا الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس قال الشيباني وذكر أبو الحسن السوائي
ولا أظنه ذكره إلا عن ابن عباس يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها
ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن قال كانوا إذا مات الرجل كان أولياؤه
أحق بامرأته إن شاء بعضهم تزوجها وإن شاءوا زوجوها وإن شاءوا لم
يزوجوها فهم أحق بها من أهلها فنزلت هذه الآية في ذلك ولكل جعلنا

باب قوله

موالي مما ترك الوالدان والأقربون الآية موالي ورثة عاقدت هو مولى
اليمين وهو الحليف والمولى أيضا ابن العم والمولى المنعم المعتق والمولى
المعتق والمولى المليك والمولى مولى في الدين حدثني الصلت بن محمد حدثنا أبو

أسامة عن إدريس عن طلحة بن مصرف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي
الله عنهما ولكل جعلنا موالي قال ورثة والذين عاقدت أيمانكم كان
المهاجرون لما قدموا المدينة يرث المهاجري الأنصاري دون ذوي
رحمه للأخوة التي آخى النبي صلى الله عليه وسلم بينهم فلما نزلت ولكل جعلنا
موالي نسخت ثم قال والذين عاقدت أيمانكم من النصر والرفادة والنصيحة
وقد ذهب الميراث ويوصى له سمع أبو أسامة إدريس وسمع إدريس طلحة
إن الله لا يظلم مثقال ذرة يعني زنة ذرة حدثني محمد بن عبد العزيز حدثنا
أبو عمر حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري
رضي الله عنه أن أناسا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله هل نرى
ربنا يوم القيمة قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم هل تضارون في رؤية الشمس
بالظهيرة ضوء ليس فيها سحاب قالوا لا قال وهل تضارون في رؤية القمر ليلة
البدر ضوء ليس فيها سحاب قالوا لا قال النبي صلى الله عليه وسلم ما تضارون في
رؤية الله عز وجل يوم القيمة إلا كما تضارون في رؤية أحدهما إذا كان يوم القيمة

أَذَنَ مُؤَذِّنٌ تَتْبَعُ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ فَلَا يَبْقَى مَنْ كَانَ يَعْبُدُ غَيْرَ اللَّهِ مِنَ الْأَصْنَامِ
وَالْأَنْصَابِ إِلَّا يَتَسَاقَطُونَ فِي النَّارِ حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ بَرٌّ
وَفَاجِرٌ وَغُبَّرَاتٌ أَهْلِ الْكِتَابِ فَيُدْعَى الْيَهُودُ فَيُقَالُ لَهُمْ مَنْ كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ
قَالُوا كُنَّا نَعْبُدُ عُزَيْرَ ابْنَ اللَّهِ فَيُقَالُ لَهُمْ كَذِبْتُمْ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ صَاحِبَةٍ وَلَا وَلَدٍ
فَمَاذَا تَبْغُونَ فَقَالُوا عَطِشْنَا رَبَّنَا فَاسْقِنَا فَيُشَارُ أَلَا تَرِدُونَ فَيُحْشَرُونَ
إِلَى النَّارِ كَأَنَّهَا سَرَابٌ يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا فَيَتَسَاقَطُونَ فِي النَّارِ ثُمَّ يُدْعَى النَّصَارَى
فَيُقَالُ لَهُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ قَالُوا كُنَّا نَعْبُدُ الْمَسِيحَ ابْنَ اللَّهِ فَيُقَالُ لَهُمْ كَذِبْتُمْ
مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ صَاحِبَةٍ وَلَا وَلَدٍ فَيُقَالُ لَهُمْ مَاذَا تَبْغُونَ فَكَذَلِكَ مِثْلَ الْأَوَّلِ
حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ مِنْ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ أَتَاهُمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ فِي أَدْنَى
صُورَةٍ مِنَ الَّتِي رَأَوْهُ فِيهَا فَيُقَالُ مَاذَا تَنْتَظِرُونَ تَتْبَعُ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ قَالُوا
فَارَقْنَا النَّاسَ فِي الدُّنْيَا عَلَى أَفْقَرِ مَا كُنَّا إِلَيْهِمْ وَلَمْ نُصَاحِبْهُمْ وَنَحْنُ نَنْتَظِرُ رَبَّنَا
الَّذِي كُنَّا نَعْبُدُ فَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ فَيَقُولُونَ لَا نُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ○ بَابٌ
فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ○ الْمُخْتَالُ وَالْخَتَّالُ

وَغُبَّرَاتٌ مِنْ

فَقَالَ

وَالْمُخْتَالُ

وَاحِدٌ يَطْمِسُ نُسُوبَهَا حَتَّى تَعُودَ كَأَقْفَائِهِمْ طَمَسَ الْكِتَابُ مَجَاهُ سَعِيرًا وَقُودًا

حَدَّثَنَا صَدَقَةُ أَخْبَرَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبِيدَةَ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ قَالَ يَحْيَى بَعْضُ الْحَدِيثِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ قَالَ قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
اقْرَأْ عَلَيَّ قُلْتُ أَقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ قَالَ فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي
فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ سُورَةَ النِّسَاءِ حَتَّى بَلَغْتُ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا

بَابٌ

بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا قَالَ أَمْسِكْ فَإِذَا عَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ
أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ صَعِيدًا وَجْهُ الْأَرْضِ وَقَالَ جَابِرٌ كَانَتِ الطَّوَاغِيتُ
الَّتِي يَتَحَاكَمُونَ إِلَيْهَا فِي جُهَيْنَةَ وَاحِدٌ وَفِي أَسْلَمَ وَاحِدٌ وَفِي كُلِّ حَيٍّ وَاحِدٌ
كُهَّانٌ يَنْزِلُ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ وَقَالَ عُمَرُ الْجِبْتُ السِّحْرُ وَالطَّاغُوتُ
الشَّيْطَانُ وَقَالَ عِكْرِمَةُ الْجِبْتُ بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ شَيْطَانٌ وَالطَّاغُوتُ
الْكَاهِنُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا قَالَتْ هَلَكَتْ قِلَادَةٌ لِأَسْمَاءَ فَبَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَلَبِهَا رِجَالًا
فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ وَلَيْسُوا عَلَى وُضُوءٍ وَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَصَلَّوْا وَهُمْ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ

وُجُومًا

جَهَنَّمَ

وَقُودًا

اخبرني

بَابٌ قَوْلِهِ

باب قوله أطيعوا الله وأطيعوا الرسول

فأنزل الله يعني آية التيمم وأولي الأمر منكم ذوي الأمر حدثنا صدقة بن الفضل
أخبرنا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضي الله عنهما أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم قال نزلت في عبد الله
باب ابن حذافة بن قيس بن عدي إذ بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في سرية فلا وربك لا
يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم حدثنا علي بن عبد الله حدثنا محمد بن جعفر
أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة قال خاصم الزبير رجلا من الأنصار في شراج من الحرة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسق يا زبير ثم أرسل الماء إلى جارك فقال الأنصاري يا
رسول الله أن كان ابن عمتك فتلون وجهه ثم قال اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى
يرجع إلى الجدر ثم أرسل الماء إلى جارك واستوعى النبي صلى الله عليه وسلم للزبير حقه
في صريح الحكم حين أحفظه الأنصاري وكان أشار عليهما بأمر لهما فيه سعة قال
الزبير فما أحسب هذه الآيات إلا نزلت في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى
باب يحكموك فيما شجر بينهم فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين حدثنا محمد
عن ابن عبد الله بن حوشب حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أنها

قالت سمعت رسول

النبي

قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي يمرض إلا خير بين الدنيا
والآخرة وكان في شكواه الذي قبض فيه أخذته بحة شديدة فسمعته يقول
مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فعلمت
أنه خير قوله وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله إلى الظالم أهلها حدثني
باب عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عبيد الله قال سمعت ابن عباس قال كنت أنا
ب وأمي من المستضعفين حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب
عن ابن أبي مليكة أن ابن عباس لا إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان
ن قال كنت أنا وأمي ممن عذر الله ويذكر عن ابن عباس حصرت ضاقت تلووا
ألسنتكم بالشهادة وقال غيره المراغم المهاجر راغمت هاجرت قومي موتوقا
باب موثقا وفتنة عليهم فما لكم في المنافقين فئتين والله أركسهم قال ابن عباس بدد هم
فئة جماعة حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر وعبد الرحمن قالا حدثنا شعبة
عن عدي عن عبد الله بن يزيد عن زيد بن ثابت رضي الله عنه فما لكم في المنافقين فئتين
رجع ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من أحد وكان الناس فيهم فرقتين فريق

نفا

وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به ... يقول أقتلهم وفريق يقول لا فنزلت فما لكم في المنافقين فئتين وقال إنها

الحديد — طيبة تنفي الخبث كما تنفي النار خبث الفضة اذاعوا به أفشوه يستنبطونه

يعني — يستخرجونه حسبنا كافيا إلا إناثا الموات حجرا أو مدرا وما أشبهه مريدا

باب — متمردا فليتكن سكه قطعه قبلا وقولا واحد طبع ختم ومن يقتل مؤمنا

آية — متعمدا فجزاؤه جهنم حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة حدثنا مغيرة بن النعمان قال سمعت سعيد بن جبير قال اختلف فيها أهل الكوفة فرحلت فيها

إلى ابن عباس فسألته عنها فقال نزلت هذه الآية ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه

باب — جهنم هي آخر ما نزل وما نسخها شيء ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست

آية — مؤمنا السلم والسلام واحد حدثني علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن

عمرو عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست

تبتغون — مؤمنا قال قال ابن عباس كان رجل في غنيمة فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فقتلوه وأخذوا غنيمته فأنزل الله في ذلك إلى قوله عرض الحيوة

باب — الدنيا تلك الغنيمة قال قرأ ابن عباس السلام لا يستوي القاعدون من

آية — المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله حدثنا إسمعيل ابن عبد الله حدثني ابراهيم

ابن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب حدثني سهل ابن سعد الساعدي

أنه رأى مروان بن الحكم في المسجد فأقبلت حتى جلست إلى جنبه فأخبرنا أن

زيد بن ثابت أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أملى عليه لا يستوي القاعدون

من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله فجاءه ابن أم مكتوم وهو يملها علي قال

يا رسول الله والله لو أستطيع الجهاد جاهدت وكان أعمى فأنزل الله على رسوله

صلى الله عليه وسلم وفخذه على فخذي فثقلت علي حتى خفت أن ترض فخذي ثم

سري عنه فأنزل الله غير أولي الضرر حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن أبي

إسحاق عن البراء رضي الله عنه قال لما نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين

دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا فكتبها فجاء ابن أم مكتوم فشكى ضرارته فأنزل

الله غير أولي الضرر حدثنا محمد بن يوسف عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء

قال لما نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين قال النبي صلى الله عليه وسلم ادعوا

فلانا فجاء ومعه الدواة واللوح أو الكتف فقال اكتب لا يستوي القاعدون

من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله وخلف النبي صلى الله عليه وسلم ابن أم مكتوم

فقال يا رسول الله أنا ضرير فنزلت مكانها لا يستوي القاعدون من
المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله حدثنا إبراهيم بن موسى
أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم ح وحدثني إسحاق أخبرنا عبد الرزاق
أخبرنا ابن جريج أخبرني عبد الكريم أن مقسما مولى عبد الله بن الحارث
أخبره أن ابن عباس رضي الله عنهما أخبره لا يستوي القاعدون من المؤمنين
عن بدر والخارجون إلى بدر أن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم
كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا
فيها الآية حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ حدثنا حيوة وغيره قالا حدثنا
محمد بن عبد الرحمن أبو الأسود قال قطع على أهل المدينة بعث فاكتتبت فيه
فلقيت عكرمة مولى ابن عباس فأخبرته فنهاني عن ذلك أشد النهي ثم قال
أخبرني ابن عباس أن ناسا من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سواد المشركين
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي السهم فيرمى به فيصيب أحدهم فيقتله
أو يضرب فيقتل فأنزل الله تعالى إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم الآية

رواه الليث

باب

باب قوله فأولئك عسى

رواه الليث عن أبي الأسود إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان
لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد عن
أيوب عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس رضي الله عنهما إلا المستضعفين قال
كانت أمي ممن عذر الله فعسى الله أن يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا حدثنا
أبو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال بينا
النبي صلى الله عليه وسلم يصلي العشاء إذ قال سمع الله لمن حمده ثم قال قبل أن
يسجد اللهم نج عياش بن أبي ربيعة اللهم نج سلمة بن هشام اللهم نج الوليد
ابن الوليد اللهم نج المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك
على مضر اللهم اجعلها سنين كسني يوسف ولا جناح عليكم إن كان بكم
أذى من مطر أو كنتم مرضى أن تضعوا أسلحتكم حدثنا محمد بن مقاتل أبو
الحسن أخبرنا حجاج عن ابن جريج أخبرني يعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضي الله عنهما إن كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى قال عبد الرحمن بن عوف

باب قوله

باب قوله الآية

باب قوله

وكان جريحا ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب

كان

في بيتي النساء حدثنا عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام
يستفتونك أخبرني ابن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها ويستفتونك في النساء قل الله
يفتيكم فيهن إلى قوله وترغبون أن تنكحوهن قالت عائشة هو الرجل تكون
تشركه العذق عنده اليتيمة هو وليها ووارثها فأشركته في ماله حتى في العذق فيرغب
فتشركه أن ينكحها ويكره أن يزوجها رجلا فيشركه في ماله بما شركته فيعضلها
فنزلت هذه الآية وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا وقال ابن
عباس شقاق وتفاسد وأحضرت الأنفس الشح هواه في الشيء يحرص عليه
كالمعلقة لا هي أيم ولا ذات زوج نشوزا بغضا حدثنا محمد بن مقاتل
أخبرنا عبد الله أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها
وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا قالت الرجل تكون عنده
المرأة ليس بمستكثر منها يريد أن يفارقها فتقول أجعلك من شأني
في حل فنزلت هذه الآية في ذلك إن المنافقين في الدرك الأسفل من
النار وقال ابن عباس أسفل النار نفقا سربا حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي

حدثنا الأعمش

وقف هذا الكتاب الشيخ الفقيه الزاهد العابد الورع الشهير بمرجان الاسكندري على جامع الدار البيضاء الغفير في الاسكندرية رضي الله تعالى عنه وعن المسلمين

حدثنا الأعمش حدثني إبراهيم عن الأسود قال كنا في حلقة عبد الله فجاء حذيفة
حتى قام علينا فسلم ثم قال لقد أنزل النفاق على قوم خير منكم قال الأسود
سبحان الله إن الله يقول إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار فتبسم
عبد الله وجلس حذيفة في ناحية المسجد فقام عبد الله فتفرق أصحابه
فرماني بالحصا فأتيته فقال حذيفة عجبت من ضحكه وقد عرف ما قلت
لقد أنزل النفاق على قوم كانوا خيرا منكم ثم تابوا فتاب الله عليهم

باب قوله

إنا أوحينا إليك إلى قوله ويونس وهرون وسليمان حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن
سفيان حدثني الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما ينبغي لأحد أن يقول أنا خير من يونس بن متى حدثنا محمد بن
سنان حدثنا فليح حدثنا هلال عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه

باب

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال أنا خير من يونس بن متى فقد كذب يستفتونك
قل الله يفتيكم في الكلالة إن امرؤ هلك ليس له ولد وله أخت فلها نصف ما
ترك وهو يرثها إن لم يكن لها ولد والكلالة من لم يرثه أب أو ابن وهو مصدر

صلى الله عليه وسلم قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره حتى
إذا كنا بالبيداء أو بذات الجيش انقطع عقد لي فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
على التماسه وأقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فأتى الناس إلى
أبي بكر الصديق فقالوا ألا ترى ما صنعت عائشة أقامت برسول الله صلى
الله عليه وسلم وبالناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء أبو بكر ورسول الله صلى
الله عليه وسلم واضع رأسه على فخذي قد نام فقال حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم
والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء قالت عائشة فعاتبني أبو بكر وقال ما
شاء الله أن يقول وجعل يطعنني بيده في خاصرتي ولا يمنعني من التحرك إلا مكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أصبح على
غير ماء فأنزل الله آية التيمم فتيمموا فقال أسيد بن حضير ما هي بأول
بركتكم يا آل أبي بكر قالت فبعثنا البعير الذي كنت عليه فإذا العقد تحته حدثنا
يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب أخبرني عمر وأن عبد الرحمن بن القاسم حدثه عن
أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت سقطت قلادة لي بالبيداء ونحن داخلون المدينة

وسلم

حين

فتيمما

من تكلله النسب حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن أبي إسحاق
سمعت البراء رضي الله عنه قال آخر سورة نزلت براءة وآخر آية نزلت يستفتونك

المائدة

فبما نقضهم ميثاقهم بنقضهم التي لعنت الله جعل الله حرم
واحدها حرام تبوء تحمل دابة دولة وقال غيره الأعراء التسليط أجورهن
مهورهن المهيمن الأمين القرآن أمين على كل كتاب قبله اليوم أكملت لكم دينكم
وقال ابن عباس مخمصة مجاعة حدثني محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن حدثنا
سفيان عن قيس عن طارق بن شهاب قال قالت اليهود لعمر إنكم تقرؤون آية
لو نزلت فينا لاتخذناها عيدا فقال عمر إني لأعلم حيث أنزلت وأين أنزلت وأين
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أنزلت يوم عرفة وإنا والله بعرفة قال سفيان
وأشك كان يوم الجمعة أم لا اليوم أكملت لكم دينكم فلم يجدوا ماء فتيمموا
صعيدا طيبا تيمموا تعمدوا أبين عامدين أممت وتيممت واحد وقال الزعبي
لمستم ولامستموهن واللاتي دخلتم بهن والإفضاء النكاح حدثنا إسمعيل حدثني
مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي

باب تفسير سورة المائدة وبعض الناس يقول سورة المائدة وهو الاسم المكتوب في بعض الأصول

باب قوله تعالى في القرآن عز وجل

باب قوله

فأناخ النبي صلى الله عليه وسلم ونزل فثنى رأسه في حجري راقدا أقبل أبو بكر فلكزني لكزة شديدة وقال حبست الناس في قلادة في الموت لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أوجعني ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ وحضرت الصبح فالتمس الماء فلم يوجد فنزلت يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة الآية فقال أسيد بن حضير لقد بارك الله للناس فيكم يا آل أبي بكر ما أنتم

باب قوله إلا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا ها هنا قاعدون حدثنا أبو نعيم حدثنا إسرائيل عن مخارق عن طارق بن شهاب سمع بن مسعود رضي الله عنه قال شهدت من المقداد وحدثني حمدان بن عمر حدثنا أبو النضر حدثنا الأشجعي عن سفيان عن مخارق عن طارق عن عبد الله قال قال المقداد يوم بدر يا رسول الله لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا ها هنا قاعدون ولكن امض ونحن معك فكأنه سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه وكيع عن سفيان عن مخارق عن طارق بن المقداد قال ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون

في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض المحاربة لله الكفر به حدثنا علي بن عبد الله حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثنا ابن عون قال حدثني سلمان أبو رجاء مولى أبي قلابة عن أبي قلابة أنه كان جالسا خلف عمر بن عبد العزيز فذكروا وذكروا فقالوا وقالوا قد أفادت به الخلفاء فالتفت إلي أبي قلابة وهو خلف ظهره فقال ما تقول يا عبد الله بن زيد أو قال ما تقول يا أبا قلابة قلت ما علمت نفسا حل قتلها في الإسلام إلا رجل زنا بعد إحصان أو قتل نفسا بغير نفس أو حارب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فقال عنبسة حدثنا أنس بكذا وكذا قلت إياي حدث أنس قال قدم قوم على النبي صلى الله عليه وسلم فكلموه فقالوا قد استوخمنا هذه الأرض فقال هذه نعم لنا تخرج فأخرجوا فيها فاشربوا من ألبانها واستصحوا ومالوا على الراعي فقتلوه واطردوا النعم فما يستبطأ من هؤلاء قتلوا النفس وحاربوا الله ورسوله وخوفوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سبحان الله فقلت تهمتني قال حدثنا هذا أنس قال وقال يا أهل كذا إنكم لن تزالوا بخير ما أبقى هذا

سليمان

بَابُ قَوْلِهِ

فِيكُمْ أَوْ مِثْلُ هَذَا وَالْخُرُوجُ قِصَاصٌ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ أَخْبَرَنَا الْفَزَارِيُّ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَسَرَتِ الرُّبَيِّعُ وَهِيَ عَمَّةُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ثَنِيَّةَ جَارِيَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَطَلَبَ الْقَوْمُ الْقِصَاصَ فَأَتَوُا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْقِصَاصِ فَقَالَ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ عَمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ لَا وَاللَّهِ لَا تُكْسَرُ ثَنِيَّتُهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَنَسُ كِتَابُ اللَّهِ الْقِصَاصُ فَرَضِيَ الْقَوْمُ وَقَبِلُوا الْأَرْشَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبَرَّهُ

بَابُ قَوْلِهِ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَمَ شَيْئًا مِمَّا أُنْزِلَ عَلَيْهِ فَقَدْ كَذَبَ وَاللَّهُ يَقُولُ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ الْآيَةَ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ سُعَيْرٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ فِي قَوْلِ الرَّجُلِ لَا وَاللَّهِ

وَبَلَى وَاللَّهِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ حَدَّثَنَا النَّضْرُ عَنْ هِشَامٍ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ أَبَاهَا لَا يَحْنَثُ فِي يَمِينٍ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ كَفَّارَةَ الْيَمِينِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ لَا أَرَى يَمِينًا أَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا قَبِلْتُ رُخْصَةَ اللَّهِ وَفَعَلْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا نَغْزُو مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ مَعَنَا نِسَاءٌ فَقُلْنَا أَلَا نَخْتَصِي فَنَهَانَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَرَخَّصَ لَنَا بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ نَتَزَوَّجَ الْمَرْأَةَ بِالثَّوْبِ ثُمَّ قَرَأَ يَا أَيُّهَا الَّذِ

بَابُ قَوْلِهِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْأَزْلَامُ الْقِدَاحُ يَقْتَسِمُونَ بِهَا فِي الْأُمُورِ وَالنُّصُبُ أَنْصَابٌ يَذْبَحُونَ عَلَيْهَا وَقَالَ غَيْرُهُ الرِّجْسُ لَا يَسْتَقْسِمُونَ لَا يُجِيلُونَ الْقِدَاحَ لَا يَأْخُذُ الْأَزْلَامَ وَالِاسْتِقْسَامُ أَنْ يُجِيلَ الْقِدَاحَ فَإِنْ نَهَتْهُ انْتَهَى وَإِنْ أَمَرَتْهُ فَعَلَ مَا أَمَرَتْهُ وَقَدْ أَعْلَمُوا الْقِدَاحَ أَعْلَامًا لِضَرْبٍ يَسْتَقْسِمُونَ بِهَا وَفَعَلَ مِنْهُ قَسَمْتُ وَالْقَسُومُ الْمَصْدَرُ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ وَإِنَّ فِي الْمَدِينَةِ يَوْمَئِذٍ لِخَمْسَةِ أَشْرِبَةٍ مَا
فِيهَا شَرَابُ الْعِنَبِ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ
ابْنُ صُهَيْبٍ قَالَ قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا كَانَ لَنَا خَمْرٌ غَيْرُ فَضِيخِكُمْ
هَذَا الَّذِي تُسَمُّونَهُ الْفَضِيخَ فَإِنِّي لَقَائِمٌ أَسْقِي أَبَا طَلْحَةَ وَفُلَانًا وَفُلَانًا إِذْ جَاءَ
رَجُلٌ فَقَالَ وَهَلْ بَلَغَكُمُ الْخَبَرُ فَقَالُوا وَمَا ذَاكَ قَالَ حُرِّمَتِ الْخَمْرُ قَالُوا أَهْرِقْ
هَذِهِ الْقِلَالَ يَا أَنَسُ قَالَ فَمَا سَأَلُوا عَنْهَا وَلَا رَاجَعُوهَا بَعْدَ خَبَرِ الرَّجُلِ حَدَّثَنَا
صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرٍو وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ صَبَّحَ
أُنَاسٌ غَدَاةَ أُحُدٍ الْخَمْرَ فَقُتِلُوا مِنْ يَوْمِهِمْ جَمِيعًا شُهَدَاءَ وَذَلِكَ قَبْلَ تَحْرِيمِهَا
حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ أَخْبَرَنَا عِيسَى وَابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِي حَيَّانَ
عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى مِنْبَرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ وَهِيَ مِنْ خَمْسَةٍ مِنَ الْعِنَبِ وَالتَّمْرِ
وَالْعَسَلِ وَالْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالْخَمْرُ مَا خَامَرَ الْعَقْلَ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا

الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِلَى قَوْلِهِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ حَدَّثَنَا أَبُو
النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ الْخَمْرَ
الَّتِي أُهْرِيقَتِ الْفَضِيخُ قَالَ وَزَادَنِي مُحَمَّدٌ الْبَيْكَنْدِيُّ عَنْ أَبِي النُّعْمَانِ قَالَ
كُنْتُ سَاقِيَ الْقَوْمِ فِي مَنْزِلِ أَبِي طَلْحَةَ فَنَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ فَأَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى
فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ اخْرُجْ فَانْظُرْ مَا هَذَا الصَّوْتُ قَالَ فَخَرَجْتُ فَقُلْتُ هَذَا
مُنَادٍ يُنَادِي أَلَا إِنَّ الْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ فَقَالَ لِي اذْهَبْ فَأَهْرِقْهَا قَالَ فَجَرَتْ
فِي سِكَكِ الْمَدِينَةِ قَالَ وَكَانَتْ خَمْرُهُمْ يَوْمَئِذٍ الْفَضِيخَ فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ
قُتِلَ قَوْمٌ وَهِيَ فِي بُطُونِهِمْ قَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّا
جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ حَدَّثَنَا مُنْذِرُ
ابْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَارُودِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُوسَى
ابْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُطْبَةً مَا
سَمِعْتُ مِثْلَهَا قَطُّ قَالَ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا
قَالَ فَغَطَّى أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وُجُوهَهُمْ لَهُمْ خَنِينٌ فَقَالَ

رجل من اى قال فلان فنزلت هذه الآية لا تسئلوا عن أشياء إن تبد لكم
تسؤكم رواه النضر وروح بن عبادة عن شعبة حدثنا الفضل بن
سهل حدثنا ابو النضر حدثنا ابو خيثمة حدثنا ابو الجويرية عن ابن عباس رضى
الله عنهما قال كان قوم يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم استهزاء
فيقول الرجل من أبى ويقول الرجل تضل ناقته اين ناقتى فانزل الله فيهم
هذه الآية يا أيها الذين آمنوا لا تسئلوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم حتى فرغ
من الآية كلها ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام
واذ قال الله يقول قال الله واذ ها هنا صلة المائدة اصلها مفعولة
كعيشة راضية وتطليقة بائنة والمعنى ميدها صاحبها من خير يقال
مادنى يميدنى وقال ابن عباس متوفيك ممتك حدثنا محمد بن اسمعيل
حدثنا ابرهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب
قال البحيرة التى يمنع درها للطواغيت فلا يحلبها احد من الناس والسائبة
كانوا يسيبونها لآلهتهم لا يحمل عليها شئ قال وقال ابو هريرة قال رسول

باب قوله

موسى

الدرس الله تعالى

الله صلى الله عليه وسلم رأيت عمرو بن عامر الخزاعى يجر قصبه فى النار كان
اول من سيب السوائب والوصيلة الناقة البكر تبكر فى اول نتاج الابل
ثم تثنى بعد بانثى وكانوا يسيبونها لطواغيتهم ان وصلت احداهما
بالاخرى ليس بينهما ذكر والحام فحل الابل يضرب الضراب المعدود
فاذا قضى ضرابه ودعوه للطواغيت واعفوه من الحمل فلم يحمل عليه
شئ وسموه الحامى وقال ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى سمعت
سعيدا يخبر هذا قال وقال ابو هريرة سمعت النبى صلى الله عليه وسلم
نحوه رواه يونس الهادى عن ابن شهاب عن سعيد عن ابى هريرة رضى الله عنه
سمعت النبى صلى الله عليه وسلم حدثنى محمد بن ابى يعقوب ابو عبد الله الكرمانى
حدثنى حسان بن ابرهيم حدثنا يونس عن الزهرى عن عروة ان عايشة
رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت جهنم يحطم بعضها
بعضا ورأيت عمرا يجر قصبه وهو اول من سيب السوائب وكنت عليهم
شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتنى كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل

باب

الآية

شَهِيدٌ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ النُّعْمَانِ
قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ خَطَبَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ إِلَى اللَّهِ حُفَاةً عُرَاةً
غُرْلًا ثُمَّ قَالَ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ثُمَّ قَالَ
أَلَا وَإِنَّ أَوَّلَ الْخَلَائِقِ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمُ أَلَا وَإِنَّهُ يُجَاءُ بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي
فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشِّمَالِ فَأَقُولُ يَا رَبِّ أُصَيْحَابِي فَيُقَالُ إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا
بَعْدَكَ فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا
تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ فَيُقَالُ إِنَّ هَؤُلَاءِ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى
أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ
الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ النُّعْمَانِ
حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ وَإِنَّ نَاسًا يُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشِّمَالِ فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ
وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ إِلَى قَوْلِهِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ **الْأَنْعَامِ** قَالَ

ابْنُ عَبَّاسٍ فِتْنَتُهُمْ مَعْذِرَتُهُمْ مَعْرُوشَاتٍ مَا يُعْرَشُ مِنَ الْكَرْمِ وَغَيْرِ ذَلِكَ
حَمُولَةً مَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا وَلِلْبَسْنَا لَشَبَّهْنَا يَأْتُونَ يَتَبَاعَدُونَ تَبْسِلُ تُفْضَحُ
أُبْسِلُوا أُفْضَحُوا بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ الْبَسْطُ الضَّرْبُ أَسْكَرْتُمْ أَضْلَلْتُمْ كَثِيرًا مِمَّا
ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ جَعَلُوا لِلَّهِ مِنْ ثَمَرَاتِهِمْ وَمَالِهِمْ نَصِيبًا وَلِلشَّيْطَانِ وَلِلْأَوْثَانِ
نَصِيبًا أَمَّا اشْتَمَلَتْ يَعْنِي هَلْ تَشْتَمِلُ إِلَّا عَلَى ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى فَلَمْ تُحَرِّمُوا بَعْضًا
وَتُحِلُّوا بَعْضًا مَسْفُوحًا مُهْرَاقًا صَدَفَ أَعْرَضَ أَبْلِسُوا أُويِسُوا أُبْسِلُوا
أُسْلِمُوا شَرَمَدًا دَائِمًا اسْتَهْوَتْهُ أَضَلَّتْهُ تَمْتَرُونَ تَشُكُّونَ وَقْرٌ صَمَمٌ
وَأَمَّا الْوَقْرُ فَالْحِمْلُ أَسَاطِيرُ وَاحِدُهَا أُسْطُورَةٌ وَإِسْطَارَةٌ وَهِيَ التُّرَّهَاتُ
الْبَأْسَاءُ مِنَ الْبَأْسِ وَيَكُونُ مِنَ الْبُؤْسِ جَهْرَةً مُعَايَنَةً الصُّورُ جَمَاعَةُ صُورَةٍ
كَقَوْلِهِ سُورَةٌ وَسُورٌ مَلَكُوتٌ مُلْكٌ مِثْلُ رَهَبُوتٍ خَيْرٌ مِنْ رَحَمُوتٍ وَيُقَالُ
تُرْهَبُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُرْحَمَ حَنَّ أَظْلَمَ يُقَالُ عَلَى اللَّهِ حُسْبَانُهُ أَيْ حِسَابُهُ
وَيُقَالُ حُسْبَانًا مَرَامِيَ وَرُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ مُسْتَقَرٌّ فِي الصُّلْبِ وَمُسْتَوْدَعٌ
فِي الرَّحِمِ الْقِنْوُ الْعِذْقُ وَالِاثْنَانِ قِنْوَانِ وَالْجَمَاعَةُ أَيْضًا قِنْوَانٌ مِثْلُ صِنْوٍ

باب وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو حدثنا عبد العزيز بن عبد
الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه أن رسو
الله صلى الله عليه وسلم قال مفاتح الغيب خمس إن الله عنده علم الساعة وينزل
إلى آخر السورة الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ما تكسب غدا وما تدري
باب قوله نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير قل هو القادر على أن يبعث عليكم
أو من تحت أرجلكم عذابا من فوقكم الآية يلبسكم تلبكم من الالتباس يلبسوا يخلطوا شيعا
فرقا حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر رضي
الله عنه قال لما نزلت هذه الآية قل هو القادر على أن يبعث عليكم
عذابا من فوقكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعوذ بوجهك أو يلبسكم
شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا أهون
أو هذا أيسر ولم يلبسوا إيمانهم بظلم حدثني محمد بن بشار حدثنا ابن أبي
عدي عن شعبة عن سليمان عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال
لما نزلت ولم يلبسوا إيمانهم بظلم قال أصحابه وأينا لم يظلم فنزلت إن الشرك

لظلم عظيم

باب

باب قوله

أو من تحت أرجلكم

باب

له

لظلم عظيم ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين حدثنا محمد بن
بشار حدثنا ابن مهدي حدثنا شعبة عن قتادة عن أبي العالية حدثني
ابن عم نبيكم يعني ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما
ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن متى حدثنا آدم بن أبي إياس
حدثنا شعبة أخبرنا سعد بن إبراهيم قال سمعت حميد بن عبد الرحمن
ابن عوف عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي
لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن متى أولئك الذين هدى الله فبهداهم
اقتده حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال
أخبرني سليمان الأحول أن مجاهدا أخبره أنه سأل ابن عباس أفي ص
سجدة فقال نعم ثم تلا ووهبنا إلى قوله فبهداهم اقتده ثم قال هو منهم
زاد يزيد بن هرون ومحمد بن عبيد وسهل بن يوسف عن العوام عن مجاهد
قال قلت لابن عباس فقال نبيكم صلى الله عليه وسلم ممن أمر أن يقتدي بهم وعلى
الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما الآية

إلى قوله وإنا لصادقون

باب قوله

له إسحاق ويعقوب

باب قوله

وقال ابن عباس كل ذي ظفر البعير والنعامة الحوايا المبعر وقال غيره هادوا
صاروا يهودا وأما قوله هدنا تبنا هايد تاب حدثنا عمرو بن خالد حدثنا
الليث عن يزيد بن أبي حبيب قال قال عطاء سمعت جابر بن عبد الله رضي الله
عنهما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله اليهود لما حرم الله عليهم
شحومها جملوه ثم باعوه فأكلوها وقال أبو عاصم حدثنا عبد الحميد حدثنا يزيد
كتب إلي عطاء قال سمعت جابرا عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا تقربوا الفواحش
ما ظهر منها وما بطن حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن عمرو عن أبي
وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال لا أحد أغير من الله ولذلك حرم الله
الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا شيء أحب إليه المدح من الله ولذلك
مدح نفسه قلت سمعته من عبد الله قال نعم قلت ورفعه قال نعم وكيل
حفيظ ومحيط به قبلا جمع قبيل والمعنى أنه ضروب للعذاب كل ضرب منها
قبيل زخرف القول كل شيء حسنته ووشيته وهو باطل فهو زخرف وحرث
حجر حرام وكل ممنوع فهو حجر ومحجور والحجر كل بناء بنيته ويقال للأنثى من

الخيل حجر

الخيل حجر ويقال للعقل حجر وحجى وأما الحجر فموضع ثمود وما حجرت عليه
من الأرض فهو حجر ومنه سمي حطيم البيت حجرا كأنه مشتق من محطوم مثل
قتيل من مقتول وأما حجر اليمامة فهو منزل هلم شهدا كم لغة أهل الحجاز
هلم للواحد والاثنين والجميع حدثنا موسى بن إسمعيل حدثنا عبد الواحد
حدثنا عمارة حدثنا أبو زرعة حدثنا أبو هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها
فإذا رآها الناس آمن من عليها فذاك حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت
من قبل حدثني إسحاق أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع
الشمس من مغربها فإذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعون وذلك حين
لا ينفع نفسا إيمانها ثم قرأ الآية

سورة الأعراف

قال ابن عباس وارياشا المال إنه لا يحب المعتدين في الدعاء وفي غير موضع عفوا كثروا وكثرت
أموالهم الفتاح القاضي افتح بيننا اقض بيننا نتقنا رفعنا انبجست انفجرت

مُتَبَّرٌ خُسْرَانٌ أَسِيَ أَحْزَنَ تَأَسَّ تَحْزَنْ وَقَالَ غَيْرُهُ مَا مَنَعَكَ أَنْ لَا تَسْجُدَ يَقُولُ
مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ يَخْصِفَانِ أَخَذَا الْخِصَافَ مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ يُؤَلِّفَانِ
الْوَرَقَ يَخْصِفَانِ الْوَرَقَ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ سَوْآتُهُمَا كِنَايَةٌ عَنْ فَرْجَيْهِمَا وَمَتَاعٌ
إِلَى حِينٍ هَاهُنَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ وَالْحِينُ عِنْدَ الْعَرَبِ مِنْ سَاعَةٍ إِلَى مَا لَا يُحْصَى
عَدَدُهَا الرِّيَاشُ وَالرِّيشُ وَاحِدٌ وَهُوَ مَا ظَهَرَ مِنَ اللِّبَاسِ قَبِيلُهُ جِيلُهُ الَّذِي
هُوَ مِنْهُمْ إِدَّارَكُوا اجْتَمَعُوا وَمَشَاقُّ الْإِنْسَانِ وَالدَّابَّةِ كُلُّهُمْ يُسَمَّى سُمُومًا
وَاحِدُهَا سَمٌّ وَهِيَ عَيْنَاهُ وَمَنْخِرَاهُ وَفَمُهُ وَأُذُنَاهُ وَدُبُرُهُ وَإِحْلِيلُهُ عَوَاشِ مَا
غَشُّوا بِهِ نُشُرًا مُتَفَرِّقَةً نَكِدًا قَلِيلًا يَغْنُوا يَعِيشُوا حَقِيقٌ حَقٌّ أَسْتَزُّهُمْ
مِنَ الرَّهْبَةِ تَلَقَّفُ تَلْقَمُ طَائِرُهُمْ حَظُّهُمْ طُوفَانٌ مِنَ السَّيْلِ وَيُقَالُ لِلْمَوْتِ الْكَثِيرِ
الطُّوفَانُ الْقُمَّلُ الْحُمْنَانُ يُشْبِهُ صِغَارَ الْحَلَمِ عُرُوشٌ وَعَرِيشٌ بِنَاءٌ سُقُطٌ كُلُّ مَنْ
نَدِمَ فَقَدْ سَقَطَ فِي يَدِهِ الْأَسْبَاطُ قَبَائِلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ يَتَعَدَّوْنَ
لَهُ يُجَاوِزُونَ تُجَاوِزُ شُرَّعًا شَوَارِعَ بَئِسَ شَدِيدٌ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ قَعَدَ وَتَقَاعَسَ
سَنَسْتَدْرِجُهُمْ نَأْتِيهِمْ مِنْ مَأْمَنِهِمْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا

هُوَ
عَدَدُهُ
كُلُّهَا
شُبِّهَ
تُجَاوِزُ بَعْدَ تُجَاوِزُ
أَيْ

مِنْ جِنَّةٍ مِنْ جُنُونٍ فَمَرَّتْ بِهِ اسْتَمَرَّتْ بِهَا الْحَمْلُ فَأَلَمَّ مَنْ عَنَّكَ يَسْتَخِفَّنَّكَ
طَيْفٌ مُلِمٌّ بِهِ لَمَمٌ وَيُقَالُ طَائِفٌ وَهُوَ وَاحِدٌ يَمُدُّونَهُمْ يَزِيدُونَ وَخِيفَةً
خَوْفًا وَخُفْيَةً مِنَ الْإِخْفَاءِ وَالْآصَالُ وَاحِدُهَا أَصِيلٌ مَا بَيْنَ الْعَصْرِ إِلَى الْمَغْرِبِ
كَقَوْلِكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ

بِ وَهُوَ

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قُلْ

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ
اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ وَرَفَعَهُ
قَالَ لَا أَحَدَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ فَلِذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ
وَلَا أَحَدَ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمِدْحَةُ مِنَ اللَّهِ فَلِذَلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى
لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ
فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى
صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ

بَابُ الْآيَةَ

أَرِنِي أَعْطِنِي حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى

في وجهي

قد لطم وجهه وقال يا محمد إن رجلا من أصحابك من الأنصار لطم وجهي
قال ادعوه فدعوه قال لم لطمت وجهه قال يا رسول الله إني مررت باليهود
فسمعته يقول والذي اصطفى موسى على البشر فقلت وعلى محمد وأخذتني
غضبة فلطمته فقال لا تخيروني من بين الأنبياء فإن الناس يصعقون
يوم القيمة فأكون أول من يفيق فإذا أنا بموسى أخذ بقائمة من قوائم العرش
فلا أدري أفاق قبلي أم جزي بصعقة الطور المن والسلوى حدثنا مسلم
حدثنا شعبة عن عبد الملك عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكمأة من المن وماؤها شفاء العين قل يا
أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا الذي له ملك السموات والأرض لا إله
إلا هو يحيي ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبي الأمي الذي يؤمن بالله
وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون حدثنا عبد الله حدثنا سليمان بن عبد
الرحمن وموسى بن هرون قالا حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبد الله بن
العلاء بن زبر حدثني بسر بن عبيد الله حدثني أبو ادريس الخولاني سمعت

جوزي

باب الآية

للعين

ابا الدرداء

سورة الاعراف